

المملكة المغربية

المجلة السنوية للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2023-2024 : دورة أبريل 2024

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

فهرست

دورة أبريل 2024

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

صفحة

محضر الجلسة رقم 171 ليوم الثلاثاء 25 ذو الحجة 1445هـ.

محضر الجلسة رقم 170 ليوم الثلاثاء 18 ذو الحجة 1445هـ.

14520 (2 يوليو 2024م)

14482 (25 يونيو 2024م)

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

محضر الجلسة رقم 170

التاريخ: الثلاثاء 18 ذو الحجة 1445 هـ (25 يونيو 2024 م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وسبع وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله حمدا لا ينفذ ولا يتناهى.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وكما اعتدنا، قبل الشروع في معالجة النقط المدرجة في جدول أعمال الجلسة المباركة، أعطي الكلمة للمحترم السي مولاي عبد الرحمان وافا، السيد أمين المجلس، لإطلاعنا على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان و افافا، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من 11 يونيو 2024 إلى تاريخه، بمجموعة من الأسئلة والأجوبة، وذلك كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 18 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 36 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 26 جوابا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة..

نقطة نظام، السي مبارك؟ في إطار التسيير؟ في إطار التسيير؟

تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي: (نقطة نظام)

شكرا السيد الرئيس.

في إطار تحيين التفاعل الإيجابي بين الحكومة ومجلس المستشارين، والمنظم بأحكام الدستور ومقتضيات النظام الداخلي للمجلس؛

وفي إطار تفعيل أحكام الفصل 100 من الدستور، نتساءل عن مآل الجلسة الشهرية لمساءلة السيد رئيس الحكومة، والتي لم يعقد منها المجلس أي جلسة منذ افتتاح هذه الدورة.

وإذ نتفهم في الفريق الحركي المبررات الموضوعية لتأجيلها أو تأخيرها، فإننا نؤكد أنه ليس هناك قانونيا ما يلزم عقدها يوم الثلاثاء فقط.

كما نسجل أننا، في الفريق الحركي، تقدمنا بالعديد من المواضيع ذات الصلة بالسياسات العامة.

ولهذا، فإننا في الفريق الحركي، الذي لا يربط المواقف بالمواقف، نتطلع إلى حرص الحكومة ومكتب المجلس على حسن احترام الأجل الدستورية لهذه الجلسات الرقابية الهامة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وأنا لست لسان حال الحكومة، ولكن كرئيس لهذه الجلسة ومطالب بضمن التوازنات الأساسية المطلوبة بين المؤسسة التشريعية والمؤسسة التنفيذية، لا بد أن أدلي بشهادة حق، تفاعلا مع ملاحظتكم.

إن الفصل 100 من الدستور واضح، المواد 283 و284 من النظام الداخلي واضحة "وضوح الشمس فنهار جميل" كما يقال في المحكي الشعبي، إلا أن السيد رئيس الحكومة-أذكر- بأنه سبق له وحضر مباشرة بعد افتتاح دورة أبريل الجارية، حضر في إطار جلسة مشتركة، غير نعطيك معطيات، ما كايين باس باش.. التمس لأخيك 70 عنذرا، والغائب حجته معه وهي حجج مبررة بكل تأكيد، حضر مباشرة بعد افتتاح دورة أبريل الجارية-السي مبارك- حضر في تقديم الحصيلة المرورية للحكومة في أبريل نهار 24 أذكر، إيلا ما خانتنيش الذاكرة.

بعد ذلك حضر في شهر ماي في بداية شهر ماي في الأسبوع الثاني،

حضر للتفاعل مع مناقشات الفرق والمجموعات المحترمة داخل مجلس المستشارين.

كان تحدد يوم 11 يونيو الجاري كموعدا لعقد الجلسة المتعلقة بالمساءلة حول السياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة، ولكن طرأ طارئ ألزم السيد رئيس الحكومة، وهو طارئ مرتبط بالتزام وطني، حضر من خلاله السيد رئيس الحكومة، إيلا كتذكرو، لمؤتمر دولي خارج أرض الوطن.

المادة 284 من النظام الداخلي، كما قلت، تتعطي المكنة لمكتب المجلس أنه يباشر الاتصالات مع الحكومة ومع رئاسة الحكومة تحديدا لتحديد موعد الجلسة المقبلة، والتي غتكون حول الحوار الاجتماعي يوم 9 يوليوز 2024، بإذن الله تعالى.

شكرا السيد الرئيس.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع التجهيز والماء حول "تحلية مياه البحر"، والتي تجمعها وحدة الموضوع، والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار.

الكلمة لأحد السادة باسطي السؤال.

السي عبد الرحيم العلافي مرحبا، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيد الوزير،

عن تقديم تحلية مياه البحر، نسائلكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني الآتي في نفس الموضوع للفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية.

السي سماعيل تفضل.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

السيد الرئيس،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السيد الرئيس، السي عبد اللطيف.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الآتي الرابع في نفس الموضوع لفريق الأصالة والمعاصرة.

السيد الرئيس، السي الخمار.

المستشار السيد الخمار المرابط:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلا السيد المستشار المحترم.

السؤال الخامس في نفس الموضوع للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

الدكتور زيدوح، تفضل.

المستشار السيد محمد زيدوح:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال السادس في نفس الموضوع، "تحلية مياه البحر".

فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

السي محمد تفضل.

المستشار السيد محمد عموري:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن أعطي الكلمة الآن للسيد وزير التجهيز والماء للإجابة على الأسئلة المتعلقة بتحلية مياه البحر.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون البرلمانيون،

أود في البداية أن أشكركم على هاذ السؤال الهام، وأعطي لكم بعض المعطيات في هاذ الإطار.

كما تعلمون، جلالة الملك محمد السادس أيده الله، في إطار الدورة الخريفية ديال أكتوبر 2022 وضع خارطة الطريق جديدة للاستراتيجية ديال الماء، ومن بين الأمور الأساسية التي تم التركيز عليها من طرف جلالته وهو أن يكون هنالك تحول في السياسة المائية، أي عوض أن نركز أساسا على المياه الاعتيادية، أي السدود، علينا أن ننوع هذه الأنواع وأن نعمل على التركيز أكثر على الوسائل غير التقليدية للماء، وفي هذا الإطار نخص بالذكر عملية ديال تحلية المياه.

نقطة ثانية، وهو في الواقع انطلاقا من هاذ التوجه الملكي، من الضروري أننا نأكدو بأن بلادنا، الحمد لله، راه تحلية المياه ما بداتهاش عاد اليوم، راه تحلية المياه بداتها ابتداء من السبعينات، وبديناها في بوجدور ثم العيون في الأقاليم الجنوبية، في 77 بالضبط، وبالتالي عندنا تجربة طويلة في هاذ المجال ديال تحلية المياه، ولكن رغم ذلك، فبقيت محدودة شيئا ما، وبالتالي انطلاقا من ذلك وقع واحد التحول، واليوم يمكن لي نقول لكم بأنه عندنا حاليا 192 مليون متر مكعب ديال تحلية المياه، هاذ 192 مليون متر مكعب فيها أكثر من 80 مليون موجه أساسا للماء الصالح للشرب، الباقي موجه للسقي أو موجه للصناعة.

اللي كذلك بغيت نأكد عليه، وهو أنه في هاذ الآونة الأخيرة وقع واحد التطور مهم في هاذ الإطار، أولا أنه تدارت بعض المحطات المهمة مع المخطط 20-27، تدار تحلية المياه بالنسبة لمدينة أكادير، ثم اللي وصلت لـ 100 مليون متر مكعب، 54 مليون موجه للماء الصالح للشرب والباقي للسقي.

هنالك كذلك المحطة ديال الحسيمة: 6 مليون متر مكعب اللي تدارت آنذاك، ومن بعد منين جات هاذ الحكومة، فأولا تم تفعيل المحطة ديال أكادير، فبراير 2022، هذا اللي أنقذ المدينة وضمن الماء الصالح للشرب للمدينة، من جهة أخرى فتم كذلك إعطاء الانطلاقة للمحطة ديال الداخلة واللي هي عندها حاليا 37 مليون متر مكعب، منها 7 مليون مخصصة للماء الصالح للشرب و30 مليون مخصصة للسقي.

كاين المحطة كذلك الكبيرة ديال الدار البيضاء، اللي السمو الملكي ولي العهد مولاي الحسن هو اللي اعطى الانطلاقة ديال المحطة ديال الدار البيضاء الكبرى، هنا نتكلمو على 200 مليون متر مكعب، إن شاء الله غتكون جاهزة في أواخر سنة 2026 والباقي أي 100 مليون متر مكعب إضافية اللي غتكون، إن شاء الله، سنة 2028.

زيادة على العديد من المحطات، اللي عندنا المحطة ديال سيدي إفني اللي، إن شاء الله، غادي تكمل سنة 2024، عندنا المحطة ديال "أنكريبو" اللي غتكمل كذلك سنة 2024، وعندنا المحطة ديال آسفي

اللي هي تدارت باستعجال بفضل المكتب الشريف للفوسفات اللي هي اليوم تتعطي الماء لمدينة آسفي، ونفس الشيء بالنسبة للجديدة مع المحطة ديال الجرف الأصفر اللي تدارت خلال سنة 2023 وبداية سنة 2024.

زيادة على هاذ النقط الأساسية، أنا اللي باغي نوضح بعض الأمور اللي هي مهمة تكون عندنا، علاش هاذ المحطات ديال تحلية المياه؟ أشنو هو التحول اللي وقع في هاذ الإطار؟

التحول اللي قلنا، وهو أنه في عوض ما نركزو فقط على السدود بحكم أنه وقع تراجع ديال الواردات المائية، احنا في السنة السادسة ديال الجفاف، فاعتبرنا بأن تحلية المياه أساسية باش تضمن الماء الصالح للشرب بالنسبة لكل المدن الساحلية، ومن جهة أخرى كذلك أنه يكون كذلك واحد الأمر اللي هو مهم وهو بعض من هاذ محطات التحلية غنستعملوها كذلك للفلاحة.

وبالتالي هذا هو المعطى الأول وهو أن هاذ المحطة ديال تحلية المياه فهي تضمن الأمن المائي وتضمن كذلك الأمن الغذائي، وإن شاء الله غنضاعفو العدد ديال المياه ديال.. اللي تتجي في إطار تحلية المياه باش 10 دالمرات مقارنة مع اللي لقينا في سنة 2021، من هنا لـ 2030، إن شاء الله، غنضاعفو 10 دالمرات الإنتاج ديال الماء بفضل تحلية المياه.

النقطة الثانية وهو أننا مشينا في واحد المنظور مهم وهو أننا تنستعملو الطاقات المتجددة، في الوقت اللي أكادير استعملنا الطاقة العادية فالتكلفة ديال المياه كانت تتوصل لـ 10 ديال الدراهم إلى 11 درهم للمتر مكعب، والفلاحة تيشربوها بـ 5.5 درهم، لأن كاين الدعم ديال الدولة باش وصلنا لـ 5.5 درهم، أما المحطة ديال الدار البيضاء اللي انتوما عارفين فالتكلفة لأن استعملنا الطاقات المتجددة، التكلفة هبطت إلى 4.5 درهم.

كذلك، عندنا إن شاء الله ديال الداخلة لأن التكلفة ديال الطاقات المتجددة والطاقة الهوائية أقل فهي ما غتتجاوزش 3.5 درهم.

إذن هذا اللي تيجعل أن كل المحطات هذا هو التحول الثاني اللي درنا، أي كل المحطات الجديدة كلها غتتركز على الطاقات المتجددة، وفتحنا الإمكانية تندرسو اليوم مع الوكالة النووية الدولية باش نشوفو الإمكانيات ديال استعمال الطاقة النووية فالمستقبل فهاذ الإطار.

نقطة ثالثة أو التحول الثالث اللي بغيت نركز عليه، وهو أنه فهاذ المجال كذلك ديال تحلية المياه وهو أنه كذلك تنشغلو على واحد الأمر اللي هو مهم، وهو بفضل هاذ تحلية المياه فنواجهو الحاجيات ديال المدن الساحلية واللي تيسكنو فيها 75% ديال المواطنين والمواطنات، فنواجهو الحاجيات كذلك الصناعية بالنسبة للمكتب الشريف للفوسفات، وبالتالي غنوفرو المياه فالسدود اللي كنا تنستعملو باش نعطيو الماء لهاذ المدن، فبالتالي هاذ المياه اللي غتبقى فالسدود فهي غتساعد باش أنها نضمنو الماء الصالح للشرب بالنسبة للمناطق

المخزنة في السدود، وكان المغرب بفعل الرؤية الحكيمة والمتبصرة لجلالة الملك محمد السادس، أيده الله ونصره، قد أعطى انطلاقة مشروع طموح 2009-2020، وهو ما اصطلاح عليه بالمخطط الوطني للماء بشكل استباقي، هم تدبير مواردنا المائية.

لكن للأسف، لم تستطع الحكومات المتعاقبة من إجراء فعلية لهذا الورش الطموح، ما جعل بلادنا تدخل في حسابات آخر لحظة، استعجلت الحكومة لكي تقوم بالتدابير الاستعجالية اللازمة، حيث خصصت لها اعتمادات مالية ضخمة، توجت بتدشين صاحب السمو الملكي ولي العهد، الأمير مولاي الحسن، لمشروع انطلاق إنجاز محطة تحلية مياه البحر بالدار البيضاء منذ أسبوعين، حيث سارعت الحكومة إلى بناء وتوسيع عدة محطات لتحلية مياه البحر في مختلف الجهات.

لذلك، نؤكد أن هذا المشروع يسير بخطى ثابتة لتحقيق المبتغى منها، ضمانا لفلاحة مستدامة، منتجة، وتعمل على تزويد الساكنة بالماء الشروب.

السيد الوزير،

استطاعت الحكومة بشجاعة سياسية غير مسبوقة إجراء هذه المشاريع الاستثمارية الكبرى، تلبية الحاجة المضاعفة للموارد المائية من أجل تحقيق الأمن المائي والغذائي، وهو ما أتى بعد تسريع وتيرة هذا البرنامج وتحسين مضمونها، توجتها جلسة العمل التي ترأسها جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، بتاريخ 9 ماي 2023.

والحمد لله الذي أنعم على هذه البلاد بواجهتين بحريتين بـ 3500 كلم، مما مكن من برمجة إنجاز محطات ضخمة لتحلية مياه البحر، وهو ما سيؤمن حاجيات بلادنا من الماء الصالح للشرب، ويؤمن كذلك حاجيات فلاحتنا التي أضحت تعاني من الجفاف، الذي أدى إلى نقص حاد للموارد المائية الموجهة إلينا، مما قلص من حجم مساهمتها في الناتج الداخلي الخام.

لذلك، فإن تسريع إنشاء المنشآت الفنية بالمدن الساحلية سيمنح الفلاحة الوطنية والساكنة من تلبية كل احتياجاتهم من هذه المادة الحيوية، رغم الظروف المناخية المتقلبة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى التعقيب الموالي، والكلمة للفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد المستشار.

القروية، باش نضمنو الماء الصالح للشرب بالنسبة للمدن الداخلية، وباش يمكن لينا نضمنو كذلك سقي المناطق الفلاحية، إذن هذا مهم جدا تخلصنا نستوعبوه.

وأخيرا، بغيت نأكد على أنه هاذ الجانب كذلك ديال تحلية المياه وهو أنه في إطار هاذ التصور والعمل اللي تنقومو به وهو اشتغلنا كذلك على الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، وبالتالي جلالة الملك كما تعلمون فهو وقع واحد اتفاقية شراكة استراتيجية مع دولة الإمارات المتحدة ومع رئيس الدولة ديال الإمارات المتحدة العربية.

هاذ الاتفاقية فيها الاستثمار في تحلية المياه، وفي إطار هاذ الاتفاقية فتم التركيز على أن يكون إشراك القطاع الخاص المغربي من أجل إنجاز كذلك هذه المحطات، هذا اللي تيجعل أن هاذ المضاعفة ديال تحلية المياه فهو غيتم في إطار هاذ الشراكة اللي غتساعدنا باش يمكن لينا نضمنو أن هاذ الاستثمارات تدار طبقا للتوجهات الملكية في ظرف وجيز باش أننا نحلو الإشكاليات اللي هي مطروحة بالنسبة لبلادنا.

وأخيرا، من الضروري كذلك أننا نذكرو بأنه في إطار هاذ العمل اللي تدار وهو أننا تنشتغلو على أساس أنه نطورو البحث العلمي في مجال تحلية المياه، ونطورو كذلك الصناعة الوطنية باش الصناعة الوطنية كذلك تلعب الأدوار ديالها وتخلق فرص الشغل ونضمنو كذلك أنه يكون عندنا واحد التحكم في، أولا، صيانة هاذ المحطات المستقبلية، لأن في إطار الشراكة ما بين القطاع الخاص والقطاع العام من بعد غترجع ديال الدولة، وبالتالي من الضروري أنه نضمنو الاستثمارية ديالها بأن تبقى تشتغل كما ينبغي، وفي نفس الوقت كذلك أننا نحسنو التكنولوجيات المستعملة باش نزيدو نقلصو من التكلفة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن نمر إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.

وأعطي الكلمة بداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم أن بلادنا تعرف إجهادا مائيا بسبب توالي سنوات الجفاف، نتيجة تراجع كمية التساقطات المطرية، مقابل ارتفاع الطلب على المياه المخصصة للشرب أو للاستعمال الفلاحي والصناعي، مما أثر بشكل كبير على الاحتياطات المائية وعلى المخزون الوطني من المياه

المستشار السيد سما عيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بداية، نشيد بالمشروع الذي أعطى انطلاقة صاحب السمو الأمير مولاي الحسن، والمتعلق بإنجاز محطة تحلية مياه البحر بالدار البيضاء، والتي تعد الأكبر من نوعها في إفريقيا.

الأكد، السيد الوزير، أن هذه الخطوة تندرج في إطار الإستراتيجية المائية التي تحظى باهتمام بالغ من طرف العناية الملكية السامية، خصوصا في ظل السياق الذي تشهده بلادنا من حيث شح التساقطات وتوالي سنوات الجفاف.

وفي هذا الإطار، يجب التركيز على الاستمرار في التفاعل الجدي والقوي مع الدينامية الملكية وتعميم التجربة على كافة المناطق المعنية بهذه الإستراتيجية، خصوصا تلك التي تعرف شحا كبيرا في الموارد المائية، ومحاولة ربط المناطق البعيدة بمحطات التحلية، وفق ورش الربط المائي، وتعبئة الموارد المالية والبشرية لهذا الغرض، عبر ضخ اعتمادات مالية كبيرة تلي هذا الطلب، خصوصا ونحن على أبواب إعداد مشروع قانون المالية.

كما لا نفوتنا، السيد الوزير، إعادة لفت انتباهكم إلى محطة تحلية مياه البحر بالوليدية، التي لا تزال تعاني من معضلة التقلبات المناخية وضعف التساقطات واستنزاف الفرشة المائية وانتشار الآبار العشوائية وتراجع حقينة السدود بشكل عام، الأمر الذي يؤثر على القطاع الفلاحي في منطقة دكالة، من خلال التأثير على نسبة توزيع المياه على الفلاحين، ويسهم في ضعف النشاط الفلاحي الذي يعد قطاعا منتجا وجب دعمه بالشكل المطلوب، لما يوفره من فرص الشغل قارة ومؤقتة للعديد من المواطنين، ويعزز المنتج الفلاحي الوطني.

ولكل هذا، السيد الوزير، فاليوم أنتم مطالبون بمضاعفة الجهود والسير بالسرعة التي تسير بها الإرادة الملكية في هذا الصدد، وإعطاء الأولوية للمناطق التي تعاني ضعفا شديدا في الموارد المائية والمرتبطة بالنشاط الفلاحي، حتى لا يتأثر الاقتصاد الوطني من جهة، وعدم المساس بالأمن المائي الغذائي لعموم المواطنين من جهة أخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن التعقيب الموالي لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نجدد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب اعتزازنا الكبير بالرؤية والاستراتيجية الملكية لمواجهة إشكالية الماء في بلادنا، حيث ما فتئ جلالة الملك يرأس العديد من جلسات العمل التي خصصت لهذه الإشكالية، خصوصا في ظل التحولات المناخية وتوالي سنوات الجفاف.

كما ننوه بحصيلة عمل الحكومة في مجال الماء، حيث تمكنت من تدارك الخصائص المسجل والتعجيل بمشاريع التي عرفت تأخرا كبيرا خلال السنوات الفارطة، وذلك لتنوع مصادر الموارد المائية من خلال إعطاء الأولوية للربط بين الأحواض والأنظمة المائية وكذا الزيادة في استخدام موارد المياه الطبيعية التقليدية، بما في ذلك تحلية مياه البحر وإعادة استخدام المياه العادمة المعالجة.

وعطفا على ذلك، نؤكد أهمية العمل الذي تقوم به الحكومة في ما يتعلق بتحلية مياه البحر، حيث تطور حجم المياه المنتجة من 46 مليون متر مكعب سنويا سنة 2021 إلى 284 مليون متر مكعب حاليا، وذلك بعد إدخال العديد من محطات التحلية للخدمة، ولقد كانت آخر حلقة في هذا المجال هو تفضل صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، في العاشر من يونيو بالإشراف على انطلاق أشغال بناء وتجهيز محطة إقليم الجديدة جماعة المهارزة الساحل لتحلية مياه البحر، وهي أكبر محطة في إفريقيا، وهي جاءت تجسيدا للرؤية الملكية بأن إشكالية الماء هي ليست إشكالية قطاع، بل هي إشكالية مشتركة.

لهذا، فإن هذا المشروع العملاق ضم كلا من وزارة الفلاحة والصيد البحري ووكالة الحوض المائي لأبي رقراق والمكتب الوطني للماء والكهرباء ووزارة التجهيز والماء ووزارة الداخلية، حيث ستبلغ سعته في متم سنة 2026، 200 مليون متر مكعب، وفي منتصف 2028 ستصل بحول الله إلى 300 مليون متر مكعب سنويا.

كما أن التكلفة المالية لهذا المشروع العملاق بلغت 6.5 مليار درهم، وستمكن من سقي 5000 هكتار، كما ستزود مدينة الدار البيضاء، سطات، برشيد بالماء الصالح للشرب وستقلص من عجز الفرشة المائية.

قبل الختام، نود مساء لتكم، السيد الوزير، عن الاستراتيجية التي ستنهجها الوزارة خلال هذا الفصل في بعض الأقاليم التي قد تعرف خصاصا في الماء الصالح للشرب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

المفاعلات النمطية الصغيرة (Small Modular Reactors (SMRs))، ونحن نفتخر بأن القرار الحكومي قد اتخذ، وطلبت من الوكالة الدولية للطاقة الذرية لدراسة هذا الموضوع والتعاون مع المغرب لتحقيق هذا الهدف.

هاذ الطاقة النووية عندها مزايا كثيرة، اسمحوالي أن أذكر البعض منها:

1. انخفاض احتياجات التمويل؛
2. سهولة إدخالها في شبكة الكهرباء؛
3. يمكن بناؤها في مواقع محطات الطاقة الحرارية الكلاسيكية؛
4. مستوى عاليا من السلامة والأمن النوويين؛
5. السرعة والجودة العالية للبناء.

وفي الأخير، لنا كامل الثقة في العمل الذي تقومون به، السيد الوزير المحترم، من أجل تجاوز وضعية الإجهاد المائي وتحقيق الأمن المائي بالمملكة، والذي يحظى بعناية-كما تعلمون وذكرتم-مولوية جسدها تخصيص جلالته بخطب كثيرة وجلسات عمل ملكية عديدة حول قضايا الماء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى التعقيب الموالي، والكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد زيدوح:

أولا، تشكرو السيد الوزير على الجواب اللي كان حقيقة شافي، واللي تيعطي آفاق مستقبلية، كما أننا نشكروه على تمكنه من هاذ الملف، واللي حقيقة تيرهن مستقبل السيادة المائية للبلاد.

ولذلك، السيد الوزير، تنعرفو بأن عدم الاستقرار المناخي هو واقع والتعامل معه واجب اليوم، ونحن كذلك أمام صدمة مناخية، اللي هي 6 سنوات ديال الانخفاض ديال الجفاف، اليوم الفرشة المائية في انخفاض، ملء السدود كذلك في انخفاض، لذلك الحكومة، وأنتم السيد الوزير وبتوجهات ملكية سامية، قمتم بعمل جبار، أولا برمجة واحد العدد ديال السدود، وبناء عدد من المحطات لتحلية المياه في أفق 2030 غادي نوصلو تقريبا واحد 20 محطة، إن شاء الله.

كذلك، قمتم بالطريق السريع للمياه التي تربط بين الأحواض وأساسا ما بين سبو وأبي رقراق، واللي تنتمناو بأن تكون التعميم ديالها

نمر إلى تعقيب فريق الأصاله والمعاصرة.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم الشامل، والذي يعكس مضامين الفعل الحكومي الجاد لتحقيق الأمن المائي بالمملكة.

وبهذه المناسبة، نسجل في فريقنا بإيجابية تبني الحكومة لعدة تدابير جديدة، ساهمت في الحد من تداعيات حالة الطوارئ المائية التي تعاني منها المملكة، من خلال تسريع مثلا تنزيل مخطط الربط بين الأحواض المائية، وكذلك تسريع وبرمجة سدود جديدة وغيرها من الإجراءات الجديدة التي جنبت عدة مدن وقرى في بلدنا شبح العطش التام.

السيد الوزير المحترم،

علاقة بسؤالنا، نثمن التوجه الحكومي نحو تعبئة موارد مائية بطرق جديدة، تتجلى في إنجاز- كما قلتم - محطات تحلية مياه البحر كآلية للحد من ندرة المياه وتنوع مصادر الماء، ستمكن من مواكبة حاجيات الأفراد من الماء الصالح للشرب وكذلك حاجيات القطاع الفلاحي، بل وحتى الصناعي أيضا، وآليات للتضامن بين المدن الساحلية والمدن الداخلية، وبالتالي مواجهة إشكالية الإجهاد المائي واستدراك الزمن المهدور على مستوى هذه المشاريع.

السيد الوزير المحترم،

من موقعنا، نقدر عاليا المجهودات الجبارة التي تقومون بها، ونرى أنه لا خيار لبلدنا سوى التوجه نحو تحلية المياه والاعتماد على الطاقات المتجددة وكذلك، كما قلتم، الطاقة النووية، نظرا لتكلفتها الممكنة وانسجامها مع المعايير الدولية للحفاظ على البيئة، علما أن المغرب شرع في إزالة الكربون من طاقته، وهو أحد الموقعين على التزام الدورة الثامنة والعشرين، يعني (COP28) إلى جانب 20 دولة أخرى، من بينها الولايات المتحدة، بهدف لمضاعفة القدرات النووية في العالم ثلاث مرات بين عام 2020 و2050.

كما تعلمون، السيد الوزير المحترم، فإن تحلية مياه البحر تتطلب طاقة كثيرة وباستعمال الطاقة النووية فستصبح هذه التحلية أكثر تنافسية وأكثر استمرارية مع باقي الطاقات الأخرى، وستمكننا من الوصول كذلك إلى متطلبات ماء الشرب والري، زيادة عن استخراج الطاقة الكهربائية لاستعمالات أخرى.

السيد الوزير المحترم،

ينبغي التفكير الآن، كما ذكرتم، باعتبار اهتمام متجدد بتسويق

على صعيد الجهات.

كما أن إعادة تدوير المياه المستعملة هذا في حد ذاته تيعطي كذلك واحد الحماية للفرشة المائية وكذلك تيعطي وهو خزان طاقى اللي يمكن تستعمل حتى في المحطات دبال تحلية المياه.

إذن اليوم، السيد الوزير، الجفاف بالنسبة للمغرب أصبح يهدد الأمن الغذائي وأصبح يهدد الأمن المائى، ومن أسباب هذا الجفاف كلنا نتعرفو هو عدم الاستقرار المناخي، وعدم الاستقرار المناخي ناتج أساسا من الاحتباس الحراري وهو ناتج عن ارتفاع المعدل السنوي للحرارة اللي وصلات واحد المعدل حقيقة يخيفنا 2.1 (درجة سيليزيوس)، وسبب ذلك هو ارتفاع نسبة أكسيد الكربون، وهذا رغم مجهودات الحكومة بتوجيهات ملكية فيما يخص الطاقة المتجددة لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب لانخفاض نسبة أكسيد الكربون، حفاظا على البيئة وحفاظا على صحة المواطنين.

كذلك، لابد الحكومة أن تواجه تبنير المياه بكل حسم، حفاظا على هذه الفرشة المائية، كذلك خسارة المياه من خط الأنابيب وهذه كذلك معضلة لابد أن تهدي لها الحكومة.

كما أن السياسات الإعلامية الوطنية مستمرة لتحسيس المواطنين، وهذه جاءت حتى في التوجيهات الملكية في الاجتماع الأخير دبال 16 يناير 2024.

كما أن لابد أن تكون التربية والتكوين في المؤسسات التعليمية من أجل تحسين وتطوير الأجيال وتربيتها في تعاملها مع هذه المادة الحيوية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى التعقيب الأخير في هاذ المحور، والكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.

تواجه بلادنا في السنوات الأخيرة تحديات كبيرة لمواجهة ندرة المياه بفعل شح التساقطات المطرية، مما أدى إلى انخفاض كبير في حقينة السدود واستنزاف الفرشة المائية، الأمر الذي يفرض البحث عن وسائل بديلة لمصادر المياه العذبة وعقلنة وترشيد استعمالاتها، سواء على مستوى مياه الشرب أو مستوى مياه السقي.

كما أن انعكاس تداعيات الجفاف على إمكانات الموارد المائية المخصصة للسقي قد تفاقم بشكل كبير، ونتيجة لذلك ظلت كميات المياه المخصصة للمحيط المسقي في انخفاض مستمر في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى تقليص أيام العمل في العالم القروي وزيادة الهجرة القروية نحو المدن وضعف الإنتاج الفلاحي.

فالزراعة المسقية التي غالبا ما يقال عنها، السيد الوزير، بأنها تستهلك المياه بشكل كبير لا تقوم باستغلال المياه المخصصة للسقي إلا بعد تلبية طلب القطاعات الأخرى، وذلك خلافا لما يروج له، على الرغم من أهمية الماء لتوفير المنتجات الفلاحية اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي، الذي لا يقل أهمية عن الأمن المائى.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ننوه بتوجه وزارتكم الرامي إلى اعتبار تحلية مياه البحر إحدى الحلول الرئيسية لمواجهة الإجهاد المائى، مما سيعود بالنفع على المواطنين والقطاع الزراعي.

وبهذه المناسبة، ندعوكم إلى تشجيع وتقوية الشراكة بين القطاعين العام والخاص، التي مكنت من إنجاز العديد من المحطات، كما أشترتم إليه، في العديد من المناطق، خاصة بسهل شتوكة والداخلية والدار البيضاء والعديد من المدن الأخرى.

وعلى الرغم من انخراط العديد من الشركات المغربية في مشاريع إنجاز محطات التحلية، فإننا نود أن نلفت انتباهكم إلى نقطتين أساسيتين:

الأولى: ضرورة المرور إلى السرعة القصوى في التنفيذ لتفادي مخاطر التأخر في إحداث وتشغيل محطات التحلية على النشاط الفلاحي وأسعار بعض المنتجات الفلاحية، وبشكل أهم على التوازنات الماكرواقتصادية.

ثانيا: إشراك المقاولات الصغرى والمتوسطة في الزخم الاستثماري الذي أشترتم إليه، السيد الوزير، الذي يعرفه هذا القطاع، سواء من ناحية تشغيل وصيانة المحطات أو من ناحية أشغال الهندسة المدنية، مما سيمكن النسيج الاقتصادي الوطني من الاستفادة بالكامل من هذه الاستثمارات.

وفي الأخير، لابد من الإشارة إلى أهمية استخدام المياه العادمة المعالجة ليس فقط لسقي المساحات الخضراء، ولكن في بعض الأنشطة الفلاحية كذلك.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم،

الكلمة لكم، السيد الوزير، للتفاعل مع تعقيبات الفرق المحترمة.

تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السادة المستشارون، على التدخلات الهامة وعلى الدعم والمساندة والدعوة إلى تسريع وتيرة إنجاز هذه المشاريع الاستثمارية المهمة بالنسبة لتحلية المياه وتنويعها وتطويرها في المستقبل.

أريد في هاذ الإطار أن أؤكد بأن صحيح كما جاء في بعض التدخلات، نحن في حالة طوارئ مائية، صحيح أنه تاريخ المغرب لم نعرف 6 سنوات متتالية للجفاف، صحيح أنه لأول مرة في التاريخ وقع واحد التجاوز ديال 1.8 درجة ديال الحرارة مقارنة مع السنين السابقة، وبالتالي نسبة التبخر فهي ترتفع تنوصلو لمليون ونص ديال متر مكعب في اليوم ديال التبخر، صحيح أن نسبة الثلوج بالنسبة لهاذ السنة فهي كانت ضئيلة جدا لم تتعدى 4500 كلم مربع في الوقت اللي السنة الماضية وصلنا لـ 36.000 كلم مربع، وبالتالي الوقع ديالها كذلك على تلبية الحاجيات في الماء وخصوصا الجانب المرتبط كذلك بالفرشة المائية، فهذا بالطبع تطعيم الفرشة المائية فهذا يشكل خطرا كبيرا.

وفي هاذ الإطار، فكان من الضروري، وهذا ما قامت به الحكومة طبقا للتوجيهات الملكية، أن نقوم بتسريع وتيرة لا بالنسبة للسدود، راه قصلنا المدة ديال إنجاز السدود اللي كانت مبرمجة 18 سدا، قصلنا المدة ديال إنجاز ديالها من 6 أشهر إلى 3 سنوات في بعض الأحيان هذا باش أننا نضمنو غدا، إن شاء الله، إيلا كانت الوفرة ديال المياه فغتكون عندنا إمكانية باش نخزنو هاذوك المياه باش نضمنو 3 سنين 4 سنين ديال السقي، وسد مداز ديال صفرو راه هو اليوم جاهز والحمد لله راه بدا كيتعمر وهذا غيكون عندو وقع إيجابي بالنسبة لسايس اللي هي اليوم كاين واحد الاستنزاف ديال الفرشة المائية بالنسبة لهاذيك المنطقة.

النقطة الثانية اللي هي مهمة واللي بغيت نقول لكم، وهو أنه هاد الشي كلو مجهود تيدار في إطار ديال أن يكون هنالك كذلك التركيز على 3 ركائز:

- الركيزة الأولى وهو المياه اللي قلنا بحال السدود إلى آخره، وكذلك تجميع المياه؛

- النقطة الثانية وهو تحلية المياه ومعالجة المياه العادمة، وفي هاذ الإطار أنا مع السيد المستشار أنه من الضروري أن يكون استعمالهم كذلك في مجال الفلاحة ولا ينبغي أن تقتصر فقط إلى المساحات الخضراء؛

- ثالثا، كذلك عندنا ديال ترشيد استعمال ديال الماء، ترشيد الماء وتقليص واقتصاد في الماء هذا من بين الأمور الأساسية إذا بغينا حقيقة نضمنو كذلك الحفاظ على الفرشة المائية بالنسبة للمستقبل، وهنا

معلوم الفلاحة تتلعب دورا أساسيا في التنقيط، إن شاء الله، بغينا نوصلو لمليون هكتار من هنا لسنة 2030، إذن غيتدار واحد المجهود إضافي في هاذ الإطار.

هنالك إشكال ثاني اللي تيخصنا نخدمو عليه ورا بدينا فيه وهو تحسين المردودية ديال القنوات ديال المياه، لا بالنسبة للماء الصالح للشرب ولا بالنسبة كذلك للفلاحة، لأن تضيع ما بين 30% إلى 50% في القنوات، تتسيل القنوات، وهذا تيخلق إشكال كبير، وكذلك كل ما هو مرتبط بهاذ العملية اللي انطلقنا فيها ديال عقود الفرشة، باش لنا يمكن لنا نضمنو واحد التدبير مندمج ديال الماء في المستقبل.

نقطة ثانية، اللي بغيت نأكد عليها، وهو أن هاذ الشي كله تيدار في منطق أنه يكون واحد التسيير بحال اللي قلنا اللي يكون مرتبط ونختارو أشنو هو الأسلوب الأنسب في هاذ المجال، ولكن كذلك تيخصنا التضامن.

وفي هاذ الإطار، فانطلقنا في واحد العملية اللي يمكن نقول بأن المغرب فهو من بين الدول الرائدة فيها، وهو التضامن ما بين المدن الساحلية والمدن الداخلية.

اليوم بفضل المكتب الشريف للفوسفات غتدار واحد المحطة جديدة في آسفي باش أنها تطعم المدن ديال مراكش، المدينة ديال كذلك ديال بنجرير والمدينة كذلك ديال اليوسفية، وكذلك الجديدة غتغطي كذلك للمدينة ديال خريبكة هاذ السنة، هذا باش يمكن لنا نضمنو كذلك الماء الصالح للشرب بالنسبة لهاذ المدن اللي هي داخلية واللي عندها واحد الخصاص فهاذ الإطار، لأن مع الأسف فهاذ المدن الفرشة المائية ما كايناش بالقدر الكافي باش يمكن لنا نتجاوزو الإشكاليات اللي هي مطروحة فهاذ الإطار.

كذلك، في إطار التصورات اللي كنتشغلو، كنتشوفو كيفاش يمكن لنا كذلك نديرو نفس العملية بالنسبة لبعض المناطق الفلاحية الأخرى، باش نضمنو كذلك أن تحلية المياه تساعد باش أننا نضمنو كذلك أن الاستمرارية ديال الأمن الغذائي فبلادنا.

ولكن، كيخصنا كذلك، نقولو لأن هذا عاود ثاني كيخص الفلاحة أنه يتعاقدو باش أنهم يخلصو هذالك الماء هذالك الثمن، لأن المشكل اللي كاين، كيخصنا نعرفو ملي كنتكلمو على تحلية المياه، وهو أن هاذيك تحلية المياه ملي كنديرو اتفاقية مع واحد الشركة باش تدير هاذيك المحطة، ضروري نشربو المياه كلها اللي كتنتج سنويا اللي اتفقنا عليها، وبالتالي غدا إلى كانت الشتا وكانت الأمطار وكاين الماء فالسدود، ما يجيش يقولك الفلاح أنا ما عندي لاش، غناخذ الماء ديال السد اللي هو أقل ثمن.

لا، تيخصنا نضمنو كذلك الاستمرارية ديال استهلاك هاذيك الكمية، لأن الدولة ضروري تخلص هذالك الكمية كاملة اللي كتنتج، لأن إيلا وقفات المحطة ديال تحلية المياه راه تتفسد، ما كيميكنش غدا

نعاودو نستعملوها.

إذن هاذ الأمور خصنا نعرفوها باش نكونو عارفين علاش داخلين، باش تكون عندنا صورة واضحة، لأن جلاله الملك فجلسة العمل اللي ترأسها أوائل شهر يناير ديال هاذ السنة، فهو كان واضح، قال جلاله الملك: بأن من الضروري ديال الأوامر والتصوير اللي اعطانا، وهو ضروري اعتماد الشفافية مع التواصل مع المواطنين ومع المهنيين في هاذ الإطار، الضروري نقولو للمغاربة الواقع ديال الأمور.

وبحال ضروري نقول لكم بأن عندنا مشكل، عندنا مشكل بالنسبة لأسفي، ما طرحتيوهش، ولكن المحطة ديال أسفي اللي تدارت، اللي نقذات المدينة، أنتوما راه عارفين، لأن لولا المحطة ديال المكتب الشريف للفوسفات اللي تدارت واللي اليوم بدأت تشتغل الحمد لله عليها، راه ما كانش عندنا الماء لأسفي، لأن سد المسيرة ما بقاش فيه الماء، اليوم سد المسيرة فيه 23 مليون متر مكعب فقط، وبالتالي ما كاينش الماء باش نوصلو لأسفي، إذن لولا ذيك المحطة ما كانش غيكون الماء بالنسبة لمدينة أسفي، ولكن كاين قطاعات علاش؟ لأن كاين مشكل ديال أنه التربة كاين واحد الصعوبات كتكون قريبة، لأن عندنا المحطة قريبة من الشاطئ، وبالتالي هذا كتخلق بعض المتاعب وكتوقف، وكتكون بعض الانقطاعات وكتعرفو المعاناة ديال المواطنين فهاذ الإطار، ولكن بغيت نقول لهم بأن كاين واحد العمل غيدار، باش، إن شاء الله، نحسنو هاذ المحطة مع المكتب الشريف للفوسفات، وغتدار المحطة الجديدة اللي تكلمت عليها باش هاذ المشكل ما يبقاش مطروح.

ولكن، كاين واحد المعاناة وكاين إرادة ديال العمل باش يمكن لنا نتجاوزوه، لأن ما عندناش الإمكانية باش نخليو واحد الخزان ديال الماء الكافي لأن ما كيوصلش، باش دابا طلقنا 2 مليون ديال متر مكعب وصلت 50 ألف، باش نخزنوه قريب، باش هكذاك إلى وقع انقطاع أننا نستعملوه.

إذن هاذي من بعض النقط اللي كيخص الواحد يقولها ونعرفوها، فهاذ الإطار أننا إن شاء الله هاذ الأمر غنتجاوزوه.

وعندنا إشكالية أخرى اللي هي مطروحة، بالنسبة لبرشيد، بالنسبة لسطات، بالنسبة لهذاك، عندنا كذلك بالنسبة للجرف الأصفر فهو المحطة هي تضاعف باش يمكن لها تضاعف الإنتاج ديالها، باش هذالك الماء يوصل إن شاء الله لهاذ المناطق، لأن فيها واحد الخصاص، اللي غيكون فيها واحد الخصاص خصوصا فشهري يوليو وشهر غشت.

المحطة كان من المفروض تكون جاهزة، أي قنوات الماء الكافي غيكون جاهز أواخر شهر يوليو، يمكن يكون بعض التأخير، هذا غادي يكون عندو انعكاسات باش التدابير غتاخذ باش نضمنو أن تبقى الاستمرارية ولو تكون بعض الانقطاعات فواحد المدة زمنية على ما، إن شاء الله، المكتب الشريف للفوسفات يكمل هذالك الإنتاج ديالو، لأن جاب الآليات من الخارج باش توصل، باش يمكن لنا نطبقوها ونحلو

هاذ الإشكال.

اللي بغيت نقول، وهو الصبر ضروري، ولكن الإرادة كاينة، العمل كاين، وإن شاء الله نوصلو ونتجاوزو هاذ الإشكالية اللي هي مطروحة في المستقبل بفضل الدعم ديالكم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

من موضوع تحلية مياه البحر إلى مواضيع مختلفة في قطاع التجهيز والماء.

والبداية مع سؤال متعلق بـ "الربط المائي بين الأحواض لضمان التزود بالماء الصالح للشرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. الأستاذة فاطمة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

عن الربط المائي بين الأحواض المائية ببلادنا لضمان التزود بالماء الشروب، نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

في هاذ الإطار، كذلك بغيت نأكد بأن جلاله الملك أعطى توجيهات صارمة في هاذ المجال، لأن هاذ المشروع ديال الربط ما بين الأحواض المائية، فهو مشروع قديم ولم ينجز.

اليوم، فكان من الضروري بحكم الصعوبات اللي احنا تنمرو منها أن يتدار هاذيك.. أننا ننطلقو في هاذ الإطار، وتم إنجاز في ظرف زمني وجيز ديال 9 أشهر الربط بين حوض سبو وحوض أبي رقراق.

اليوم، يمكن لي نقول لكم بأن يوميا 1.250.000 متر مكعب تتجي من حوض سبو لحوض أبي رقراق، اللي تتمكن بأنه يوصل الماء للشرب لمدينة الدار البيضاء، الرباط وكل المدن المجاورة، وتضمن هاذ الاستمرارية.

بجدية وبعبقرية، حيث تمكنت في ظرف قياسي لا يتجاوز 8 أشهر من الانتهاء من أشغال الشطر الأول من مشروع ربط حوض سبو بحوضي أبي رقرق وأم الربيع بفضل العبقرية المغربية، حيث تدفق فائض مياه حوض سبو عبر الطريق السيار المائي إلى حوض أبي رقرق.

هذه الدينامية تعززت بإطلاق الحكومة للطريق السيار المائي الذي يربط مدينة طنجة بسد واد المخازن، في أفق إنجاز طريق السيار المائي أبي رقرق وأم الربيع في اتجاه حوض تانسيفت، لإنقاذ سهول دكالة ومعه تادلة والشاوية وساكنته من الجفاف الذي ضربهم لسنوات طوال.

السيد الوزير المحترم،

لتحقيق التوازنات المائية المطلوبة كيتطلب منكم تسخير كل جهود الدولة في الربط بين الأحواض المائية لتدارك-أقول لتدارك للأسف- سوء تدبير الموارد المائية خلال العشرية الأخيرة، بسبب عجز وتمهون المدير العمومي إبانها عن تنزيل المخطط الوطني المائي، مما تسبب في تعثر كبير للعديد من البرامج التي كانت مبرمجة للمحافظة على الثروات المائية ببلادنا، الأمر الذي أدى إلى استفحال ظاهرة الإجهاد المائي بالمملكة.

السيد الوزير المحترم،

نحن على يقين بأنكم ستعملون على تعميم الربط بين الأحواض المائية لتمكين كل الجهات والأقاليم من الحصول على هذه المادة النادرة، وفق مبدأ التضامن ما بين الأحواض المائية، وهو ما سيوفر السيادة المائية الوطنية في إطار عدالة مجالية تخدم المواطنين والمواطنات على الساحل وداخل الوطن.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيدة المستشارة.

أنا بغيت نقول 2 ديال الأمور.

الأمر الأول وهو بالطبع هاذ العمل تيدخل في إطار منطق التضامن اللي تكلمتي عليه فالأول.

النقطة الثانية وهو أنه توجهات جلالة الملك وهو أننا نوصلو هاذ الربط المائي إلى، إن شاء الله، إلى أم الربيع وسد المسيرة، باش يوصل كذلك للحوض ديال تانسيفت ونحلو الإشكالية ديال دكالة اللي تكلمتو عليها ونحلو الإشكاليات المطروحة كذلك لأن، إن شاء الله، ملي

وهنا اللي تيبان هاذ المنطق اللي تكلمت عليه ديال الشمولية، وهو أنه بحكم أن المحطة ديال تحلية المياه ديال الدار البيضاء، اللي كانت من المفروض تكون جاهزة في 2016 ما تدارتش، فاليوم أن المحطة، إن شاء الله، غتكون جاهزة في 2026، فكان غيكون عندنا إشكال كبير، السنة الماضية في 18 دجنبر 2023 كان غنبدوا انقطاعات ديال الماء على الرباط وعلى الدار البيضاء لولا هاذ الربط المائي اللي تدار ما بين هاذ الأحواض المائية، اللي هو مشروع ملكي سامي، واللي اعطى النتائج ديالو لأن ضمن الماء الصالح للشرب بالنسبة للمواطنين والمواطنات.

بل أكثر من ذلك، اليوم نسبة ملء السد ديال سيدي محمد بن عبد الله ارتفعت بفضل هاذ الامدادات اللي تدارت.

وكذلك، حاولنا أننا دابا درنا واحد الربط كذلك مع وزارة الفلاحة باش نديرو الربط ما بين السد ديال واد المخازن والسد ديال دار خروفة، باش نبدوا نعطيو 100 مليون متر مكعب غيكون جاهز، إن شاء الله، في أواخر شهر غشت، بداية شهر شتنبر، باش نضمنو الماء الصالح للشرب لمدينة طنجة، اللي هي تعاني كذلك من بعض الخصاص. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تفاعلا مع مضمون جوابكم القيم، السيد الوزير، ما يمكن لنا في البداية إلا أن ننوه داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بمختلف التدابير والإجراءات الحكومية المتعلقة بالربط المائي بين الأحواض المائية وبين السدود فيما بينها، وفق رؤية ملكية سامية سديدة، تروم تدبير كل مواردنا المائية لمواجهة الإجهاد المائي، الذي تعاني منه بلادنا وكذا للتصدي للتغيرات المناخية ولضمان السيادة الوطنية المائية.

حقيقية، إننا أمام تحولات هيكلية وبنوية عميقة تعرفها الوضعية المائية ببلادنا بفعل التغيرات المناخية وندرة التساقطات المطرية، مقابل تنامي الاحتياجات الوطنية من مياه السقي والشرب، وهي وضعية تختلف حدتها من جهة لأخرى، وهو ما خلف تباينا في المخزون المائي بين الأحواض المائية بالمملكة.

الحمد لله، هاذ الأزمة المائية غير المسبوقة تعاطت معها حكومتنا

تدارت محطة تحلية المياه ديال الدار البيضاء فهاذ المياه اللي تتوصل، دابا نتوصلو 450 مليون متر مكعب فالسنة، فغيمكن لينا نوصلوها إلى مناطق أخرى اللي هي عندها حاجة كبيرة إليها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي، وموضوعه "وضعية الطرق في الأقاليم الجنوبية للمملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

السي يحفظه تفضله.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لاستكمال برنامج الطرق بالأقاليم الجنوبية للمملكة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم للرد على السؤال.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم،

بالنسبة للمناطق الجنوبية، من الضروري التذكير بأننا نعمل في إطار النموذج التنموي الجديد الذي أعطى جلالته الملك الانطلاقة ديالو في 2015، واليوم يمكن لنا نقولو ونفتخرو أنه 98% ديال هذالك البرنامج ولا 95% فهو عمليا تنجز، وهذا في حد ذاته راه هو ربح كبير، نتكلمو غير مثلا على الطريق السريع ما بين تزنيت-الداخلة اللي هو وصل لـ 1055 كلم راه هو شبه.. إن شاء الله، من هنا لآخر السنة يكون جاهز 100%، وهذا اللي تبيدير الربط ما بين الجهات الجنوبية وكذلك الوسط ديال المغرب وكذلك شماله.

من جهة أخرى، هنالك كذلك أشغال المنشأة الفنية ديال 1700 متر على واد الساقية الحمراء والطريق المداري لمدينة العيون بكلفة ديال 1.3 مليار درهم اللي هو انطلق كذلك، الأشغال ديالو انطلقت وهادي

راه مفخرة كذلك بالنسبة لبلادنا أن تكون هاذ الأمور.

كذلك، هنالك فهاذ الإطار واحد البرنامج للتنمية المندمجة للجهة، درناها كذلك مع الجهة ديال العيون- الساقية الحمراء، درناها اليوم ووقعناها كذلك مع الجهة ديال كلميم- واد نون وإن شاء الله كذلك مع الجهة ديال الداخلة- وادي الذهب.

هاذ البرامج التعاقدية ففها كذلك العديد من الطرق التي، إن شاء الله، سيتم إنجازها على أرض الواقع، ومن بينها يمكن لينا نتكلمو على المحور الطريقي الرابط بين طانطان والسمارة على طول 103 كلم واللي، إن شاء الله، انطلقت الأشغال ديال التوسيع والتقوية ديال هاذ المحور الطريقي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للفريق المحترم من أجل التعقيب.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع توضيحاتكم، نسجل في الفريق الحركي ما يلي:

السيد الوزير،

في البداية لابد أن نثمن عاليا الدينامية التنموية التي تعرفها الأقاليم الجنوبية للمملكة على غرار باقي ربوع المملكة، والتي تجسدت على أرض الواقع من خلال إطلاق المشاريع المهيكلية الكبرى في المنطقة، تزيلا للنموذج التنموي للأقاليم الجنوبية 2015-2021، الذي أعطى انطلاقة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، بمناسبة الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء بمدينة العيون.

نموذج تنموي بأولويات مستلهمة من الفلسفة الملكية الحكيمة، التي تجعل من العنصر البشري محورا وهدفا لمختلف السياسات العمومية والبرامج والاستراتيجيات.

في نفس السياق، نغتنمها مناسبة لننوه، في الفريق الحركي، بخارطة الطريق الجديدة لتنمية الأقاليم الجنوبية، التي أرسى معالمها صاحب الجلالة نصره الله وأيده، في خطابه بمناسبة الذكرى 48 للمسيرة الخضراء المظفرة يوم 6 نونبر 2023، والذي أكد فيه جلالته على عزم المملكة المغربية تأهيل الواجهة الأطلسية بما فيها الواجهة البحرية للصحراء المغربية، ومواصلة مسيرة البناء والنماء واستكمال الأوراش الكبرى في أقاليمنا الجنوبية بغية تحويلها إلى وجهة سياحية وقطب استثماري لإفريقيا الأطلسية وبلدان الصحراء والساحل وفق مقاربة التكامل الجهوي والقاري.

الدولتين على الأقل كمنطلق لتحقيق الاتحاد المغربي مستقبلا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي وموضوعه "الأوضاع الحالية والمستقبلية للعاملين بقطاع الطرق السيارة وخاصة في ظل توسيع "أتمتة" (automatisation) استعمال شبكة الطرق السيارة".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلي الأستاذة أمينة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، نسائلكم عن أوضاع العاملين بقطاع الطرق السيارة بالمغرب؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيد الوزير المحترم.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فبالنسبة لهذا السؤال، فالיום من الضروري أن نؤكد بأن الحكومة فهي تشتغل من أجل تقوية وتحسين الخدمة العمومية، وفهناك الإطار فكان هنالك بالطبع ضرورة تطوير المهن والعمل، من أجل تحقيق هاذ الهدف من خلال:

أولا، أن يكون هنالك هاذ استعمال الرقمنة ووسائل الأداء المرقمة فهناك الإطار، لتدبير حركة السير مع بالطبع أن تبقى الإمكانية بالنسبة للي ما عندوش "جواز"، أنه يستمر ويؤدي بكيفية مباشرة.

فالיום اللي يمكن لي نأكد لكم، وهو أن الإرادة ديال الحكومة وديال كذلك ديال الشركة ديال الطرق السيارة، وهو تحسين الخدمة العمومية المقدمة للمواطن مع بالطبع ضمان كذلك استقرار الشغل بالنسبة للعاملين في هذه الشركة.

وشكرا.

السيد الوزير،

بعد تأمين معبر الكركرات كمحطة هامة، جسدت مرة أخرى إجماع المغاربة حول وحدتهم الوطنية والترايبية الراسخة والمحسومة، ومستحضرين البعد الجيو-استراتيجي والاقتصادي والتجاري لهذا المركز، الذي يربط الصحراء المغربية بعمقها الإفريقي، وتنزيلا لبرنامج إعمار منطقة الكركرات، ندعو الحكومة إلى التعجيل بمرمجة تهيئة وإنجاز الطريق الرابط بين الداخلة والكركرات.

وختاما، نؤكد في الفريق الحركي، أن الرفع من وتيرة الاستثمارات وإنجاز المشاريع التنموية الكبرى بأقاليمنا الجنوبية، يعد خير جواب على أطروحة الانفصال المتجاوزة، التي تتبناها البوليساريو وصانعتها الجزائر.

وهي مناسبة، لدعوة الأمم المتحدة ومختلف المنظمات الدولية والحقوقية مرة أخرى، لتمكين إخواننا المحتجزين لدى حكام الجزائر بتندوف إلى العودة إلى وطنهم الأم ومعالجة خيار الوحدة والتنمية والخروج من إيديولوجية الانفصال البائدة والتي تجاوزها التاريخ والواقع.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فأولا، بخصوص الواجهة الأطلسية، فكما تعلمون أن جلالة الملك اعطى هاذ المبادرة المهمة، وكاين بالطبع فهناك الإطار العديد من الاستثمارات المهمة من بينها بالطبع الميناء ديال الداخلة الأطلسي، اللي غيكون عندو واحد الوقع جد إيجابي بالنسبة للمنطقة، وغيدر الربط كذلك مع دول الساحل.

وفهناك الإطار، فاحنا كنشتغلو كذلك على الطرق المؤدية إلى هاذ دول الساحل، ومن بينها بالطبع الطريق من الداخلة إلى الكركرات.

وبالتالي فانطلقنا في إنجاز نسبة من هاذيك الطريق، راه اعطينا الانطلاقة ديالها، وكذلك الدخلة ديال الكركرات تم التثنية ديالها، راه في طور الإنجاز، ودخلنا الماء كذلك في إطار تحلية المياه إلى الكركرات هاذ السنة، فكل ذلك يمشي فهناك الإطار ديال أنه يكون هنالك واحد المعبر قوي وطريق قوية اللي غادي تزيد تربطنا مع الدولة الشقيقة موريتانيا، وغتساعدنا كذلك على تحقيق الاندماج المغربي ما بين هاذ

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب الفريق المحترم، تفضلوا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كنتمنوا هاذ الشئ اللي جا فالتعقيب ديالكم، فالجواب ديالكم، اللي كتأكدو فيه على أن الإرادة ديال الدولة، واحنا كنتنافقو معكم، هو تحسين الخدمات العمومية بالنسبة لعموم المواطنين وكذلك الحفاظ على المكتسبات للعمال المشتغلين في قطاع الطرق السيارة.

ولكن، السيد الوزير، لازال مستخدمات ومستخدمو الشركة الوطنية للطرق السيارة كيعيشو فظل واحد الحالة ديال الاحتقان الاجتماعي حاد، حيث يخوضون سلسلة إضرابات واحتجاجات بحمل الشارة طيلة شهر يونيو الحالي، شهر الغضب، ضد غلق باب الحوار من طرف الإدارة السابقة، وضد الخرق السافر لمضامين الميثاق الاجتماعي، الذي تم التوقيع عليه من طرف وزارة الداخلية، وزارتي التجهيز والماء والنقل واللوجستيك، وزارة الاقتصاد والمالية، وزارة الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، وهي كلها كيفما كنعرفو جميع وزارات فاعلة وأساسية، والإدارة العامة للشركة من جهة والاتحاد المغربي للشغل في شخص النقابة الوطنية لمستخدمي مراكز الاستغلال للشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب من جهة ثانية.

هاذ الميثاق الموقع كان يعول عليه للتوفيق بين تامين الموارد البشرية وإنجاح ورش الأتمتة.

ورغم المجهود المبذول من كل الأطراف المعنية، أشنو واقع دابا السيد الوزير؟

- لا ترسيخ لمبدأ الحوار والمقاربة التشاركية وفق رؤية واضحة مبنية على مرتكزات ومبادئ مؤطرة لضمان استدامته وانتظامه ودورته؛

- لا تفعيل ولا تنفيذ ولا تقييم لمضامين الميثاق الاجتماعي؛

- ولا مبالاة للحفاظ على السلم الاجتماعي بالقطاع؛

- ولا احترام للالتزامات الإدارة بتقديم الخدمات الاجتماعية والمساهمات المالية لجمعية الأعمال الاجتماعية، كما نص على ذلك الميثاق الموقع.

ومع كل هذا، السيد الوزير، فقد تحلى المكتب النقابي التابع للاتحاد المغربي للشغل، بروح المسؤولية والجدية ونأى بنفسه عن الخطوات النضالية التصعيدية وراسل الإدارة مرات عديدة، ودعا عبر بلاغات

وبيانات إلى احترام مضامين الميثاق الاجتماعي وفتح باب الحوار.

إلا أن الإدارة العامة السابقة لم تتحمل مسؤوليتها في التعاطي الإيجابي مع مطالبهم العادلة والمشروعة، بل أصرت على الاستمرار في الصفقات القصيرة المدة التي تم إلغاؤها وفق مضامين الميثاق الاجتماعي، لما تنطوي عليه من خطورة في تعميق خرق أحكام مدونة الشغل، تكريس الهشاشة، مساس جوهرى بحقوق الأساسية للأجراء من أجر وتقاعد وشغل مناصب المهن الجديدة والتكوين المستمر، بل وحتى الوثائق الإدارية.

السيد الوزير،

إننا في الاتحاد المغربي للشغل، وإذ تظل أيدينا ممدودة لحوار جاد ومسؤول، فإننا ننبه إلى سياسة التراجعات والتجاوزات الممنهجة، التي قامت بها الإدارة العامة السابقة وكذا التعويم والهروب إلى الأمام.

ندعوكم إلى التدخل العاجل لفرض احترام الدستور وأحكام مدونة الشغل، بدءا بعقد لجنة التتبع لتفعيل وتنفيذ وتقييم مضامين الميثاق الاجتماعي، من أجل وضع حد لما آلت إليه الأمور وحماية الحقوق المادية والاجتماعية والمهنية للأجراء.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

أنا إيلا اسمحتيو باغي نرجع لبعض النقط اللي جات فالتدخل ديالكم واللي هي أساسية.

النقطة الأولى، وهو طمأنة العاملين والمستخدمين في الشركة، اليوم من الضروري التأكيد على أنه.. لأن التخوف أشنو هو؟ وهو أنه هاذ "جواز" بدا يستعملو فقط، وبالتالي ما تبقاش مناصب العمل للناس اللي هوما تيكونو اللي تيشغلو فالطرق السيارة واللي تيتخلصو من المواطنين والمواطنات.

إذن، اللي بغيت نقول وهو أنه هاذ النسبة اللي وصلنا لها هي 60% ولم تتجاوز، بقات مستقرة هاذي ثلاث سنوات، وبالتالي بالنسبة للمستقبل ليس هنالك أي تهديد في هذا الإطار.

نقطة ثانية، كذلك اللي ضروري الواحد يأكد، أنه وقع واحد التطور، بغينا ولا كرهنا كاي واحد التطور وقع، من هاذي دابا عشر سنين، مقارنة مع الاتفاق اللي كان آنذاك، وقع واحد التطور، تحول، تحول

وزعبل بكلفة ديال 40 مليون ديال الدرهم، واليوم نقوم بتوسيع وتقوية 27 كيلومتر من نفس الطريق، مع تثنية 9 كيلومتر على مستوى منعرجات تيزي نتلغمت، وأنتوما عارفين الصعوبة اللي كاينة بالنسبة لهاذ التضاريس فهاذ المناطق.

بالنسبة لإقليم الرشيدية، تم تأهيل 18 كيلومتر منها، و10 في طور إنجاز على مستوى مقاطع متفرقة بكلفة إجمالية ديال 83 مليون ديال الدرهم، بالنسبة للمدخل ديال مركز أفوس.

أما بالنسبة للطريق الوطنية رقم 10 الرابطة بين الرشيدية وورزازات، مروراً بتنغير، فهناك العديد من التدخلات لا بالنسبة لإقليم الرشيدية ولا بالنسبة للإقليم ديال تنغير.

وأخيراً هنالك على مستوى إقليم ورزازات تم توسيع وتقوية 12 كيلومتر من الطريق الوطنية رقم "10" بين "إدلسان" و"إزبكي" بكلفة مالية ديال 40 مليون ديال الدرهم.

بالنسبة للسؤال اللي طرحتيو ديال الطرق ديال فك العزلة، احنا تدرتو على تأهيل المحور الطرقي مراكش- ورزازات الطريق الوطنية رقم "9"، مع تهيئة ممر العربات الثقيلة قصد ربطها بالطريق السيارة مراكش-الدار البيضاء ومراكش-أكادير ومواصلة أشغال تأهيل المحور الطرقي بين بني ملال وتنغير الطريق الوطنية رقم "12" قصد ربطها بالطريق السيارة بني ملال- الدر البيضاء بكلفة ديال 600 مليون ديال الدرهم.

أما بالنسبة للطرق المزدوجة، فاحنا تنقومو بالدراسة، التكلفة الأولية اللي وصلنا لها هي 6 مليار ديال الدرهم. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

نمر إلى تعقيب الفريق المحترم، السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

هاذ المشروع نعتبره في جهة درعة- تافيلالت مشروع استراتيجي مهيكلا، ننتظر بفارغ الصبر بأنه سيعمل على فك العزلة على أقاليم هذه الجهة التي تعرف أدنى مستويات التنمية، وتعرف عدة أقاليم منها هشاشة مرتفعة بالرغم من الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة.

وهي مناسبة نجدد فيها شكرنا للسيد رئيس الحكومة على الزيارة التاريخية التي قام بها لجهة درعة-تافيلالت، حيث كان هذا المشروع أحد المطالب الأساسية للسكان، وسيساهم في تقليص نسبة الفقر

فالمهن، التحول كذلك مع الشركات المتعاقدة، وقع تجديد للتعاقد مؤخراً مع هاذ الشركات، وبالتالي اللي يمكن لي نأكد وهو السهر، وهذا هو الدور ديالنا، وهو أن يكون حوار مع ذوك الشركات اللي تستخدم باش أنها تضمن الحوار الاجتماعي وتضمن المكاسب ديال الناس اللي تيعملو فهاذ الإطار.

أنا متفق معك بأن تخصصنا نضمنو أنه ما تكونش الهشاشة، ولكن نفس الوقت كذلك تخصصنا نضمنو أنها تكون استمرارية ديال الخدمة العمومية المقدمة، ويكون احترام لقانون الشغل بالنسبة للناس اللي تيعملو فهاذ الإطار. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال العاشر، موضوعه "بناء الطريق السريع بجهة درعة- تافيلالت".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا السي المداني.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الأنية التي ستتخذها وزارتك من أجل الإسراع في إنجاز الطريق السريع الرابط بين أقاليم جهة درعة- تافيلالت وربطها بجهتي فاس- مكناس وسوس- ماسة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار.

أنا أولاً اللي بغيت نقول وهو أنه هنالك بالطبع في هاذ الإطار والجهة ديال تافيلالت عندها اليوم واحد 4408 ديال الكيلومتر، منها 1845 كيلومتر من الطرق الوطنية، والوزارة باشرت إنجاز مجموعة من التدخلات، همت مقاطع متعددة قصد الرفع من مستوى الخدمة والسلامة ديال المواطنين.

على مستوى إقليم ميدلت، تم توسيع وتقوية 9 كيلومتر من كرانو

والهشاشة.

لا ننكر بأن هناك جهودا كبيرة قمتم بها بمعية منتخبي الجهة ومسؤولي الإدارة الترابية والذين يقومون بالمناسبة بمجهودات جبارة لرفع العزلة عن هذه الأقاليم وفق سياسات عمومية مندمجة رصدتها الحكومة لهذه الجهة.

السيد الوزير المحترم،

إصرارنا على إنجاز هذا الطريق السريع الغرض منه هو تيسير ولوج الاستثمارات إلى الجهة، والتي، للأسف، لازالت ضعيفة خصوصا الاستثمار الخاص، فباستثناء الاستثمار العمومي الموجه للجهة، والتي ترصده الحكومة لهذه الجهة، مسجلا بالمناسبة داخل فريق التجمع الوطني للأحرار أنه ارتفع بشكل ملحوظ وبرقم غير مسبوق، نجد في مقابل ذلك أن الاستثمار الخاص لا يرقى إلى المستوى المطلوب والراجع إلى الأسباب التالية:

- ضعف البنية التحتية؛

- ضعف الجاذبية الاقتصادية؛

- تعقد الأنسجة العقارية.

علما أن الإمكانيات الطبيعية والبشرية متوفرة بالشكل الكافي، نسبة كبيرة من الشباب العاطل والذي يشتغل بشكل عشوائي في المناجم والمعادن والسياحة، إضافة إلى الأنشطة الفلاحية المرتبطة بالواحات والتي تعرف بدورها عدة عوائق على رأسها الجفاف.

لذا نرى داخل فريقنا بأن هذا الطريق السريع أساسي وضروري للجهة، حاضرا ومستقبلا، لأنها ستساعد على تشجيع الاستثمار الخاص، وستعمل على ربط الجهة بجهات مهمة استراتيجيا مثل سوس- ماسة وفاس- مكناس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا فقط بغيت نقول بأن زيادة على الكلام اللي تفضلتيو به، بأن هنالك كذلك واحد البرنامج تعاقدني اللي اشتغلنا مع رئيس الجهة ديال درعة- تافيلالت، والتي فيها بالطبع العديد من الطرق باش نفكو العزلة

على الأقاليم داخل الجهة وعلى الجهة بكيفية عامة.

وتتبعنا إن شاء الله نسرعو فالتنفيذ ديالو على أرض الواقع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤالان المواليان حول "الطرق الوطنية" تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية حول "برامج تأهيل وصيانة الرصيد الطرقي الوطني بمختلف أنواعه".

الكلمة لكم السي عبد الإله، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، نسائلكم عن البرنامج الذي تعتمدو وزارتكم لتأهيل وصيانة الرصيد الطرقي الوطني بمختلف أنواعه؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني، السؤال الموالي موضوعه "وضعية بعض المحاور الطرقية الوطنية".

الكلمة لأحد ممثلي الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال.

السي خالد، تفضلوا.

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اختيارنا لوضعية المحاور الطرقية الوطنية ليس-يعني ماشي غير هكذا فقط جاء عبثا-بل كنعبرو على أن الطرق الوطنية وحتى الجهوية مدخلا للاستثمار، مدخلا لتوفير مناصب الشغل، مدخلا للصحة والتعلم وما إلى ذلك.

ولذلك، نسائلكم على هاذ الوضعية، خصوصا عدم التزام بعض المقاولات يعني بالأجندة اللي كتعطيوها أنتوما كوزارة وصية، ونعطي نموذج للطريق ديال فاس، تاوانات رقم 8.

شكرا السيد الوزير.

لأن ما كيناش فالنظام معلوماتي ديال الوزارة، لأن تتعتبر دارتها الجماعات أو لا فإطار صندوق التنمية القروية، وبالتالي ما داخلناش فإطار الرصيد الوطني، فدخلناها فالرصيد الوطني، واليوم بدينا في العمل على صيانتها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن نمر إلى التعقيب، أعطي الكلمة بداية للفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية.

السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بشكل عام، بلادنا تتميز بشبكة طرقية متطورة نسبيا، تتنوع بين الطرق الوطنية والطرق الإقليمية والطرق الجماعية، لكن مع مرور الوقت تتعرض هذه الطرق للتآكل والتشقق بسبب العوامل الطبيعية، مثل الأمطار والسيول، وهنا تبرز إشكالية غياب الصيانة المنتظمة للطرق الوطنية التي تؤدي إلى تفاقم مشاكل موجودة، مما يزيد من تكاليف الإصلاح في المستقبل ويزيد من وقوع حوادث السير.

وعلى مستوى المدن والمناطق شبه القروية، فإننا نود تسجيل عدم وجود إشارات المرور في العديد من المدن والمناطق التي تعرف زخما تجاريا فلاحيا كبيرا، فضلا عن ارتفاع عدد السيارات الخاصة، دون تحسين الموازين في البنية التحتية، ما يسبب اختناقات مرورية بالجملة في أوقات الذروة، كما الاعتماد الكبير على السيارات الخاصة يأتي نتيجة ضعف وسائل النقل العمومي بشكل عام والنقل المزدوج بشكل خاص، خصوصا في مناطق العالم القروي.

وعليه، السيد الوزير، فاليوم يجب الالتزام بتنفيذ برامج تأهيل وتطوير الرصيد الطرقي بعموم المملكة، مع تخصيص ميزانيات مناسبة لهذا الغرض واستخدام تقنيات حديثة في رصد حالات الطرق وتجديد أولويات الصيانة.

وأخيرا، لابد السيد الوزير من الاستثمار في البنية التحتية للطرق في المناطق القروية والنائية لتقليل الفجوة بين المدن الكبرى والمناطق التي تعيش العزلة في العالم القروي والجبلي، قصد الربط بين المناطق لتعزيز التنمية الطرقيّة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤالين المتعلقين بالطرق الوطنية.

تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشارين البرلمانيين المحترمين.

أنا بالنسبة لهاذ السؤال أولا، بغيت نأكد بأن 46% ديال الميزانية ديال الوزارة ديال الطرق تتمشي للصيانة الطرقيّة، بغيت نأكد بأن وقع تحسن ديال المستوى ديال الطرق، اليوم يمكن الجودة ديال الطرق وصلنا إلى 63% اللي هي حسنة أو حسنة جدا، وبالتالي وقع واحد التحسن في هاذ الإطار بفضل هاذ المجهود اللي تيدار ديال الصيانة.

نقطة ثالثة، وهو أنه فهاذ المجال كذلك أنه تنديرو واحد البرمجة وركزنا أساسا على الطرق اللي هي تتلعب واحد الدور أساسي اللي تتفك العزلة على بعض الأقاليم ولا تربط ما بين الأقاليم فيما بينها، اللي هي عندها واحد البعد أساسي بالنسبة للمرافق الصحية أو بالنسبة للتعليم أو بالنسبة للمناطق الصناعية والأنشطة الاقتصادية أو المناطق الفلاحية.

وكذلك، تنشوفو كذلك المستوى ديال سير العربات فيها، شحال ديال اللي تتفوت 2000 عربة في اليوم، فمعلوم تتعطيها واحد الأسبقيّة في هاذ الإطار، في إطار البرنامج اللي تيطبق على أرض الواقع.

اللي مهم فهاذ المجال، وهو أننا اليوم من الضروري هاذ الرصيد المهم اللي عندنا ديال الطرق أننا نحافظو عليه، واحنا فالوزارة دخلنا واحد المنطق جديد، هو اللي بغيت نأكد عليه، أن الطرق القروية حتى هي تيخصها تدار لها صيانة، لأن دارت الملايير ديال الدراهم ديال الاستثمارات، ولكن مع الأسف، فلما ما تدارش الصيانة من بعد 3 سنين، 4 سنين، ما تتبقاش هاذيك الطريق، وبالتالي تنديرو بحال إيلا خصنا نعاود استثمار جديد.

ولذلك، انطلقنا فهاذ العملية أول مرة فالميزانية ديال هاذ السنة، درنا 500 كيلومتر ديال الطرق القروية اللي غيتم الصيانة ديالها، ودرنا كذلك شراكات مع الجهات، بعض الجهات جزاهم الله، فهوما دارو معنا تعاقد باش واحد الحصة ديال الميزانية اللي في إطار التعاقد اللي درنا بالنسبة للطرق، أنها تكون مخصصة كذلك صيانة الطرق القروية، لأن نتعتبرو بأن هاذك كذلك رصيد مهم.

وأنا نقول لكم بكل صراحة، ملي جيت للوزارة لقيت صعوبة باش نعرف شحال العدد ديال الطرق القروية اللي عندنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

التعقيب الموالي، الأستاذة لبنى تفضلي.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

هذه مناسبة أولا باش نوهو باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بعصرنة وتحديث البنية الطرقية ببلادنا وبإطلاق بعض محاور الطريق السريع الرابط بين تنزيت والداخلة بمناسبة عيد الأضحى لهذه السنة، وهو ما لقي استحسان المهنيين والمسافرين على حد سواء، وكلنا أمل بتسريع تنفيذ باقي المشاريع المفتوحة.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم أهمية النهوض بوضعية الطرق في تحقيق التنمية وخلق الاستثمار والرفع من مناصب الشغل وفك العزلة عن مجموعة من المناطق، بالإضافة إلى الحد من حوادث السير، فإذا كانت بعض المناطق قد استفادت من برامج تحديث وتطوير البنية التحتية الطرقية، فإن وضعية بعض المحاور الطرقية أصبحت تشكل خطرا على مستعملي الطرق من مهنيين ومسافرين وعلى الوضعية الميكانيكية للعربات، مما يخلف عبئا ماليا إضافيا على أصحاب المركبات.

وبناء عليه، نثمن، السيد الوزير المحترم، إطلاق وزارتك مجموعة من المشاريع الرامية إلى عصرنة وتحديث البنية الطرقية والتزامكم بإنجاز أخرى، منها تثنية الطريق الوحده رقم 8 الرابطة بين فاس وتاونات.

وبالمناسبة، السيد الوزير، احنا تنطالبيوكم باش أنكم تلزمو المقاولات اللي مكلفة بهاذ المشاريع باحترام دفتر التحملات وبتسريع الأشغال، لأن فعلا هاذ الطريق كتمثل أهمية كبيرة بالنسبة لسكانة إقليم تاونات وحتى لجميع مستعملي الطريق.

وبالتالي، ندعو أنكم زعما هاذ المقاولات يسرعو الأشغال ديالهم وبجودة عالية، إن شاء الله.

كما نثير الانتباه ديالكم، السيد الوزير، الوضعية الصعبة لطريق الولجة الرابطة بين فاس وتاونات، وكذلك الوضعية الكارثية لمقطع الطريق الجهوية 408 المؤدية لجماعة عين دريج، التي توجد في وضع كارثي، زادت حدته التساقطات الأخيرة، لاسيما على مسافة 4 كيلومترات بين إقليم وزان وسيدي قاسم وتاونات، ويعتبر مقطعا حيويا يبدأ من دوار اديبشات، جماعة الغوازي إلى النقطة المتواجدة بجماعة سيدي أحمد الشريف بإقليم وزان.

وفي هذا السياق، السيد الوزير، نطالب بتسريع تنفيذ مجموعة من

برامج تثنية وتقوية بعض المحاور الطرقية المهمة، التي كانت موضوع اتفاقيات بين وزارتك وبعض المجالس الترابية، كمحور آسفي-مراكش وآسفي-الصويرة ومراكش وقلعة السراغنة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشارة المحترمة.

نمر إلى تفاعل السيد الوزير مع التعقيبين معا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار، السيدة المستشارة البرلمانية المحترمة.

أنا إيلا سمحتيو بغيت نشكركم أولا على الدعم ديالكم وعلى كذلك الصراحة باش تكلمتو بها، والموضوعية، ها الأمور اللي تدار، ها الأمور اللي تيخصها تدار، وهذا اللي تيمكنا نتقدمو جميع، باش حتى احنا كذلك يمكن لنا نتبعو ونواكبو هاذ العمل فالمستقبل.

أنا، إيلا سمحتيو، فهاذ الإطار أنا بغيت نأكد لكم بأن فإطار هاذ المخططات اللي درنا والاتفاقيات اللي درنا مع الجهات، ركزنا، وهذا عمل اللي درنا وتنشكر السادة رؤساء الجهات والمجالس الجهوية اللي مشات معنا فهاذ الاتجاه، أن ركزنا على المحاور الأساسية لإعطاء الإقلاع الحقيقي للجهات، لأن عندنا العديد من الأقاليم اللي هي اليوم تعاني من العزلة، وعندنا إشكالية حقيقية ديال أنها تتصاوب واحد الطريق والطريق الثانية ما مصاوباش وبالتالي عمليا الطريق ما تستافدش منها، خصوصا دابا مع الميثاق الجديد ديال الاستثمار باش نجلبو الاستثمارات لهاذ الأقاليم اللي هي نائية من الضروري أننا نوفرو لها الطرق اللازمة والتجهيزات التحتية الضرورية باش نضمنو كذلك تحسين الجاذبية، لأن ميزان الواحد ندعموه بـ 15% ديال الاستثمار، ولكن الأهم وهو يكون كذلك منطقة صناعية فالمستوى وتكون كذلك الطريق اللي غتوصلو إلى الطرق السيار وتوصلو إلى الموانئ.

دابا عندنا الطريق إن شاء الله اللي غتوصلنا، الطريق السريع غتوصل حتى إن شاء الله لميناء الناظور- غرب المتوسط اللي غيكون جاهز إن شاء الله ابتداء من السنة المقبلة، فهذا كله بالنسبة لفاس-مكناس غيعطي واحد الدفعة قوية لهاذ الإطار.

إذن هاذ البعد حاضر بالنسبة لكل الجهات ديال المملكة وهو التركيز على فك العزلة الإقليمية والمجالية، هذا هو المنظور الجديد اللي جينا به.

النقطة الثانية وهو أنه كذلك ركزنا على النقط السوداء، هاذ

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا بغيت نشكرك على هاذ السؤال لأنه هذا هو المعاناة اليومية ديالنا اللي تنشتغلو عليه، والأكثر من ذلك احنا اشتغلنا بالمنطق ديال الاستباقية، لأن عارفين كاين إشكال غيتطرح، عارفين بأن في فصل الصيف تيكون واحد الارتفاع مهول وبالتالي نتحاولو كل ما أمكن نديرو الاستباقية باش يمكن لنا نواجهو هاذ الإشكاليات.

وبالتالي والحمد لله عمليا بالنسبة لعيد الأضحى المبارك، بالنسبة للجانب ديال الماء الحمد لله ما وقعش إشكال كبير فيلادنا، كان عندنا تخوف، نهضر معكم بصراحة، لأن بحكم أن التساقطات المطرية كانت قليلة وبحكم أن نسبة ملء السدود فهو يتجاوز 30%، عندنا 4 مليار و900 متر مكعب وفي بعض المناطق فهو أقل، تكلمت على سد المسيرة ما يتجاوزش 24 مليون متر مكعب، فهذا كان عندنا إشكال، ولكن الحمد لله استطعنا نتجاوزوه باش أن المواطن ما يتضرش فهذا الأيام.

إذن هاذ البعد اللي عندنا حاضر فينا، علاش اشتغلنا؟ اشتغلنا:

أولا، لتسريع وتيرة السدود اللي تكلمت عليها قبلا.

اشتغلنا على أنه تدار كذلك هاذ الربط بحال دابا من محطة ديال تحلية المياه اللي قلنا ديال الجديدة، أنه باش تربط كذلك بالدار البيضاء بالدورات باش يمكن لنا نضمنو أن المناطق المجاورة ديال حد السوالم وديال برشيد وديال سطات، أنها ما يبقاش عندها واحد الخصاص كبير.

قلت بأن كاين واحد الإشكال ديال لأن هذالك الشركة اللي كانت كتوجد هاذوك الموطورات اللي غتجي باش أنه يوصل الماء، فهي تعطلات شوية، وهذا غادي يكون عنده وقع على الساكنة.

ولكن، احنا تندبرو وهذا الشي راه برمجنه هاذي 6 أشهر ماشي عاد اليوم، لأن باش تطلب الآليات تكون فالوقت وذاك الشي، راه كتطلب واحد الوقت باش تكون جاهزة، هذا هو البعد ديال الاستباقية اللي تكلمنا عليه.

ثالثا، وهو أنه كذلك مشينا بواحد المنطق جديد مع وزارة الداخلية، اللي هو مهم، وهو أننا غنقتنيو هاذ السنة 204 محطة متنقلة ديال تحلية المياه ومعالجة المياه المعدنية أو المياه الأجاجة، علاش؟ باش هاذ الأقاليم خصوصا بعض المناطق القروية اللي كتعاني من هاذ الإشكال ديال الخصاص، أننا نضمنو أنه تكون هنالك كذلك محطات ديال التحلية اللي غتضمن الماء بالنسبة للساكنة.

اليوم، عندنا 44 اللي هي تنشتغل، واحنا راه كاين محطات أخرى اللي احنا كننوزعوها على جميع الأقاليم المتضررة فهاذ الإطار، باش نتجاوزو

الطرق اللي تكلمتو عليها راه عندنا مشاكل كثيرة، اليوم عندنا 55 ديال النقطة السوداء اللي احنا باشرناها باش يمكن لنا نتجاوزوها.

النقطة الثالثة وهو جودة وتبع الأشغال، هنا بغيت نقول لكم بأن:

أولا، احنا جالسين تنقيو القدرات ديال الوزارة ديالنا وديال المديرية ديالنا والناس اللي تيشغلو تما باش تكون عندهم التقنية اللازمة باش ماشي هو المقاول يقول لهم ها كيفاش خصنا نديرو، باش هو اللي يقول للمقاول كيفاش خصها تدار الأمور، ونحسنو ونطورو كذلك مكاتب الدراسات باش يوقع التأهيل ديالها، باش تلعب الدور ديالها النهائي.

وأخيرا، بغيت نقول لكم بأن إن شاء الله بالنسبة لمراكش- قلعة السراغنة غنعتيو الانطلاقة ديال الأشغال ديالها إن شاء الله فشهري يوليو.

وفنفس الوقت كذلك بغيت نقول لكم، بأن غتنطلق كذلك وحدات التدخل السريع (les brigades) اللي كانت قبل، راه غنعاودو نجددوها، غنعبداو بالمناطق اللي هي تضررات بالزلال، غنعبداو بتارودانت، غتكون كذلك فالحوز وبتكون المناطق ديال أزيلال... إلى آخره، باش أنه هاذ الجانب دالصيانة فالعالم القروي يمكن للجماعات دابا اللي عندها إمكانيات إضافية وفي إطار القيمة المضافة أنها تستعملها باش تستعمل هاذ الآليات وتحل الإشكاليات اللي هي مطروحة السريعة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

"تدبير الخصاص الحاصل في المياه الموجهة للشرب والاستهلاك المنزلي"، موضوع السؤال الثالث عشر.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال.

السي سعيد، تفضل.

المستشار السيد سعيد شاكر:

نسائلكم عن الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها لتدبير الخصاص الحاصل في الموارد المائية الموجهة للشرب والاستعمال المنزلي لتفادي الانقطاعات المتكررة، ولاسيما في فصل الصيف؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

المتقدمة.

تمنينا، السيد الوزير المحترم، تكون أقل من جوج دراهم للمتر مكعب، تمنينا، كما هو معمول به فالدول المتقدمة، لأن فعلا فالمغرب كان 50 درهم، هو نازل لـ 25 درهم، حاليا 4.5 دراهم.

السيد الوزير،

ناخذو مثال ديال العدالة المجالية، ناخذو مثال ديال إقليم تاونات، بغيناكم، السيد الوزير، تعطيونا الدعم للسيد العامل المحترم بتاونات، لأن عندنا سد "السهلة"، واحد المشروع معروف تماك ديال تحلية ماء سد "السهلة"، اللي تم التوقيع على هاذ الاتفاقية ولا هاذ المشروع يوم 2020/01/13 أمام صاحب الجلالة نصره الله، يعني التكلفة كانت هي 726 أو لا 760 مليون ديال الدرهم، لفائدة تقريبا 150 ألف نسمة ديال تاونات، هاذ المشروع لم يتحقق، رغم أنه كان متفق عليه باش يتنجز ويتشغل متم 2022، لحد الآن ما كاين والو.

تنطالبو كذلك يعني عندنا مجموعة ديال المقترحات على مستوى الطلب وعلى مستوى العرض المائي، غادي نسلموه لكم، السيد الوزير لاحقا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.

تفصلوا.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا جوج د النقط باش ما نطولش:

- النقطة الأولى مرتبطة أولا بالثمن، يكمن لي نقول لكم بأن هاذ الثمن اللي تكلمتو عليه ديال 2 دراهم للمتر مكعب راه حتى فالسعودية راه ما كاينش زعما، اليوم عندهم 40 سنتيم هي 4 دراهم اللي هي كاينة اليوم والإمارات كذلك، هذا هو التوجه، عمليا احنا قراب من هذالك المستوى إيلا ما كناش وصلنا له ووصلنا أقل منه في الداخلة.

- النقطة الثانية بالنسبة لهاذ الجوانب ديال، أنتوما عارفين بأن، الحمد لله، تاونات عندها سدود مهمة واحنا مراهنين كثير على الدور اللي غيمكن تقوم به، إن شاء الله، مستقبلا في هذا الإطار.

وبالنسبة لهاذ الموضوع اللي تكلمت عليه، إن شاء الله، غادي نبحث فيه.

الضيف بالضبط اللي تكلمتو عليه، واللي بغيت نقول وهو تنشجعو الإنتاج الوطني، تنشجعو الإنتاج الوطني فهاذ الإطار، ودفعنا، وجلسنا مع جميع، ديال الصناعة فهاذ المجال باش أنهم يوفرو العدد الكافي، باش نحاولو نستوردو أقل ما يمكن فهاذ الإطار، باش أنه نخلقو فرص الشغل هنا، ونطورو كذلك الكفاءة والقدرات ديالنا في هاذ المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للمجموعة المحترمة.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

أكاد أقول بأنه هناك شبه إجماع على كفاءة تكم أنكم رجل دولة بامتياز، يعني الكفاءة الوطنية والدولية على جميع الحقب الوزارية اللي تبعتناك فيه السيد الوزير.

الإشكالية فعلا كاينة، الراهنية كاينة، لا أحد ينكر بأنه هناك توالي سنوات الجفاف، وما ترتب عنه من ظواهر من الاحترار والتبخر، إذن الإشكالية كيفما قلنا هو حاليا احنا مقبلون على فصل الصيف يعني غادي يتزاد الطلب على الماء، لهذا كناحاولو ما أمكن ننووه بالعناية الملكية ديال صاحب الجلالة الله ينصره، لأن من خلال البرنامج الوطني للتزود بالماء الصالح للشرب والماء للسقي، يعني المخطط ديال 2020-2027.

كنا نوهو كذلك، وكنا نتمنو العمل والمجهودات ديال الحكومة، لأن لولاها وعلى رأسها وزارتك، لولاها لما استفادت بعض المدن الكبرى مثل الدار البيضاء والرباط من الماء الصالح للشرب، يعني كان عمل جبار من حيث ربط حوضين سبو مع أبو رقراق، كان الطريق السيار المائي، كان بناء السدود التلية، هذا لا ينكره أحد.

السيد الوزير المحترم،

إيلا تقبلتو منا بعض الملاحظات البسيطة المتعلقة بالعدالة المائية أو العدالة المجالية المائية، ناخذو بعض الملاحظات، مثلا كنا نلاحظو بأن هناك مدن وقرى اللي هي ساحلية تستفيد من تحلية ماء البحر، وهناك مناطق أولا مراكز حضرية وقروية بالداخل أو بالجبل لم تستفيد، تستفيد ما غاديش ننكرو، لأن كاين استفادة، دابا حاليا التعميم ديال النافورات بالقرى بنسبة 100%، فقط مشكل الانقطاع المتكرر ولاسيما في فصل الصيف.

النقطة الأساسية اللي كنركز عليها، هو المحاولة ديالكم من أجل تخفيف التكلفة ديال تحلية ماء البحر على غرار ما هو واقع فالدول

ثالثا، كذلك من الضروري أن يكون هنالك واحد التجانس فالمشاريع.

وبالتالي، راجعنا هاذ المخطط الأولي اللي كانو وجدوه وتم إدراج الجهات، باش أنه يكون هاذ المخطط اللي يكون ديال الجميع، مع إعداد التراب الوطني، مع المنتخبين ومع كذلك الجهات ووزارة الداخلية ووزارة الصناعة والوزارات المعنية فهاذ الإطار، باش أنه يكون هنالك واحد الاندماج ديال المنظور، أي الطرق، راه ماشي بوحدها، الطرق تتدخل فإطار واحد السياق فهاذ المجال.

نفس الشيء تنشغلوا على الاستراتيجية الوطنية ديال كذلك البعد ديال الموائ، أنتوما عارفين بأن كانت واحد الاستراتيجية تدارت في أفق 2030، اليوم تنديرو التقييم ديال هاذ الاستراتيجية، لأن المغرب عرف واحد التطور مهم، ومع التوجهات الملكية السامية بالنسبة للواجهة الأطلسية من الضروري أن يكون هنالك الأخذ بعين الاعتبار هاذ البعد، لا فالمجال الحكاماتي ولا فالمجال كذلك ديال نوعية، دابا الهيدروجين الأخضر، فنوعية الموائ تيصصها تتغير، لأن غدا تيصص الموائ اللي عندها الإمكانية أنها تصدر هاذ الهيدروجين الأخضر، إيلا احنا نتجنهه وما صدرناش، أشنو غنستعملو البعض منه، وأش غنديرو به مستقبلا؟

إذن من الضروري أن يكون توفير كذلك هاذ البعد، إذن المراجعة ديال البنيات التحتية لتلائم التطور الاقتصادي ديال بلادنا وهاذ المهن الجديدة، اللي احنا منخرطين فيها والتي هي غتشكل واحد التطور مهم فهاذ الإطار.

وأخيرا، هنالك الطرق السيار، جلاله الملك أعطى واحد التوجه وهو أننا نوصلو لـ 3000 كيلومتر ديال الطرق السيار، احنا تنشغلوا باش نحددو ما هي هاذ الطرق السيار اللي غيكون عندها وقع إيجابي على إعداد التراب الوطني وعلى التنمية المجالية فبلادنا، وبنفس الوقت كذلك اللي غتساعد على تحسين كذلك الاستثمارات وخلق النمو في بلادنا وفي كل جهات المملكة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب المجموعة المحترمة، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

لقد جاء في جوابكم بمجلس المستشارين يوم 14 ماي 2024 أنه من الضروري اعتماد التصميم الوطني للبنيات التحتية الطرقية في أفق 2040 بكيفية تشاركية مع الجماعات الترابية والقطاعات الوزارية

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الرابع عشر والأخير في قطاع التجهيز والماء، وموضوعه "تطوير البنيات الأساسية ببلادنا"، والكلمة لحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لبسط السؤال.

السي عبد الكريم تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هو برنامج الوزارة لتطوير البنيات الأساسية ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلا السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس.

أنا بالنسبة للبنيات التحتية، بغيت نوضعكم في الصورة، اليوم احنا اشتغلنا على واحد ثلاثة ديال الأمور أساسية:

- أولا، رؤية مستقبلية وواضحة المعالم؛

- ثانيا، البعد التشاركي؛

- وثالثا، البعد كذلك ديال التأقلم مع التطورات والمشاريع الكبرى والأوراش الكبرى، اللي هي تيعطي انطلاقها جلاله الملك محمد السادس أيده الله.

فهاذ الإطار، وضعنا الرؤية الاستراتيجية لتطوير شبكة الطرق ببلادنا إلى غاية أفق 2040، باش نكون معكم واضح، جيت للوزارة لقينا بأن دار واحد المجهود مع الوزارات المعنية وكان عندنا واحد الأرضية، قلت لهم ما يمكنش نديرو هاذ الأرضية بدون إشراك الجهات، ضروري أن الجهات والمنتخبين يعطيونا الرأي ديالهم.

أولا، لأن عندهم معرفة بالأولويات ديال الجهات؛

ثانيا، باش أننا نضبطو كذلك الحاجيات المستقبلية فإطار هاذ البعد التنموي وهاذ المخططات التنموية اللي غيوضعو؛

الله وأيده، والذي بفضل رؤيته المتبصرة تمكن المغرب من تبوؤ مراتب مشرفة على الصعيد القاري والجهوي، خصوصا على مستوى جودة البنيات التحتية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، ما كاي تفاعل مع التعقيب.

إذن كنشركم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة.

نرحب بالسيدة الوزيرة المحترمة ونرحب بالسيدة الوزيرة المنتدبة المحترمة.

ونمر مباشرة إلى السؤال الآني الموجه للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة حول "التعريف بالمغرب كوجهة رقمية لجلب الاستثمارات الأجنبية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبسط السؤال.

السي عبد الإله، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله السبب:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التعريف بالمغرب كوجهة رقمية لجلب الاستثمارات الأجنبية، نسائلكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة غبته مزور الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كنشركم على هاذ السؤال اللي تهتم بجلب الاستثمارات الأجنبية في مجال الرقمنة.

فيلادنا الحمد لله تتوفر على إمكانيات مهمة لجلب الاستثمارات الأجنبية في مجال الرقمنة بفضل توفر الكفاءات البشرية جد المؤهلة،

المعنية، حتى يكون هناك بعد مندمج في التصور المرتبط بالتصميم. السيد الوزير،

ما تم ذكره ينطبق فعلا على الطريق الوطنية رقم 4 الرابطة بين القنيطرة وسيدي يحيى الغرب والتي تمت تثنيتها وفق معايير جيدة، لكن غاب عنها البعد المندمج باعتبار أنه لم تصاحبها أشغال الإنارة العمومية، مما خلف استياء لدى كافة مستعملها، هذه الطريق التي تتسبب في حوادث سير مميتة نظرا لحيويتها والحركية المستمرة التي تعرفها بسبب استعمالها من طرف سيارات نقل مستخدمي المنطقة الصناعية اولاد بورحمة.

صحيح، السيد الوزير، أن الإنارة العمومية لا تدخل ضمن اختصاصات وزارتك كما جاء في جوابكم على سؤالنا الكتابي بهذا الخصوص بتاريخ 17 أبريل 2023، وهي مناسبة لنشركم على التجاوب الإيجابي مع كافة الأسئلة الكتابية لمجموعتنا المحالة عليكم.

إلا أنه من منظور آخر، فإن هذه الطريق الوطنية تعتبر مصنفة، كما جاء في جواب السيد وزير الداخلية، على سؤال كتابي في نفس الموضوع بتاريخ 30 أبريل 2024، والذي اعتبر أن هذا المقطع الطرقي يدخل ضمن الطرق المصنفة، وبالتالي لا يمكن للجماعات الترابية المعنية إنجاز الإنارة العمومية لهذا المقطع بشكل أحادي، وبالتالي يجب أن يتم هذا المشروع بشكل مندمج في إطار شراكة بين كافة المتدخلين.

وعليه نستخلص، السيد الوزير، أن المقاربة المندمجة التي تطرقت إليها سابقا والتي تم اعتمادها في التصميم الوطني للبنيات التحتية الطرقية أساسية وستلعب دورا مهما في معالجة مثل هذه المشاكل.

السيد الوزير،

الإشكال المرتبط بالإنارة العمومية سيبقى مطروحا، بل سيتمد ليشمل مقاطع طرقية أخرى، خاصة بعد إتمام أشغال تهيئة نفس الطريق الوطنية رقم 4، لكن هذه المرة المقطع الطرقي بين سيدي يحيى- سيدي سليمان- سيدي قاسم.

السيد الوزير،

مبالغ مهمة تخصص لإنجاز طرق ومنشآت كبيرة داخل المدن، لكن لا يتم استثمارها بالشكل المطلوب، فمثلا مدينة القنيطرة تعيش اكتظاظا كبيرا في معظم محاورها الطرقية، بالخصوص مداخل المدينة خلال فترة الصيف أو خلال استقبال مباريات كرة القدم.

السيد الوزير،

بالإضافة إلى البعد المندمج، نحن بحاجة اليوم إلى اعتماد مقاربة تأخذ بعين الاعتبار تزايد نسبة النمو الديمغرافي بالمغرب وتروم إلى إنشاء قناطر وممرات تحت أرضية لتسهيل الولوجية لبعض المنشآت بالمدن الكبيرة والمتوسطة، والتي من المحتمل أن تحتضن تظاهرات قارية وعالمية، حتى نكون في مستوى تطلعات صاحب الجلالة نصره

بفضل المواكبة بالحكومة وبنية تحتية في مجال الرقمنة.

احنا بطريقة مستمرة تنعملو على التعريف بالوجهة ديال المغرب فهاذ المجال للمؤهلات ديالو، فمؤخرا نظمنا النسخة الثانية من معرض "جايطيكس إفريقيا" (GITEX AFRICA) بمراكش تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الله ينصرو، النسخة اللي عرفت نجاح كبير وإقبال غير مسبوق، فشركات ناشئة ومستثمرين، حكومات، عمالقة التكنولوجيا وزوار جاو من أكثر من 130 دولة، أكثر من 350 مستثمر من أكثر من 32 دولة اللي شاركو فهاذ الشيء، وكانو لقاءات وتعدود اجتماعات، تعقدو شراكات وولوجو لأسواق مهمة، وهاذ المعرض كانت أيضا النسخة السابقة ديالو السنة اللي قبل واللي حتى هي عرفت نجاح كبير.

أيضا، التعريف بالإمكانات ديال المغرب، فاحنا تشاركو في معارض وتظاهرات دولية باش نزيدو نعرفو بالإمكانات، هاذ الشيء بالطبع نتج عليه أننا قدرنا نجلبو استثمارات مهمة، نقول ليكم أشياء اللي وقعت مؤخرا.

فعدنا شراكة باش يتم إنشاء مركز ديال البحث والتطوير فالمغرب ديال واحدة من 10 ديال أكبر الشركات التكنولوجية فالعالم، اللي غادي يطورو أحدث التكنولوجيات الرقمية من ذكاء اصطناعي، أمن سيراني، حوسبة، 1000 شباب مغاربة من مهندسين وباحثين اللي غيطورو أحدث التكنولوجيات الرقمية للأسواق العالمية.

أيضا في (GITEX) أعلننا على أنه غادي يتم إحداث مركز للخدمات السحابية الضخمة (ce qu'on appelle un hyperscale)، جوج ديال المراكز واحد في الدار البيضاء وسطا باستثمار إجمالي ديال مليار و400 مليون ديال الدرهم، هاذ البنية السحابية غادي تمكن على أنه أولا البيانات غادي يتم الخزن ديالها فالتراب المغربي، وهاذ الشيء مهم على أنه واحد النوع ديال البيانات يتم الخزن ديالها فالتراب المغربي.

أيضا، الخدمات الرقمية المتطورة غادي توفر بتكلفة أقل وبمجهود أقل، وهاذي خطوة مهمة في التطوير الرقمي للبنيات التحتية للمملكة، البنية التحتية الرقمية، وهذا هو أول (hyperscaler) اللي غادي يكون في شمال إفريقيا.

بالإضافة لهاذ الجهود، فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة خدمت مع صندوق محمد السادس للاستثمار وصندوق الإيداع والتدبير غير باش نديرو مبادرة باش نجلبو المستثمرين المغاربة والأجانب باش يستثمرو فالشركات الناشئة المغربية، فكانت مبادرة اللي الغلاف ديالها مليار و500 مليون ديال الدرهم، وراه كايين دابا إعلان ديال طلب إبداء الاهتمام اللي راه هو مفتوح وكايين معروض فالموقع الإلكتروني ديال صندوق محمد السادس للاستثمار، إن شاء الله هاذ الشيء غيتمكن على أننا نجلبو استثمارات جديدة فمجال الشركات الناشئة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نشكركم السيدة الوزيرة على جوابكم ونثمن كل الجهود التي تقومون بها من أجل حسن تنفيذ الاستراتيجية الرقمية التي تبنتها الحكومة "المغرب الرقمي 2030".

ونؤكد في هاذ الإطار الحاجة إلى تضافر مجهودات جميع الفاعلين من أجل التعريف بالمغرب كوجهة رقمية لجلب الاستثمارات الأجنبية، لاسيما مع الحاجة الماسة إلى الرفع من مناصب الشغل المحدثة لمواجهة إشكالية البطالة.

السيدة الوزيرة،

لا يخفى عليكم أن الرقمنة هي أحد الدعامات التي تحتاجها بلادنا من أجل إصلاح الإدارة وتحديث عمل المرافق العمومية، ولكنها أيضا، وهذا هو المهم، فرصة من أجل جلب الاستثمارات الأجنبية وتطوير الاقتصاد الوطني، خصوصا وأن أرقام والمعاملات التي يسجلها الاقتصاد الرقمي على الصعيد العالمي في ارتفاع متواصل، لذلك نهيب بكم إلى وضع برنامج وطني لتكوين الشباب على حسن استغلال هذه الفرص الرقمية من أجل الاندماج في الاقتصاد الرقمي.

طبعاً، إن التظاهرات الرقمية الكبرى التي تقومون بتنظيمها تساهم في هذه الدينامية، ولكن الملاحظ هو الحاجة إلى تطوير منظومة التكوين في هذه المجالات.

علينا جميعاً، كل من موقعه، ألا ننسى أن لجنة النموذج التنموي اعتبرت أن الرقميات يجب أن تشكل أول الأوراش التحولية لإطلاق النموذج الجديد، فإذا كانت الحكومة قد نجحت وبفعالية في وضع الاستراتيجية الرقمية، فإن اللجنة أوصت كذلك:

- بضرورة تطوير منصات رقمية لكل الخدمات المقدمة للمواطنين والمقاولة؛

- ضرورة تكوين الكفاءات بأعداد كافية تكون قادرة على إنجاز التحول الرقمي وتنفيذه على أرض الواقع؛

- استكمال الإطار القانوني الهادف إلى ضمان الثقة الرقمية للمستعملين والسيادة الرقمية للمملكة.

وفي الأخير، ومن داخل فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نجد تنويعنا بالعمل الذي تقومون به وندعو إلى مضاعفة الجهود لجعل بلادنا وجهة رقمية حقيقية لجلب الاستثمارات الخارجية.

الآلية ديال التمويل اللي الغلاف ديالها مليار و500 مليون ديال الدرهم، اللي الهدف ديالها هو نجلبو استثمارات جديدة، مغربية وأجنبية، نحفزوهم على أنهم يجيو ويستثمرو فالشركات الناشئة المغربية، خصوصا فالمرحلة الأولى ديالها.

من جهة أخرى، فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، تكلفت بمصاريف المشاركة ديال 200 شركة ناشئة مغربية فمعرض (GITEX) باش تقدر تستافد من الفرص ديال الاستثمار والولوج للأسواق اللي كانو ف (GITEX).

الوزارة أيضا قدمت دعم مادي وتقني مهم لـ (Technopark)، كتعرفو أشنو هي (Technopark)، علاش اعطيناهم هاذ الدعم المهم؟ باش يزيدو ف (la qualité) ديال المواكبة والفرص اللي كيوفروها الشركات الناشئة، فمثلا عبر (Technopark) عدد ديال الشركات الناشئة المغربية غادي يقدر يستافدو من المواكبة ديال واحد الحاضنة اللي هي رائدة عالميا، واللي واكبت أكثر من 60 ألف شركة ناشئة فالعالم، هاذ الحاضنة غتوفر مواكبة ذات جودة عالمية وغتربط هاذ الشركات بالأسواق والمستثمرين المغاربة والأجانب.

أيضا، من خلال (Technopark) درنا برنامج لربط شركات ناشئة مغربية مع وزارة الفلاحة وعدد من الشركاء، باش هاذ الشركات الناشئة يقدر يولجو للأسواق الوطنية المهمة فمجال الفلاحة.

قريبا إن شاء الله، غنطلقو برنامج مع وزارة التربية الوطنية، باش نوفرو للشركات الناشئة المغربية الإطار اللي تقدر تطور فيه حلولا رقمية مبتكرة، كتواكب تطوير منظومة التعليم فبلادنا، وأيضا نسمحو لهاذ الشركات الناشئة المغربية تولج للأسواق الوطنية المتعلقة بالتعليم ومن بعد تقدر تصدر الحلول ديالها للخارج.

نبغي نأكد بصفة عامة على أنه موضوع الشركات الناشئة عندو أهمية كبيرة في الاستراتيجية الوطنية وعندنا واحد النظرة متكاملة فيها الإطار القانوني، المواكبة، التمويل وولوج للأسواق الوطنية والعالمية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن نمر إلى تعقيب الفريق المحترم، مولاي مسعود.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيدة الوزيرة.

بالمناسبة، لابد ما نهنتكم على النجاح ونهنؤو أنفسنا جميعا على نجاح التظاهرة الكبرى (GITEX) مراكش، اللي الحمد لله شرفت بلادنا بالنجاح ديالها.

وكنشكركم كذلك السيدة الوزيرة على ما تقدمتم به من توضيحات مهمة وعلى الجهود الكثيرة التي تبذلونها في سبيل تسهيل وولوج

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

"دعم المقاولات الناشئة في مجال الرقمنة" موضوع السؤال الآتي، الثاني.

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

مولاي مسعود، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة، نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لدعم المقاولات الناشئة في مجال الرقمنة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الرقمي وإصلاح الإدارة:

المقاولات الناشئة بمجال الرقمنة (ce qu'on appelle les startups)، باش نعرفو شنو هو هاذ (les startups)، هوما واحد الشركات ناشئة اللي يمكن يبدوا صغار، كيطورو حلول رقمية مبتكرة ويمكن فوقت قليل يحققو نمو كبير، وللاشارة فالعمالقة ديال التكنولوجيا اللي كاينين فالعالم اليوم راه هوما بداو كشرركات ناشئة يمكن كونهم شخص ولا شخصين.

فالحكومة حتى احنا كنعطيو أهمية كبيرة للمقاولات الناشئة، لاش؟ باش يقدر يكونو عندنا حلول رقمية مغربية وأيضا باش نقدر نوفرو فرص شغل للشباب.

المغرب تطور فهاذ المجال، سنة 2022 كنا فقط 16 إفريقيا فمجال التمويل بالمشاركة فرأس.. (ce qu'on appelle les levées de fonds) وفسنة واحدة طلعتنا من 16 لـ 5، يعني 11 لمرتبة اللي اخذيناها، اللي زدناها ففسنة واحدة، وارتفاع استثنائي بأكثر ديال 250% فهاذ (les levées de fonds)، واحنا مازالين خدامين لأن الطموح ديالنا أكثر.

فكيما قلت مع وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة مع صندوق محمد السادس للاستثمار ومع صندوق الإيداع والتدبير، درنا واحد

للإسراع بتزليل الاتفاقيات والبرامج المسطرة التي تستهدف تأطير الشباب حاملي المشاريع بالعالم القروي ومساعدتهم على تطوير آليات الرقمنة، وتحديد وسائل العمل التكنولوجي لإتاحة الفرصة لهؤلاء المقاولين الشباب وتعاونيات المنتوجات المحلية لدخول عالم التسويق والبحث عن أسواق جديدة اعتمادا على الخدمات المعلوماتية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "الرفع من نسبة المناصب المخصصة للأشخاص في وضعية إعاقة في القطاع الحكومي".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

السي محمد حلبي تفضل.

المستشار السيد محمد حلبي:

شكرا السيد الرئيس.

ما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة القيام بها من أجل الرفع من نسبة المناصب المخصصة للأشخاص في وضعية إعاقة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، نبغي نذكر بالعناية والمكانة الخاصة التي تيحظى بها فئة الأشخاص في وضعية إعاقة فالمنظومة التشريعية والتنظيمية الوطنية.

فالفصل 31 من الدستور، كرس حق المواطنين والمواطنات في ولوج الوظائف العمومية، كما تم تأطير هاذ الحق بنصوص تشريعية وتنظيمية مختلفة، وقد تم تكريس حق الأشخاص في وضعية إعاقة في التشغيل عموما وفي ولوج المناصب العمومية على وجه الخصوص بموجب المرسوم رقم 2.16.145 والمرسوم رقم 2.16.146 الذي تم بموجبه فتح إمكانية تنظيم مباريات خاصة بالأشخاص فوضعية إعاقة، فهاذ الفئة من الأشخاص التي عندهم كفاءات ومهارات وقدرات

المقاولات الناشئة إلى الرقمنة التي باتت عاملا حقيقيا لخلق الثروة والتنمية الاقتصادية.

فالنمو الاقتصادي اليوم رهين بالتكنولوجيا الرقمية، كما أن التحول الرقمي يعتبر مسألة وجود بالنسبة للمقاولات، حيث أنه لا يقتصر على مجرد اعتماد الأدوات الرقمية بل هو تحول في النموذج الذي تشمل تكوين الكفاءات والتوعية والاستئناس بها لخلق مستقبل تكون فيه التكنولوجيا الرقمية مرادفة للتنمية لفائدة الجميع.

السيدة الوزيرة،

إن استخدام التكنولوجيات يحسن بيئة العمل ومناخ الأعمال ويعزز الولوج السريع والفعال للمواطنين إلى الخدمات، ويضمن جودتها من خلال إعداد خطط عمل مختلفة تهدف إلى مواكبة التحول الرقمي للمقاولات الرقمية عبر عدة عروض المواكبة، من بينها وضع منصات لدعم ومساعدة المقاولات على بلوغ النضج الرقمي، حيث تم إبرام العديد من الشراكات مع القطاع الخاص والحاضنين، نذكر هنا على سبيل المثال: توقيع اتفاقية التعاون مع (Technopark) لتغطية جهات المملكة الإثني عشرة، وتلبية الاحتياجات الخاصة للمقاولات المغربية وتشجيع إبداعها.

ونأمل أن تعطي هذه الاتفاقية أثرها في القريب العاجل، لأن إشكالية العدالة المجالية في هذا الباب لا تزال مطروحة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

في نفس السياق، نسجل كذلك أنه رغم جهودكم لا تزال العديد من التعاونيات والمقاولات الناشئة بالأقاليم والمناطق النائية تعاني من صعوبات بالغة في الولوج إلى مجال الرقمنة بسبب ضعف صبيب الانترنت، الشيء الذي يعيق تسويق منتوجاتها.

السيدة الوزيرة،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نشيد بمجهوداتكم المبذولة في هذا المجال، وندعوكم إلى تكثيفها من أجل تجاوز إشكالية الفوارق المجالية، ليس بخصوص دعم المقاولات الناشئة في مجال الرقمنة فقط، ولكن في مجال تقرب الرقمنة بصفة عامة من المواطنين والمواطنات خاصة بالعالم القروي، وخصوصا التلاميذ المنحدرين من الدواوير الذين يجدون صعوبة في الولوج والاستفادة من هذه الخدمات، مما يعمق من الفجوة الرقمية، لاسيما أن بعض الشركاء الخواص لا يستجيبون لجميع الطلبات وحاجيات المواطنين، وخاصة بالدواوير البعيدة جدا عن مقرات الجماعات والتي تعاني بدورها من انعدام خدمات الصبيب العالي (fibre optique) وضعف الصبيب الذي يعيق عمل الموظفين، خصوصا أن جميع الإجراءات المتعلقة بمصالح المواطنين مرتبطة بالرقمنة.

وفي الأخير، نشمن عاليا، السيدة الوزيرة المحترمة، أهمية سعيكم

وتتقوم بأدوار مهمة داخل الإدارات العمومية.

فهذا الإطار، فسنة 2022 تم تنظيم مباراة موحدة لتوظيف 200 منصب مالي مخصصة فقط للأشخاص فوضعية إعاقة بالإدارات العمومية.

سنة 2024 تم تنظيم مباراة موحدة للأشخاص لـ 400 منصب مالي مخصصة فقط للأشخاص في وضعية إعاقة، أي بما مجموعه 600 منصب مالي.

هاذ المباريات كتمكن من ولوج للوظائف العمومية في مختلف درجات التوظيف الخاصة بالهيئات المشتركة بين الوزارات، واتخذنا مجموعة من التدابير الرامية إلى المساهمة في تطوير كيفية تنظيم هاذ النوع من المباريات، لأن هاذ الأشخاص خصهم واحد هذا. فاعتمدنا الرقمنة فجميع مراحل الترشيح، بما فيها الإعلان عن تنظيم مباريات واستقبال الترشيحات عبر البوابة المخصصة للترشيح الإلكتروني.

سنة 2024 درنا واحد التنظيم جهوي، فكان مركز جهوي فالرباط، فمراكش، ففاس وأكادير، والهدف ديالها هو أنه المترشحين ما شي بالضروري خصهم يجيو للرباط، ولكن يمشيو للمركز اللي هو قريب لهم، واستعنا بخبراء في مجال الإعاقة باش نضمنو النجاح ديال مختلف مراحل هاذ المباريات.

هاذ المراكز الجهوية اللي اعتمداها كلها كانوا متوفرين فيها معايير الولوجيات ووفرننا التوجيه والإرشاد للمترشحين اللي كانوا أكثر من 2100 مترشح، فكان واحد التوجيه والإرشاد اللي تيسمخ لهم داخل المركز باش يوصلو حتى لقاعات الامتحان وحتى لمقعد الاختبار.

أيضا، في اجتياز الاختبارات الكتابية والشفوية تم توفير مرافقين ومبلغي الإشارات للمترشحين حسب نوعية الإعاقة ديالهم، واش إعاقة بصرية أو لا إعاقة سمعية.

ودابا راه تم في شهر أبريل المنصرم الإعلان على نتائج هاذ المباريات، وتعينو الناجحين في مختلف الإدارات العمومية المعنية، 17 قطاع، وهوما التحقو اليوم بمقرات العمل ديالهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن في إطار التعقيب، أعطي الكلمة للسيد محمد حلي.

تفضل.

المستشار السيد محمد حلي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات المحترمون،

بالفعل، السيدة الوزيرة، نثمن المجهودات التي تبذلونها في هذا الإطار، حيث حظيت قضية الإعاقة ووضعيات الأشخاص المعاقين بفضل توجهات جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده باهتمام خاص، وشكلت محورا أساسيا في برامج الحكومة، وتوج هذا الاهتمام الخاص بتنصيب دستور المملكة سنة 2011 على منع التمييز على أساس الإعاقة، وتم دسترة جميع الحقوق للأشخاص في وضعية إعاقة. كما أن بلادنا كانت من الدول السباقة التي وقعت على الاتفاقيات الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في 8 أبريل 2009، حيث التزمت بالنهوض بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وحمايتهم، مع توظيف 600 شخص في وضعية إعاقة.

ونسجل في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، أن تعزيز حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة قد شكل أولوية رئيسية ودعامة مركزية تضمن برامج الإصلاحات الهيكلية التي انخرطت فيها بلادنا.

وفي هذا الإطار، نشيد بالتزام الحكومة بمواصلة ترسيخ مسلسل المشاركة الاجتماعية للأشخاص في وضعية إعاقة من خلال برامجها التي نجد قد أعطت دفعة قوية لتكريس سياسة النهوض بأوضاع الأشخاص في وضعية إعاقة وتفعيل مقاربة تشغيل هذه الشريحة من المجتمع على طريق وضع استراتيجيات وطنية للتنمية الدامجة وذلك لتنظيم مباريات لفائدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن هنا، السيدة الوزيرة، نظرا لعدة تخصصات في هذه الفئة، ونحن نتحدث اليوم عن نسبة المناصب المخصصة للأشخاص في وضعية إعاقة في القطاع العمومي، والتي تم تحديدها بمرسوم حكومي صدر سنة 2016، في نسبة 7%، من المناصب المالية لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

نود التأكيد على ضرورة الرفع من هذه المناصب، طبقا للقوانين الوطنية الملزمة، وعلى مستوى التواصل العمومي والولوجيات المزيد من التوعية والتحسيس لتغيير العقلية التمييزية السلبية اتجاه هذه الفئة والاعتناء بهم، خاصة منهم المتواجدون بالبوادي والمناطق النائية.

فالنهوض بالأشخاص في وضعية إعاقة مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر وتكاتف جهود الجميع في إطار مقاربات أفقية مندمجة ومنسجمة، تضع هاته الفئة الهشة من المواطنين في صلب اهتماماتنا من أجل تحقيق مطلب أسرهم البسيط في رؤية أبنائهم مستقبلا في وظائف مهمة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار التفاعل مع التعقيب.

تجسدت هذه الرؤية في إعداد منظومة الاستقبال "إدارتي" بشقيه الشخصي والإلكتروني، وفي هذا الصدد، فالوزارة بشراكة مع عدد من القطاعات العمومية دارت واحد البرنامج وطني لتحسين الاستقبال، فقامت بتهيئة مجموعة من فضاءات الاستقبال النموذجية، لا سيما من خلال توفير كفاءات مؤهلة في مجال الاستقبال والتوجيه وتأهيل الفضاءات والبنى التحتية المخصصة لذلك، بما يضمن الإصغاء للمرتفقين وإخبارهم وتوجيههم وإرشادهم وتيسير الاستفادة منهم.

فكاين عدد ديال الإدارات اللي قمنا بالتأهيل ديالها بحال:

- الملحقة الإدارية السادسة الرجاء في الله؛

- القنصلية العامة للمملكة المغربية بالجزيرة الخضراء؛

- مركز تسجيل السيارات بالرباط؛

- فضاء الاستقبال بالموقع النموذجي لرئاسة النيابة العامة بالرباط؛

- تأهيل 3 مواقع نموذجية بالمستشفى الإقليمي بالجديدة؛

- تأهيل المحكمة الابتدائية لبرشيد؛

- تأهيل 3 مصالح على مستوى المديرية العامة للأمن الوطني في تمارة

والقنيطرة والدار البيضاء؛

- تقديم الدعم التقني لتأهيل الموقع النموذجي للسجن المحلي عن

السبع بالدار البيضاء.

كما تم إعداد برنامج لتكوين المكونين في مجال الاستقبال لفائدة مجموعة من موظفي وزارة الداخلية، النقل والصحة، وتأطير دورات تكوينية بمختلف جهات المملكة حول برنامج الاستقبال في تطوان، مارتيل، طنجة، شفشاون، مراكش، خنيفرة، زاكورة، ورزازات، وغتستمر هاذ العملية هاذ السنة مع وزارة العدل على مستوى محكمة الاستئناف بأكادير، وغبعتها مواقع نموذجية أخرى.

في مجال الاستقبال أيضا، فاشتغلنا على توفير 464 عون مكلفين باستقبال وتوجيه المرتفقين الناطقين باللغة الأمازيغية، باش نسهلو الولوج ديالهم للخدمات العمومية على مستوى عدد من القطاعات.

بالإضافة أيضا احنا تنشتغلو عندنا من أهم الأوراش اللي تنشتغلو عليها هي رقمنة الخدمات الإدارية، باش نقصو من الاحتياج على أنه المواطن يمشي للإدارة فمعنا هنا الوزيرة فبرنامج ديال دعم السكن، فمن الأول حتى الآخر منصة إلكترونية تتقوم بجميع الأشياء، ما تيجتاجش المواطن يمشي نهائيا للإدارة، وبالتالي فتنستقبلوه إلكترونيا، وتنضويو شغالو كله، وبالتالي المواطن تيقضي شغالو بسلاسة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى تعقيب الفريق المحترم.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

تكلت أنا في تنظيم هاذ المباريات الموحدة لتوظيف أكثر من 200 منصب مالي إن شاء الله إيلا سهل ربي يكون عندنا أيضا باش نزيدو نواكبوهم.

ونزيد نأكد احنا فالوزارة وفي مختلف القطاعات الوزارية تيشغلو معنا أشخاص في وضعية إعاقة، ونبغى نأكد لكم على أنهم تيقومو بأدوار مهمة وعندهم مساهمات مهمة في سير الإدارة وفالإنجازات اللي تنقومو بها وتنفخرو أنهم تيشغلو معنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "تحسين جودة الاستقبال بالمرافق العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي محمد بودس، تفضل.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدتان الوزيران المحترمان،

السيدة الوزيرة،

عن تحسين جودة الاستقبال بالمرافق العمومية، نسالكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

نشكر السيد المستشار على الاهتمام ديالو بتحسين الاستقبال في المرافق العمومية.

فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة مستمرة في تفعيل مضامين البرنامج الوطني لتحسين الاستقبال بالمرافق العمومية بمساهمة فعالة في عدد من القطاعات الوزارية الأخرى، باش تكون وحدات الاستقبال على صعيد الإدارات العمومية مجهزة بالوسائل والمعدات التقنية الضرورية لحسن استقبال المرتفقين وتيسير ولوجهم إلى الخدمات العمومية.

السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على الإجابة.

إلا أن هذا الورش المؤسسي نعتبره داخل التجمع الوطني للأحرار ورشا محوريا ومهما، إذ يحظى بأهمية ورعاية مولوية سامية، حيث أكد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على ضرورة تحسين وتطوير أداء المرافق العمومية لتضطلع بأدوارها الوظيفية في تطوير البنى الاقتصادية والاجتماعية، وهي مناسبة ننوه فيها بمختلف السياسات العمومية والتدابير الحكومية التي همت تطوير أداء المرفق العمومي والارتقاء بأدائه ونجاعته ليكون في مستوى تطلعات المواطنين والمواطنات.

تحسين جودة الاستقبال بالمرافق العمومية يتطلب منكم، السيدة الوزيرة المحترمة، جرأة أكبر بالرغم من المجهود المبذول، إلا أن تبسيط المساطر الإدارية المقدمة للمرتفقين عبر إزالة الطابع المادي للإجراءات الإدارية يبقى أمرا ضروريا، علاوة على تحديث تدبير الموارد البشرية والكفاءات والأطر الإدارية من خلال ترشيد كل الموارد المقدمة لهم.

في المقابل، نؤكد على ضرورة مواصلة نقل الاختصاصات القطاعية إلى المديرية الجهوية، إعمالا لمبادئ الحكامة الجيدة وتزيلا لمبدأ الجهوية الموسعة، التي اختارتها بلادنا كخيار لا رجعة فيه لتحقيق التوازنات المجالية المطلوبة، لأن الوضعية لازالت محتشمة ولا ترقى إلى مستوى طموحاتنا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نحن واثقون جدا من المجهودات الكبيرة التي تقوم بها الحكومة لتفعيل مضامين البرنامج الوطني لتحسين الاستقبال بالمرافق العمومية، مجهودات بدون شك ساهمت في تطوير أداءات المرفق العمومي، غير أن هناك بعض العقبات التي تبطئ تطوره والتي تتطلب تدخلكم العاجل والفوري لإيجاد الحلول لها، حيث أن طرق الاستقبال داخل الإدارات العمومية غير موحدة.

علاوة على ضعف استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال بصفة عامة، ورقمنة الخدمات الإدارية بصفة خاصة، كما أن تقديم الخدمة العمومية يتم في إطار عدم التوازن، خصوصا في مجال استعمال الأمازيغية في المرفق العمومي، مما يفرض تدبير كل هذه العقبات في إطار سياسة عمومية ومجالية تستوعب بناء وثناء مكونات الهوية المغربية المتعددة والموحدة المنسجمة مع روح الحداثة والتطور، لمواكبة كل التطلعات الريادية للأمة المغربية.

ونحن كلنا ثقة وأمل فيكم، السيدة الوزيرة، لتسريع وثيرة تحسين جودة الاستقبال بالمرافق العمومي، لتكون في مستوى النهضة

الاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي يقودها قائد الأمة جلاله الملك محمد السادس حفظه الله، لاسيما وأن بلادنا مقبلة على أحداث مهمة ذات إشعاع إقليمي ودولي على المدى القريب والمتوسط والبعيد، من خلال تنظيم تظاهرات رياضية واقتصادية وسياسية وغيرها، والتي حظيت بكسب رهاناتها من بين عدد من الدول التي قدمت ترشيحها ولم يكن لها نصيب في ذلك، مما يقتضي من الحكومة تقدير هذه المكانة التي بلغتها بلادنا، وذلك من خلال بذل مزيد من المجهودات على مستوى النهوض بالمرافق العمومي وجعل خدماته أكثر تمثيلا ومواكبة للتطور الحاصل في مجال المرفق العمومي على المستوى الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

ورش رقمنة الخدمات الإدارية هو من أهم الأوراش التي احنا خدامين علمها، فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة تتقوم بالمواكبة المادية والتقنية لمختلف القطاعات الوزارية في تبسيط ورقمنة الخدمات ديالها في مجال العدل، في مجال الاستثمار، في مجال الصحة، في مجال التعليم، وطلقنا واحد الشبكة ديال "رائد"، سمينها "رائد" ديال المدراء، ديال جميع التحولات الرقمية في مختلف القطاعات الوزارية، باش تنشاركو معهم الطرق الأمثل وباش يكون انسجام وتسريع ديال وثيرة التحول الرقمي، والهدف دائما هو التحول الرقمي من أجل خدمة المواطن المرتفق في صلب الاهتمام ديالنا.

تكلت أيضا على المديرية الجهوية، فاحنا درنا مراسيم اللي تديرو التنظيم لهاذ المديرية الجهوية المجمع في إطار تنزيل ميثاق اللاتمرکز، فهاذ المراسيم راها مشات لمسطرة المصادقة، وإن شاء الله، غادي يتم البرمجة ديالها في القريب في المجلس الحكومي، وهاذ الشيء داخل في إطار تنزيل ميثاق اللاتمرکز الإداري.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الخامس والأخير في هاذ المحور، موضوعه "وضعية هيئة المتصرفين بالمغرب".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلي الأستاذة فاطمة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيدة الوزيرة،

تبعاً لمخرجات الحوار الاجتماعي المركزي، اتفاق جولة أبريل 2024 الذي التزمت الحكومة من خلاله بمواصلة العمل على معالجة الملفات الفتوية وفق مقاربة تشاركية، لاسيما من خلال مراجعة الأنظمة الأساسية الخاصة ببعض الهيئات وتجويدها، نسائلكن حول الإجراءات والتدابير العملية لتسوية الملف المطلي لهيئة المتصرفين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقعي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما قلت، فاحنا واعيين بالمطالب ديال فئات المتصرفين، وهاد الفئة ديال المتصرفين هي فئة اللي كايينة في مختلف القطاعات الوزارية وتيقومو بأدوار مهمة، فيها التأطير، الإدارة، الخبرة، الاستشارة والمراقبة، إعداد السياسات العمومية، تنفيذها وتقييمها، هاد الفئة عندها مطالب كثيرة، احنا حريصين على التعامل مع هاد المطالب ديالهم.

فبخصوص تحسين الوضعية المالية والإدارية لهاد الفئة من الموظفين، نبغي نذكر بلي الاتفاق ديال 29 أبريل 2024 تضمن زيادات مهمة في أجور الموظفين، منهم المتصرفين، تتمثل في زيادة عامة للأجور، القيمة ديالها 1000 درهم صافية، موزعة على شطرين، الأولى منها ابتداء من شهر يوليوز القادم والشطر الثاني في شهر يوليوز 2025.

من أجل تنزيل هاد الاتفاق، فالوزارة أعدت أكثر من 30 مشروع نص قانوني، تمت إحالتها على مسطرة المصادقة وسيتم المصادقة عليها قريبا، بما فيها مشاريع النصوص اللي تتعلق بالمتصرفين.

تم أيضا الاتفاق على مراجعة الضريبة على الدخل، سينتج عنها الزيادة في الأجور بمبلغ قد يصل (en moyenne) 400 درهم شهريا، وذلك ابتداء من يناير 2025، علاش يناير؟ لأن قانون المالية سيكون في يناير، يعني أنه كايينة واحد الزيادة ديال 1400 درهم غادي يستافدو منها المتصرفين بحالهم بحال مختلف الموظفين الآخرين.

الحكومة استثمرت من أجل تنزيل هاد الشي واحد الغلاف مالي غير مسبق، وكما قلتي فإنه في التوقيع ديال في الاتفاق ديال أبريل 2024،

كان واحد البند بأنه يقول على أننا غنستمر و غنزيدو ندرسو الملفات المطلوبة ديال المتصرفين وهاد الشي يعني على أنه الحوار الاجتماعي راه مستمر في إطار المؤسسة ديال الحوار اللي هو الفضاء الأمثل باش نتدارسو مختلف المواضيع اللي تهتم المتصرفين ومختلف المطالب الفتوية الأخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن نمر إلى تعقيب المجموعة المحترمة.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيدة الوزيرة،

إن ملف هيئة المتصرفين باعتبارها العمود الفقري للمرافق العمومية لم تتم الالتفاتة إليه خلال العشر سنوات الأخيرة بالشكل الذي يلزم، في وقت تعاني فيه هذه الفئة بالإدارات العمومية من التمييز في الأجور والإقصاء من امتيازات تبقى متاحة للفئات الأخرى، وذلك بالنظر إلى مهامها المحورية في تصميم وتخطيط السياسات العمومية والبرامج القطاعية وتديريها ومتابعتها ومراقبتها، وأيضا القيام بالبحث والتحليل والتقييم والتنشيط والتأطير، وفق اختصاصات المرافق التي يعملون بها.

وجدير بالذكر أنه أكثر من 20 سنة والمتصرفون يطالبون فقط بالمماثلة وليس بالزيادة دونما أية استجابة من الحكومات السابقة والحالية، واستمرار سياسة صم الأذان والارتجال التديري، الذي ساهم في تكريس التمييز بين أطر الدولة المتشابهة على مستوى التكوين والمؤهلات العلمية والصلاحيات الوظيفية.

بالإضافة إلى التأخير الممنهج منذ ما يقارب 20 سنة لملف المتصرفين، سواء في مجالات التوظيف أو المهام المسندة ونظام تحمل المسؤولية والهيكلة ونظام الترقية والتعويضات ومجموع القضايا ذات الصلة بتطوير المهن ومهنية المتصرف العمومي.

السيدة الوزيرة،

إن هذا الوضع غير المقبول يستدعي منكن ومن الحكومة التعاطي الجدي وتقديم أجوبة أنية ومستعجلة لحلحة هذه الوضعية التي تعتبر خرقا لدستور المملكة، والتي تكرس كل أشكال التمييز والحيث في حق المتصرفين مقارنة بالمكونات المهنية لأطر الدولة المشابهة.

إن إصلاح الإدارة العمومية لا يمكن أن يتم بدون اقتترانه بإصلاح وضعية المتصرفين بشكل يحقق العدالة الأجرية والوظيفية بينهم وبين التخصصات الأخرى، حيث يبقى التمييز ضد المتصرفين بالمغرب حاضرا، وهو ما يتنافى والعهد الدولي الخاص بالحقوق

وننتقل مباشرة للسؤال الأول الموجه لوزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، حول "سياسة الحكومة للقضاء على دور الصفيح".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي خليد، تفضل.

المستشار السيد خليد البرنيشي:

نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن سياسة الحكومة للقضاء على دور الصفيح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة المحترمة، للرد على السؤال. تفضلوا.

السيدة فاطمة الزهراء المنصوري وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عواشر مباركة، ما كانتش عندنا فرصة نتلاقوا قبل.

شكرا لترحكم هذا السؤال السيد المستشار، وتعرفو بأن هاذ البرنامج انطلق في 2004، أعطى سيدنا الانطلاقة في 2004 وما يمكنش لينا اليوم احنا كمغاربة نرضيو على الحصيلة ديال هاذ البرنامج، وذلك الشي علاش هاذ الحكومة عندها اهتمام خاص بهاذ البرنامج، باش، إن شاء الله، في نهاية هاذ الولاية نكونو لقينا حلول، وإن شاء الله، قضينا على هاذ الظاهرة وهاذ الدينامية ديال الصفيح، لأن جميع المغاربة تيستحقو سكن لانق كيف ما جاء به الدستور المغربي، وكذلك نساهموا بالتنمية الاقتصادية والمعمارية ديال بلادنا.

في 2004 الإحصاء كان اعتمد على 270 ألف، في ظرف 20 سنة تزداد هاذ الرقم داز من 270 ألف ل 465 ألف اللي هو تقريبا 2 مرات الرقم اللي انطلقنا منه، وهاذ الشي هو اللي جعل صعوبة هاذ البرنامج، رغم ذلك إيلا جينا نشوفو الحصيلة لمتتم شهر ماي 2024 تم تحسين ظروف عيش تقريبا 347 ألف أسرة، أي واحد النسبة نتاع 47% من هاذ الرقم لإجمالي نتاع 465 ألف، هي حوالي 1.7 مليون نسمة، 27 ألف منها في طور التفعيل ديالها، 17 ألف وحدة منجزة، و10 آلاف وحدة في طور الإنجاز.

المدنية والسياسية وكذا العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب اتفاقيات العمل الدولية.

لذا نطالبكن، السيدة الوزيرة، بضرورة:

- المراجعة الشاملة للنظام الأساسي للمتصرفين المشتركين بين الوزارات؛

- القطع مع كل مظاهر الحيف والتمييز وسياسة الكيل بمكيالين المخالفة لمبادئ الدستور المغربي؛

- إقرار العدالة الأجرية، تنزيلا لمبادئ الإنصاف والعدل والمساواة بين أطر الدولة؛

- تفعيل مقتضيات خاصة بالمتصرفين من ذوي الاحتياجات الخاصة مع تحصين مهنة المتصرف، وخلق تخصص جامعي يعنى بتكوين هذه الفئة؛

- وطرح ملف المتصرفين على طاولة الحوار الاجتماعي في شقه المتعلق بالقطاع العام، واعتباره إحدى الأولويات نظرا للضرر العميق الذي لحق هذه الهيئة لمدة طويلة؛

- والأخذ بعين الاعتبار إرادة الآلاف من المتصرفات والمتصرفين، الذين عبروا عن موقفهم وانتظارهم المتعلقة بإخراج نظام أساسي عادل ومنصف، ورفض اعتبار الزيادة العامة في الأجور بمثابة تسوية للمفهم.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب أو التفاعل مع التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

ما نظنش أننا يمكن نقولو على أننا ما التفتناش لموضوع المتصرفين واحنا يلاه قرينا بالزيادة بالأجور 1000 درهم ونقص ديال الضريبة اللي فيها 400 درهم، يعني زيادة ديال 1400 درهم، ما نقدروش نقولو ما كاينش التفتاة، دابا هاذ الشي قلتو عارفين بلي عندهم هوما مطالب خاصة بهم، وأنا قلت لك الحوار الاجتماعي مستمر باش ندرسو مواضيع تتعلق بالفئات المختلفة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على التعقيب، وشكرا على إسهامكم القيم في هذه الجلسة المباركة.

المحلية، وعلى رأسها عامل إقليم جرسيف، الذي نوجه إليه من هذا المنبر جزيل الشكر والامتنان.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لابد من التنويه بمجهودكم المتمثل في استعمال التكنولوجيا الحديثة لرصد وتتبع ظاهرة تنامي دور الصحف، كما نشيد بجرأة قراراتكم التي جعلت المصلحة العامة هي الأساس.

وهذه مناسبة ننوه فيها بمضامين البرنامج الجديد الذي أعلنتم عنه على مدى 5 سنوات، من أجل معالجة حوالي 24 ألف سكن صفيحي سنوي، حيث تعزّمون التوقيع على اتفاقية مع وزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والمالية، ومواصلة العمل بالمقاربة لإعادة الإسكان في إطار الشراكة بين القطاع العام والخاص.

هذه التدابير إلى جانب البرامج غير المسبوقة التي تتمثل في الدعم المباشر للسكن، ستساهم—لا محالة—في الوصول إلى الهدف المنشود والمرتبط بالقضاء على مدن الصفيح.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا في فريق الأصالّة والمعاصرة، نراهن على جديتكم المعهودة وعلى شجاعتكم السياسية في حل هاذ المعضلة التي قررت بلادنا تجاوزها، خاصة ونحن مقبلون على تنزيل أسس الدولة الاجتماعية كما حددها وابتغاها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وستجدوننا خير سند لكم لنساندهم من موقعنا في مواجهة هذه الظاهرة.

وشكرا لكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، التفاعل مع التعقيب فبعض الثواني.

تفضلوا.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

كنشكرك، السيد المستشار، على هاذ الدعم والتشجيع على هاذ البرنامج، هذا برنامج طموح أكيد، وكما قلتوا راه غتوقع اتفاقية مع وزارة المالية ووزارة الداخلية.

كذلك، بغيت نوه بالعمل خاصة فجرسيف اللي قامو به المنتخبين، كائنة وزارة الداخلية، كائنة وزارة الإسكان، وكاين المنتخبين، اللي فالحقيقة بهذالك العمل ديال القرب مع المواطنين سهلو علينا العملية، وكنتمناو، باش إن شاء الله، نجحو فهاذ العملية ديال جرسيف وجمعيع العمليات اللي غادي ننتقلو فيها.

شكرا.

غير باش نعطيكم.. وصلنا لنصف الولاية، نعطيكم الإحصائيات، فهاذ الستين ونصف فقط تحسين ظروف عيش لأزيد من 43 ألف أسرة، اللي بين بأن انطلقنا من المعدل السنوي لتوتيرة معالجة الأسر القاطنة في أحياء الصفيح من 6200 ما بين 2018 و2020 ما دخلناش 2021 لأن كان "كوفيد"، 6200، هاذ الحكومة ما بين 2022 و2024 صلحات وعالجات 18.600 أسرة سنويا، (donc multiplié par 3)، تتعرفو بأن بقات تقريبا 120 ألف أسرة اللي تتعيش فالصفيح، 63% فالدر البيضاء.

تنبشركم بالخير بأن طلب العروض في انخراط القطاع الخاص والقطاع العام في إطار المقاربة الجديدة كيف ما عشناها في تماره-الصخوريات راه كمالات هاذ العملية ديال طلب العروض، والحمد لله جاو منعشين عقارين، 62 ألف راه غادي ينطلقو فيها وفي نهاية 2028 تنتمناو جميعا باش الصفيح في مدينة الدار البيضاء ما يقاش، وهذا، إن شاء الله، مكتسب ومكتسب كبير ديال هاذ الحكومة، 63% إيلا حلينا مشاكل الدار البيضاء هذا لا يعني بأن غادي نوقفو فالدار البيضاء، ولكن طموحنا هو، إن شاء الله، نشتغلو في جميع المدن اللي باقي فيها واحد الرقم مهم واللي هي تقريبا واحد 7 أقاليم اللي باقي فيها الثقل قوي ديال الصفيح.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد خليل البرنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم المدعم بالأرقام والإحصائيات والتي تعكس إرادتكم القوية في حل هذه المشكلة، انسجاما مع التوجهات الملكية السامية الداعية إلى توفير عرض سكني لائق بمختلف شرائح المجتمع.

إن أهم ما لمسناه هو جديتكم في تدبير هذا الملف وطريقة اشتغالكم المتميزة منذ أن حظيتم بالتشريف الملكي على رأس هذه الوزارة، فقد اتخذتم مجموعة من القرارات وقدمتم حلولاً مبتكرة، ولعل الأرقام خير دليل على الجهود الجبارة التي تقومون بها في هذا المجال.

في هذا الإطار، نثمن عاليا النتائج التي حققتوها مثال على مستوى إقليم جرسيف، حيث عاينا بشكل مباشر حل مشكل أكثر من 12 ألف عائلة بحي حمريّة ودوار الغياطة، مما خلف ارتياحا كبيرا للمواطنين، بفضل الجهود الجبارة التي قمتم بها مع وزارة الداخلية والسلطات

(les chartes architecturales) وصلنا لـ 54 وكاينة اليوم واحد الخارطة، أول مرة درنا واحد الخارطة باش نحاولو نشوفو أشنو هوما المناطق اللي عندهم واحد الخصوصيات باش نديرو هاذ (les chartes architecturales) تتعرف بأن الإشكالية تاع (la charte architecturale) ما يمكن لهاش، ماشي ملزمة، ولكن اللجن المحلية اللي تتكون فيها الوكالة الحضرية والمجالس المنتخبة على الأقل تيعتمدو عليها في الترخيص ديال هاذ المشاريع اللي تيجيو أمامهم، ولكن هذا لا يعني بأن تصاميم التهيئة اللي خدامين وتشتغلو فيهم وتعرفو بأن لحد الساعة غير في هاذ الولاية الحكومية، صادقنا على 269 تصميم تهيئة، هاذ تصاميم تهيئة في الإحصاء وفي الجيل الجديد اخدينا بعين الاعتبار هاذ الخصوصيات ديال البنايات، لأن تبين لنا بأن هاذ الإحصاء خصو يكون مسبق على (le classement) ديال وزارة الثقافة، نمنعو البناء في هاذ البنايات اللي عندهم واحد الطابع ثقافي مهم في انتظار ما تدار المسطرة، هاذيك المسطرة شوية معقدة تتطلب شوية دالوقت، ولكن احنا ما يمكن لناش نغامرو، ما عرفت واش شفتو في الجرائد غير هاذ الأيامات في مراكش ناض واحد المنعش عقاري جا بغى يريب واحد سميتو.. هو راه حقو، ولكن ما يمكن لناش احنا عاود ثاني لأن ما كانش (le classement) نجيو ونرهنو واحد التاريخ ديال مدينة مراكش وجميع المدن التاريخية، والحمد لله جميع المدن في المملكة راه تاريخية.

كذلك، 54 ميثاق للهندسة.

كذلك، نشغل في التكوين وراه خلقنا واحد الدبلوم لأول مرة في (l'ENA¹) ديال الرباط اللي مختص في التراث المغربي والهندسة المعمارية في التراث المغربي، هو اللي غيمكنا باش يكونو عندنا خبراء.. (حقيقة تنهضر بزاف).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن التعقيب للفريق المحترم.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ماشى كتهضري بزاف، بالعكس احنا كلنا أذانا صاغية، خصوصا ملي تنلقاو مغربية وزيرة كتدخل في الأعماق ديال المشكل وكتجهد ومحسسة باش تعمل لصالح الوطن، احنا ما كنعملوشاي لشي تيار سياسي آخر من غير خدمة الوطن.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "تعزيز التراث المعماري المغربي في البناء العمراني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلال للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي عبد السلام.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيدة الوزيرة المحترمة،

سؤال الفريق الاستقلالي اليوم تعزيز التراث المعماري باش يبقى دائما واحد الذاكرة، تشوف البني تقول هذا مغربي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على السؤال.

تفضلوا.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة

المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على السؤال المهم جدا، فالحقيقة واللي قلتي عندنا واحد الموروث العمراني والمعماري اللي كيجعلنا احنا نفتخرو فالعالم كامل بهاذ الخصوصيات ديالنا، فلذلك الحفاظ على هاذ الهوية وهاذ الموروث العمراني أساسي.

احنا كوزارة كنشتغلو على واحد المجموعة ديال المستويات:

المستوى الأول، هو تصاميم التهيئة ورد الاعتبار فيما يخص (les plans de sauvegarde) فيما يخص المدن العتيقة، كتعرفو بأن عندنا 32 مدينة عتيقة على الصعيد الوطني، حاليا 26 منها عندها هاذ التصاميم، وتدار واحد المجهود جبار، لأن عارفين بقيمة هاذ الموروث لا كذاكرة مشتركة، لا كقوة اقتصادية كذلك، 17 من هاذ التصاميم راه تمت المصادقة عليها والنشر في الجريدة الرسمية، 9 راه في طور المصادقة، واحنا مستمرين إن شاء الله فهذا على العمل حتى نغطيو هاذ 32 مدينة عتيقة.

كذلك، نعتد على، والوزارة تعتد على 54 ميثاق للهندسة،

¹ Ecole Nationale d'Architecture.

نعمدو عليه وخصنا إن شاء الله نفرضو كيف قلتي بداية على المؤسسات العمومية، صعب علينا نفرضو على المواطنين لأن عندو تكلفة، ولكن راه الدولة قايمة بالواجب اتفاقيات نتاع المدن العتيقة، اتفاقيات نتاع القصور والقصبات، راه حفاظا على هاذ الموروث.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "التعمير بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

السي جمال تفضل.

المستشار السيد جمال الورد:

السادة المستشارين المحترمين،

عن وضعية التعمير بالعالم القروي، نسائلكم السيدة الوزيرة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على السؤال.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على طرحكم هاذ السؤال.

تبنت الوزارة واحد المقاربة جديدة فيما يخص النهوض بالعالم القروي، أولا على مستوى التخطيط كايين واحد التسريع في تعميم تغطية المجالات القروية بوثائق التعمير وهو اللي مكنا اليوم باش عندنا 1077 جماعة ترابية من مجموعة 1282، تقريبا 84% نتاع الجماعات الترابية عندها وثائق التعمير.

في هاذ نصف الولاية اللي دوزنا، صادقت الوزارة على مخطط التهيئة العمراني ديال "سهل كرت" وكذلك على 79 تصاميم نمو التكتلات القروية.

على مستوى تدبير الملفات، كان قبل من الدورية المشتركة مع وزير الداخلية تمت دراسة 32.000 مشروع، حظي منها حوالي 18.000 مشروع بالموافقة، من بعد الاتفاقية تمت دراسة 38.000 وحظي منها 20.000 مشروع بالموافقة، تقريبا الدورية تتبين لنا بأن مكنا من واحد الارتفاع نتاع 20% من دراسة الملفات، وهذا يعني بأن كايين واحد التأثير إيجابي ديال هاذ الدورية، رغم أن احنا واعيين بأن ما

احنا في هاذ السؤال بالنسبة للفريق الاستقلالي يخامرنا دائما قول الشاعر "تلكم آثرنا تدل علينا فانظرو بعدنا للآثار"، أشمن آثار غنشوفو ملي تتلقاو غي الرسوم الهندسية وأشكالها واحنا موالين الآثار؟ فين النقش على الجبص؟ النقش على الخشب؟ صحيح ما غنحكموشاي في الخواص، ولكن الإدارات العمومية غتبعنا احنا موالين الشغل نقولو لهم ها أشنو بغينا ودائما في حفاظ على التراث المغربي والمعمار، وهاذ الشئ ما قلناه إلا للسيدة الوزيرة اللي عارفين مدى الحماس والجدية اللي كتمتاز بها.

وفقنا الله جميعا، احنا دائما في المساعدة وفي الدعم ديالكم، ولكن خصنا شي حاجة منين نمشيو احنا على الأقل الناس تشوف، غي تشوف صورة تقول هنايا المغرب، هنا مراكش، هنا صفرو، هنا، هاذ المدن اللي حاملة واحد النظرة اللي كيشوفها كيقول (Voilà c'est le Maroc) هذا المغرب، عندو شروطه وعندو...

شوفو غير قدامنا اليوم، شوف هاذ الزخرفة واش مازال نديروها؟ راه احنا فرطنا في الصانع التقليدي، واليوم ما كندعموهش، فرجاء السيدة الوزيرة رجاء بديك الغيرة اللي عندك أننا نخلقو شي ملتمس ولا شي قانون اللي تيفرض على المؤسسات العمومية تتحلى بواحد الجمالية تقليدية مغربية صرفة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المحترم.

الكلمة، السيدة الوزيرة، في إطار التفاعل مع تعقيب السيد الرئيس.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

بعجالة، شكرا السيد المستشار، وكن على يقين بأن حاملة نفس الهم ديال الوطن ونفس حب الوطن اللي عندك السيد المستشار.

أنا بغيت غير نقول لك في إطار هاذ الشئ اللي قلتي فرضنا بعدا هاذ المسألة على مؤسسة العمران، لأن واحد الوقيتة مؤسسة العمران مشات في الحدائة ومع الأسف الناس تيفهمو الحدائة بحال الواحد خصو يتنازل على الهوية ويمشي لشي حاجة أخرى، وإذا سمح ليا السيد الرئيس، واحد النهار جاو عندي خبراء دوليين، جاو قال لك بغاو يعلمونا (la mixité sociale)، لا وخصكوم في نفس المنطقة يكون عايش الفقير والغني وهاذي وهذا (la mixité) وأنا نديه للمدينة القديمة، في واحد الدرب كيبان له الدويرية، كيبان له الرياض متوسط، كيبان له الرياض الكبير، قلت له واش انتوما بغيتو تعلمونا احنا اللي سبقتناكم في هاذ الشئ.

وأكيد، الحمد لله، كايين واحد الذكاء معماري في المغرب وخصنا

يجب أن يستجيب لخصوصيات العالم القروي وتطلعات الساكنة في ضمان السكن اللائق، بعيدا عن التعقيدات المسطرية التي أصبحت تشجع على الهجرة القروية والبناء العشوائي.

وإن أهمية المذكرة النموذجية التي وقعتها مع السيد وزير الداخلية، مشكورا، لا ننكر أنها حلت العديد من المشاكل المرتبطة بالتعمير، خصوصا في المدارات الحضرية، واليوم نحن بحاجة إلى قرارات أخرى تسهل عملية البناء المتوقف، والذي توقفت معه الدورة الاقتصادية في المراكز القروية.

لذا، نقترح عليكم:

- الاشتغال أكثر على مواصلة تبسيط المساطر والإجراءات المرتبطة بالتعمير والبناء في الوسط القروي؛

- تيسير الولوج للسكن القروي مع رفع معاناة الساكنة في إطار سياسة مندمجة (نموذج إقليم الخميسات، سيدي قاسم، سيدي سليمان والقنيطرة وجميع الجماعات القروية المتواجدة بهذه الأقاليم الشاسعة التي عرفت كثافة سكنية).

السيدة الوزيرة المحترمة،

بالرغم من حجم وأهمية المذكرات التي أصدرتموها لحل إشكالية التعمير بالعالم القروي وتبسيط المساطر الإدارية، لا أخفيكم سرا بأنها لا زالت غير مفعلة، مما أدى إلى احتقان كبير لدى الساكنة، مؤكداً على ضرورة إقرار وضع خاص في العالم القروي، والذي يساهم في بلورة كل الحلول الممكنة لإصلاح قطاع التعمير، مبرزين أهمية الإسراع في إخراج مدونة للتعمير تنسجم مع الخصوصية المغربية وتجب عن الأسئلة التي تخرجنا جميعا.

ولتسهيل العملية، نقترح القيام بعملية مسح شاملة ومستعجلة لتحديد الدواوير في العالم القروي، تجنباً للاستمرار في التمدد على حساب الأراضي الفلاحية من جهة، وتسهيل التدخلات العمومية للحد من النقص في مجالات التجهيزات الأساسية والمرافق العمومية.

في الأخير، كلنا، السيدة الوزيرة، ثقة في عملكم الذي أنسانا مشاكل التعمير، ما قمتم به في هذه المرحلة، احنا كرؤساء نشهد به جميعا، ونتمنى لكم المزيد من العمل.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما كاي تفاعل ولا.. تفضلوا السيدة الوزيرة.

كافيينش، وتنشغلوا حاليا مع السيد الوزير الداخلية-تتعرفو بأن كاي شي اختصاصات مشتركة منهم التعمير-تنشغلوا مع السيد وزير الداخلية باش نعاودو النظر في القوانين راه خرجنا المشروع الأول، ودابا تناقشو (la deuxième version) وتتنماو، إن شاء الله، في هاذ الولاية باش نصادقو على هاذ القوانين المهمة والتي في الحقيقة البلاد ديالنا في حاجة لها.

بغيت نقول لكم كذلك بأن 82% من الطلبات التي تمت الموافقة عليها تتعلق بقطعة أرضية تقل مساحتها عن هكتار، و80% ديالهم كلهم سكن، راه بدينا نتنجاو مع هاذ المسألة وكذلك هاذوك مدارات الدواوير اللي جاو في الدورية راه دزنا من واحد 975 دوار قبل من الدورية، وغير من بعد الدورية في سنة وحدة دوزنا 924 دوار بمساحة 14.000 هكتار والتي غادي تكون لفائدة 460.000 نسمة.

في طور الإنجاز 1172 دوار بمساحة 20.000 هكتار، إيلا حلينا مشاكل الدواوير حلينا مشاكل ديال 90% ديال العالم القروي، ولكن تتعرفو بأن كذلك الإشكالية الحقيقية ماشي هو التعمير، التعمير فيه مشكل، وراه احنا خدامين الدورية سهلات، كذلك النصوص القانونية غنقدمو ليكم، إن شاء الله، ونتشاورو معاكم فيها غادي تنفع، ولكن الإشكال الحقيقي هو العقار وتيصعب علينا اليوم باش نرخصو فوق أراضي اللي ما متملكينش للناس وهاذي إشكالية حقيقية وراه احنا تنشغلوا باش، إن شاء الله، نلقاو لها حلول.

بغيت نقول ليكم كذلك بأن تم عقد 785 اجتماع لجنة إدارية استثنائية، وهذا نجاح في ظرف سنة راه هاذ اللجنة اللي ما كانتش تتنعد، ها هي ولات تتنعد وبطريقة دائمة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السي جمال.

المستشار السيد جمال الوردى:

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا بد أن ننوه بجوابكم القيم المتسم بالغيرة الصادقة على هذا القطاع، منوهين داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بالمجهودات الجبارة التي تقومون بها منذ توليكم تدبير هذه المسؤولية الحكومية.

إن الحكومة التزمت في برنامجها بالعمل على تأطير التعمير بالعالم القروي من خلال وضع برنامج للمساعدة المعمارية والتقنية والهندسة المجالية بالعالم القروي، في الوقت الذي زالت فيه هذه العملية تطرح لنا كرؤساء الجماعات عدة إشكاليات، بحيث أن تأطير التعمير والبناء

شكرا السيد الرئيس.

من خلال الولاية الحكومية الحالية، تمت المصادقة على 269 وثيقة تعميرية، منها 189 تصاميم تهيئة، ومن هاذ 189، 37 فالمدن الكبرى التي كانت كتعاني من غياب تصاميم تهيئة بواحد تقريبا من 2000، 37 تصاميم تهيئة اليوم التي توضع باش يشجعو الاستثمار وبالشفافية التامة، 79 تصاميم نمو تكتلات القروية، تعميم تغطية المجالات الترابية الوطنية بوثائق التعمير، ما مكن من تغطية 1289 جماعة ترابية من أصل 1503.

الإجراءات والتدابير التي اخذينا فالوزارة باش نبسطو المساطر الإدارية:

- أولا، اعتمدنا على مبدأ القواعد الثابتة والقواعد البديلة (le fixe et le variable)، لتشجيع باش تكون واحد المرونة وتشجيع الاستثمار؛

- استصدار دورية مشتركة بتاريخ 22 أبريل 2022 مع القطاعات الوزارية المعنية حول شهادة عدم الصبغة الفلاحية (AVNA²) من أجل تشجيع الاستثمار؛

- استصدار المرسوم 2.23.103 بتاريخ 11 ماي 2023 بشأن منح رخصة التسوية المتعلقة بالبنائيات غير القانونية، وهي التي مكنتنا باش يكون واحد إيداع 8964 طلب للتسوية والموافقة على 3261؛

- كذلك، إصدار القرار المشترك مع وزارة الداخلية بتاريخ 21 يوليوز 2023، وتحديد 30 يوما كأجل أقصى لمعالجة طلبات الرخص للمشاريع الكبرى و18 يوما للمشاريع الصغرى، واعتبار سكوت الإدارة بمثابة موافقة، وهاذي راه دورية وقرار مشترك مهم؛

- استصدار دوريتين بتاريخ 6 دجنبر 2021 و21 أبريل 2023، بهدف حل إشكالات المشاريع الاستثمارية الكبرى العالقة، والتي مكنتنا من إعادة دراسة 16 ألف مشروع، 5072 حظي بالموافقة، بمجموع استثماري يفوق 35 مليار درهم، أزيد من 60 ألف منصب شغل؛

- كذلك، دخلنا الرقمة، وكابنة واحد المنصة (taamir.gov.ma) التي فيها جميع الوثائق وهاذيك المنصة (elle est interactive).

- كذلك، استصدار الدورية بتاريخ 2 ماي 2024 لتعميم رقمنة مذكرة المعلومات، واليوم كنشغلو مع وزارة الداخلية باش نزيدو عاود ثاني قرارات مهمة ويتعاود النظر فالقانون.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

أنا متفقة معك، لأن الإحصائيات فاش تنشوفهم أنا تنعطي الرقم الإجمالي، ولكن كاي بعض الأقاليم اللي تتفعل أكثر من أقاليم أخرى، وراه ذاك الشئ علاش كاي واحد الاجتماع، إن شاء الله، مع وزارة الداخلية باش نشوفو هاذ الأقاليم أشنو هي الإشكالية، كاي بعض الأقاليم اللي الحمد لله الدورية مفعلة بواحد الطريقة رائعة، وأقاليم اللي باقي كاي واحد التخوف.

فلذلك، خصنا نزيدو ندقو فالموضوع باش نجيبو أجوبة في انتظار القوانين، وأنا نزيدو نقولها بأن القانون هو الحل الوحيد ولا يعقل هاذ القانون عندو 30 سنة والمغرب في 30 سنة تغير وما يمكنش يتغير القانون باش يتجاوب مع الانتظارات الجديدة لا ديال العالم القروي، لا ديال العالم الحضري، وبالتعمير بطريقة عامة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الرابع في هاذ المحور، موضوعه "وثائق التعمير وتبسيط المساطر الإدارية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السي عزيز.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم السيدة الوزيرة عن الإجراءات التي اتخذتها وزارتك فيما يخص وثائق التعمير وتبسيط المساطر الإدارية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار.

² Attestation de Vocation Non Agricole.

إذن تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

كنشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم الغني بالمعطيات.

ونود في البداية أن نعبر لكم عن تقديرنا لجهود وزارتكم للانخراط في مشروع تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، استجابة للتعليمات الملكية السامية في هذا المجال.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا فالاتحاد العام لمقاولات المغرب، نطرح عدد من التساؤلات:

- أولاً، على الحوار الوطني للتعيمير والإسكان الذي أعطى الانطلاقة لجلالة الملك نصره الله، حيث كنا نعتقد أن يتم بالتشاور ومشاركة جميع الجهات المعنية، بما في ذلك القطاع الخاص، غير أننا تفاجأنا بتغيبنا عن هذا الحوار الهام؛

- ثانياً، مازلنا ننتظر نشر مخططات توجيه التهيئة العمرانية في سبيل إعطاء رؤية على الخطوط الرئيسية لتنمية تجمعاتنا الحضرية؛

- ثالثاً، نلاحظ أن بعض الوكالات الحضرية تتخذ قرارات تتعارض مع ما هو منصوص عليه في تصاميم التهيئة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، قد تقرر بعض الوكالات الحضرية منح تصاريح لبناء طابق واحد فقط في الوقت الذي ينص التصميم على 3 طوابق، زد على ذلك منع بناء استديوهات في بعض المدن، على الرغم من عدم التنصيص على هذا المنع في مخصص التهيئة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن إشكالية التعيمير بالمغرب إشكالية سياسية وإبداعية وثقافية بالدرجة الأولى، فمدننا اليوم تتطور فعلاً وتحقق قفزات حقيقية تحتاج إلى وهج فكري وقيادة مبدعة قادرة على جعل التدبير الحضري للمدن المغربية نموذجاً يحتذى به، وهنا نقترح عدد من المبادرات الإصلاحية عبر:

- العمل على التسريع بإخراج تصاميم التهيئة الحضرية بالعديد من المدن التي لازالت متأخرة أو التي تجاوزت مدة حياتها القانونية المحددة في 10 سنوات؛

- بالإضافة إلى نشر مخططات توجيه التهيئة العمرانية (PDAU³) في سبيل إعطاء رؤية واضحة للخطوط الرئيسية لتنمية تجمعاتنا الحضرية؛

- مراجعة قوانين التعيمير لتبسيط المساطر وتقليص آجال البت في الطلبات؛

- تحديث الخرائط والتصاميم العمرانية بشكل دوري؛

- تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص كأساس لتسريع وتيرة النمو والتعمير من خلال ثمين العقار عن طريق مفهوم جديد للاستثمار؛

- منح المهندسين المعماريين مسؤولية ترخيص المباني التي لا تتجاوز 3 طوابق داخل التجزئات العقارية المرخصة، وفق دفاتر تحملات المصادق عليها؛

- مراجعة سياسة تصنيف المباني التراثية، بحيث يتم تصنيف العديد من المباني دون أساس منطقي حقيقي، مما يزيد من الضغط على الإسكان ويضر بالاستثمار والحفاظ على التراث؛

- إحداث مرصد للعقار يسمح بالحصول على مؤشرات حول آجال الحصول على التراخيص وعددها.

وشكراً لكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد عن التعقيب.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكراً، السيد المستشار، على اهتمامكم ومساهمتمكم بواحد المجموعة ديال المقترحات.

أنا غير بغيت نقول لك تنتفاجاً فاش تتقول بأن (CGEM⁴) ما حضراتش معنا في الحوار، حضرو معنا وطنياً وجهوبياً، وكانت (la FNPI⁵, les prometteurs immobiliers) المنعشين العقاريين وكانو المهنيين وكان القطاع الخاص وكان المجتمع المدني، وكانو المنتخبين والحمد لله كان حوار ناجح، لأن شارك فيه الجميع وساهم فيه الجميع، وذلك الشيء علاش كان ناجح.

الوكالات الحضرية مع الأسف ذاك الشيء علاش أنا تندافع على مبدأ ديال الوكالة الجهوية وباش تمكن المنعش العقاري أو المستثمر بطريقة عامة باش يكون عندو (une voie de recours) اللي ما كايناش اليوم، إذا كانو شي ملفات اللي مرتبطة أنا وزارتي راه مفتوحة وتنقل نشغل على هاذ الملفات.

تلكمتي على واحد الظاهرة ديال (les studios)، هاذ المسألة كاينة في الدار البيضاء فقط، اللي الدار البيضاء ما تابعاش للوزارة ديالنا تابعة لوزارة الداخلية، ايلا جا السيد وزير الداخلية طرح عليه سؤال، ولكن

⁴ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

⁵ Fédération Nationale des Promoteurs Immobiliers.

³ Plan Directeur d'Aménagement et d'Urbanisme.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال.

وبغيت غير فقط نذكر بأن منذ صاحب الجلالة أعطى الانطلاقة ديال أول مشروع ببعده اجتماعي للسكن، وصلنا لـ 4.000.250 مغاربة اللي عندهم دخل محدود اللي تمكنتو من السكن، وهذا نجاح، ماشي نجاح ديال هاذ الحكومة هذا نجاح ديال رؤية ملكية وديال واحد المجموعة ديال الحكومات اللي اشتغلو ما قبل منا.

كذلك، كان انتهى البرنامج كيف تتعرفو في دجنبر 2020 ومن 2020 لـ 2023 ما كان حتى شي برنامج، وبدينا تحسوا بيه أولا العجز غادي وتيرتفع، العجز فالسكن غادي وتيرتفع وكذلك القطاع، خاصة بعد "كوفيد" والأزمة ديال أوكرانيا بدا القطاع تيعاني من هاذ الأزمات وضغط الأزمات، وهو قطاع اللي تيشغل اليوم فوق من مليون ديال المغاربة وما يمكن ليناش نتخلوا عليه، وذلك الشي علاش هاذ البرنامج برنامج أساسي:

أولا، لأول مرة تندعمو بطريقة مباشرة الطلب وماشي العرض وهذا نجاح في ذاته، تندعمو هاذ الطلب تقريبا فالثالث ديال الثمن أو أكثر، لأن إيلا كان هاذ السكن أقل من 300 ألف درهم تتشد 100 ألف درهم هذا يعني بأن النسبة تترتفع ديال الدعم.

هاذو هوما الأهداف، الهدف الأول كيف ما قلت ليكم ننفتحو على مغاربة العالم، اللي هوما مرتبطين بأرض الوطن، وعندهم رغبة باش يكون عندهم سكن فيلادهم، واليوم هوما تقريبا 20% تاع المستفيدين ديال هاذ البرنامج.

كذلك، تقليص العجز باش ما يمشيش ويرتفع، الإقلاق الاقتصادي وكذلك نمكنو المقاولات الصغرى والمقاولات المتوسطة اللي كانت مقصية من البرامج السابقة باش تنخرط وتستافد وتمشي فواحد البعد جهوي وإقليمي ومحلي وما تبقاش فقط فالمدن الكبيرة، والنتائج اليوم ديال هاذ 15.194 مستفيدا لحد الساعة تبين لنا بأن الخريطة الوطنية كلها معنية بهاذ البرنامج.

التأطير إيجابي، حوالي 80 ألف طلب من مختلف جهات المملكة، 89 ألف تتوفر فيها شروط الاستفادة، 20% كيف ما قلت ليكم مغاربة العالم، ولحد الساعة 15.194.

فاش تنشوفو التأثير الإيجابي على الاقتصاد الارتفاع فهاذ السنة ديال الإسمت بـ 21%، الارتفاع كذلك قروض السكن بـ 1.4، ارتفاع القروض ديال المنعشين العقاريين بـ 4.2 وهاذو كلهم مؤشرات إيجابية اللي تبين بأن هاذ البرنامج، إن شاء الله، برنامج ناجح.

شكرا.

احنا ما عندناش في نصوص التعمير.

فلذلك، تيصعب علينا نجابو على الدار البيضاء، واحنا راه مستعدين كونو على يقين بأن إذا بغينا نسرعو بالمساطر (parce que) بغينا الاستثمار، والاستثمار هو خلق فرص الشغل، واحنا واعيين بأن هذا هو رزق هاذ البلاد وتنشغلو عليه وغادي نزيدو نشغلو عليه.

وبغيت إذا سمح ليا السيد الرئيس واخا تبسلت عليه شويا، بأن درنا إحصائيات على (les avis défavorables) لأن دائما تيقول لك (l'avis défavorable) وتحمل الوكالة الحضرية المسؤولية، فاش جينا ندققو الإحصائيات تنلقاو بأن 60% تاع (défavorable) مرتبط بالمهندس المعماري اللي تيبكون عندو واحد التقني ما قاريش (cahier des charges) ميزان وملي تيتلف في شي مسألة ذاك الشي علاش (l'Agence Urbaine).

فلذلك، هذا راه عمل مشترك ما بين الإدارة، أنا ماشي تنقول الإدارة ناجحة 100% أبدا، كايين إشكاليات، كايين عراقيل، كايين مشاكل، كايين بعض المرات سوء النية، كايين بعض المرات مع الأسف الفساد، احنا نتحاولو نحاربو هاذ الشي، ولكن كذلك خص ينخرطو معنا المنعشين العقاريين وينخرطو معنا القطاع الخاص المهنيين باش تكون عملية ناجحة 100%.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الخامس والأخير، موضوعه "دعم العقار من أجل السكن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

السبي يونس، تفضل.

المستشار السيد يونس ملال:

السيد الرئيس المحترم،

في إطار واحد الدينامية وطنية لتنزيل أسس الدولة الاجتماعية، بادرت الوزارة ديالكم لتخصيص واحد الدعم مباشر للسكن، كنساء لوكم على مدى تقدم آليات تنزيل هذا البرنامج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بداية، وقبل ما نبدأ النقاش ديال هاذ الموضوع المهم، لابد لنا أننا نوهو بالمجهودات المتراكمة ديال الحكومات اللي تناوبت على تدبير الشأن العام في بلادنا فالعقدين الأخيرين، واللي سعت باش تنزل الرؤية الاستراتيجية الملكية من أجل النهوض بقطاع التعمير.

في سنة 2023، الحكومة درجات في قانون المالية واحد الفصل خص بالدعم المباشر لاقتناء السكن الرئيسي، واحنا في حزب الحركة الشعبية بواحد مبدأ الواقعية، لابد لنا نشيدو بهاذ الرؤية المتجددة ديالكم باش نقطعو مع النمط القديم ديال الدعم ويكون عندنا واحد الاستهداف عمودي مباشر للمواطن.

ولكن، بنفس روح الوطنية والمعارضة المسؤولة لابد لنا اليوم أننا نلفتو الانتباه ديالكم لمجموعة من النواقص والاختلالات اللي كتأثر وتقدر تأثر أكثر على التنزيل الأمثل لهاذ الورش هذا اللي خصصت ليه الدولة واحد الغلاف مالي جد مهم من الخزينة العامة، كنهضرو على 9.5 مليار ديال الدرهم، ما يقارب مليار ديال الأورو.

بداية، السيدة الوزيرة المحترمة، كنستغريو علاش ربطتو الاستفادة ديال هاذ المشروع هذا بتوفر العقار على رخصة السكن ديال 2023؟ احنا في واحد الاقتصاد ليبرالي في واحد الدولة اللي اختارت المنهج الليبرالي كنعطيو الأفضلية ديال واحد المنتج محدد على حساب واحد العرض آخر، بلا ما نراعيو المعايير الأساسية اللي هي الثمن والجودة.

اليوم، جاوبتينا، السيدة الوزيرة، بواحد المجموعة ديال الأرقام ديال المنعشين، ديال الأبنك، وأنا كترجع بك واحد العام قبل فايته جاوبتيني على هاذ السؤال هذا، قلتي أنا ما جيتش باش ندعم المقاولين، جيت باش ندعم المواطن، ودابا كتقولي ليا (le contraire) وأنا من الأرقام ديالك، السيدة الوزيرة.

ثانيا، فاش كنفرو الوثيقة ديال البرنامج كنفرو أنك موجهة للشقق، فين هو الموقع ديال ذوك الناس لا سيما من الطبقة المتوسطة ومغاربة العالم اللي مازال كيامنو بذاك السكن التقليدي وكيفضل أنه تكون عندو واحد.. ما كهدرش على الفيلا والجردة و (la piscine)، وتتكون عندو واحد البقعة ديال 60 و70 مترو وبينها بشوية عليه وتكون استثمار له واستثمار له من بعد التقاعد ولوليداتو من بعد منه؟

فاش كنهضر على هاذ السكن هذا كندوز مباشرة للوسط القروي والوسط الجبلي اللي هو المعني بهاذ النوع من السكن، واحنا في إطار واحد الدينامية وطنية من أعلى مستوى من أجل تنزيل أسس الدولة الاجتماعية اللي كتوفر العمل اللائق، التطبيب، التعليم وأيضا الولوج للسكن اللائق، كنساءلوكم فين هو العالم القروي؟ فين هو ما المغاربة ديالنا اللي في الجبال من هاذ المشروع؟

كنعرفو الإشكاليات اللي كاينين ديال العقار، ديال الأراضي السلالية، الأراضي ديال الجموع، ولكن ما يمكنش نخليو هاذ الشئ قدامنا، احنا دورنا في هاذ الولاية التشريعية إيلا كانت شي حاجة اللي نقدرو نديروها لا معارضة ولا أغلبية باش نحلحو هاذ الإشكاليات راه خصنا نديروها.

السيدة الوزيرة المحترمة،

هضرتو على الوكالات الجهوية ديال التعمير، كنتمناو، إن شاء الله، أنها تشوف النور عما قريب لأننا كنا منو بالجهوية المتقدمة هي الأساس ديال أي تنمية في البلاد ديالنا.

النقطة الأخيرة، إيلا سمح ليا السيد الرئيس، لبعض ثواني، فاش تهمضرو على دعم العقار تنتمناو احنا دزنا من نصف الولاية أنكم ما تقتصروش على الدعم المباشر، كنتنظرو منكم المزيد من الإبداع السياسي والتقني باش نقدرو نخفضو من التخفيض من ثمن السكن، راه تكلفة السكن في بلادنا راه من بين أعلى التكاليف في الوسط الإقليمي ديالنا، اسمح ليا، الله يخليك، شوية ديال الثواني، إيلا خفضنا الثمن راه احنا الثمن، إيلا سمحتي ليا، كنتمناو السعة ديال الصدر ديالكم، السيدة الوزيرة، سمعتي من التهاني ومن الكلام المزيان بزاف، كنتمناو، إن شاء الله، أننا نخفضو من ثمن السكن، راه دعم مباشر هذا، أننا نرفعو من الجودة ديال السكن، هضر الزميل قبل مني على الرونق وعلى الهندسة وعلى النقش، ولكن للأسف فاش كندخلو لبعض الأحياء وبعض المدن وكنلقاو كما كنفولو الزفت والحيوط كلاو المساحات الخضراء كنفولو أشنو غادي نخليو لأولادنا من مورانا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي يونس.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للتفاعل مع التعقيب.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أولا، ما تنجيش هنا باش ندي التهنئة، ولكن إيلا جات التهنئة هادي

برنامج اللي ما تيجبش في شقق، كاي شقق وكايين البناء الذاتي، أشنو هو البناء الذاتي؟ (l'autoconstruction) هو واحد المنعش عقاري ولا مقال صغير فجماعة قروية عنده بقعة ديال الأرض بغا يدير (un petit lotissement) غادي يطلع دويرات، إيلا كانو هاذ الدويرات داخلين في إطار هاذ الأئمة، الدولة غادي تدعمهم، لأول مرة ما درناش.. حددنا عدد الشقق اللي كانت 500 وتتخلي فرص غير للمقاولين الكبار.

ثانيا، مكنا.. انت المقترح ديالك، السيد المستشار، هو ندعمو الأراضي والبناء على الأراضي، إيوا كيف بغيتي تضبط العملية؟ قل لي، إيلا لقيتي ليا الحل كيف بغينا نضبط العملية لأن الهدف من هاذ الشئ ماشي واحد يبني على خاطرو، هو يبني دارو فواحد الإطار معين، وراه هاذ الموضوع تناقش فالحوار مطولا وخرجنا.. لأن تيصعاب علينا باش ندعمو البقعة الأرضية والبناء على البقعة الأرضية، ولكن ندعمو البناء الذاتي، وهاكا انخرط العالم القروي، وإن شاء الله المرة الجاية غنعطيك الإحصائيات إقليم بإقليم، جماعة بجماعة وغتشوفو بأن هاذ البرنامج، الحمد لله، فيه واحد التنوع ديال العرض اللي غادي يقيس جميع المغاربة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

وكنشكركم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة المباركة.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

أعلن عن رفع الجلسة.

نتيجة نتاع واحد العمل اللي معترف به الجميع من مختلف الأحزاب، وأنت براسك بديتي بالتهنئة.

ثانيا، هضرتي على تصميم التهيئة وفات ليا جاوبت في هاذ الموضوع، ماشي تصميم التهيئة، اسمح لي (Permis d'habiter) 2023، كيف قررنا 2023، 2020 تقاضى البرنامج، من 2020 لـ 2023 الحكومة السابقة ما دارت حتى حاجة، فاش تنقول لك 2023 مشينا بالمنظور ديال "كوفيد"، التأثير ديال "كوفيد" تأثير الأزمة، بناية تقريبا تتمشي تقريبا ما بين 18 شهر حتى لـ 3 سنين، قلنا غادي نبدأ في 2023، أنا مستعدة باش نحل أكثر واش الميزانية نتاع الدولة غادي تمكنا باش نمشيو أكثر من 9.5 مليار؟ إيلا كانت ممكن، راه هو غيجي قانون المالية جيبوها كمقترح وشوفو فاش غنحيدوها، نحيدوها من الصحة؟ نحيدوها من التعليم؟ تيصعاب، (donc) نكونو واقعيين.

أنا ماشي وزيرة نتاع الشعارات، أنا وزيرة الواقع، هاذي أول حاجة.

ثانيا، (le permis d'habiter 2023) أنا ما جيتش باش نديسطوكي كيف ما قلت ليك ذيك المرة، ما جيتش أنا نديسطوكي المنعشين العقاريين اللي كان عندهم مشكل ف (business plan) ديالهم، أنا جيت ندعم المواطن، وفاش تنعطيك المؤشر نتاع الإسمنت وتنعطيك المؤشر نتاع القروض اللي تهمني في نهاية المطاف راه هو المواطن، تهمني إما يسكن إما يشتغل.

هاذ القطاع راه عندو جوج ديال الأبعاد، عنده بعد اجتماعي باش الناس يسكنو، وهذا هو الهدف الأول، ولكن كذلك عنده بعد اقتصادي اللي هو تيشغل المغاربة، واليوم وحاليا أكثر من الزمن خصنا نخلق فرص الشغل، وهاذ الشئ اللي تينتظرو منا المغاربة.

ثالثا، خصنا نبدأ ونقراو هاذ البرامج فالعمق ديالها، لأول مرة عندك

محضر الجلسة رقم 171

التاريخ: الثلاثاء 25 ذو الحجة 1445 هـ (2 يوليو 2024 م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثلاث وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

تلقينا ببالغ الحزن والأسى، وبقلوب مليئة بالإيمان بقضاء الله وقدره، نبأ وفاة المشمولة برحمة الله وعفوه، صاحبة السمو الملكي الأميرة لالة لطيفة، والدة مولانا صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، التي أسلمت الروح إلى بارئها راضية مرضية.

وعلى إثر هذا المصاب الجلل، يتقدم مجلس المستشارين بكافة مكوناته بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى صاحب الجلالة نصره الله، وإلى أصحاب السمو الملكي الأمراء والأميرات وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة، راجين من الله العلي القدير أن يلهم جلالته، أعزه الله، جميل الصبر وحسن العزاء وأن يشمل الفقيدة بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنها فسيح جناته.

أطال الله في عمر مولانا صاحب الجلالة الملك محمد السادس، وأدام له النصر والتأييد، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

السيدات والسادة،

أدعوكم إلى قراءة الفاتحة على روح الفقيدة الكريمة.

الجميع وقوفاً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿1﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿2﴾
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿3﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿4﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
﴿5﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿6﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿7﴾ آمين.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السيد رئيس الجلسة:

السيدات المستشارات والمستشارين،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام
الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة
السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال
هذه الجلسة، أعطي، كما جرت العادة، الكلمة في البداية إلى السيد
مصطفى مشارك، أمين المجلس لإطلاعنا على ما جد من مراسلات
وإعلانات.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب على المجلس مقترحي القانونين التاليين:

- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادتين 310 و317 من القانون
رقم 39.08 المتعلق بمدونة الحقوق العينية؛

- مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 4 من القانون رقم 39.08 المتعلق
بمدونة الحقوق العينية.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس،
توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية
ليومه الثلاثاء 2 يوليو 2024، تقدم به السيد المصطفى الدحماني،
منسق مجموعة العدالة الاجتماعية، وبعد إحالة هذا الطلب إلى
الحكومة، أعربت عن تعذر التفاعل معه.

وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم
التوصل في الفترة الممتدة من 25 يونيو 2024 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 16 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 7 أسئلة؛

- أما فيما يخص الأجوبة الكتابية: 31 جواباً.

البكالوريا، وبهذه المناسبة نرى السيد الوزير، ومن خلاله رجال ونساء التعليم وكذلك أسر هاذ التلاميذ، على هاذ النتائج الطيبة، التي، أولا، تعكس على أنه استطعنا، بحول الله وقوته، أن نتدارك الخصاص الذي عرفته هاته السنة، انطلاقا من طول مدة الإضرابات اللي عرفها هاذ الموسم.

وبالتالي هاذ النجاح هو دليل على أنه المغاربة بكل فئاتهم اللي كيتعبو، ويمكن لهم يحققو المستحيل في لحظات معينة.

وبهاذ المناسبة، نعرف على أنه النجاح فالبكالوريا اعطانا التفوق ديال الفتيات على الفتيان، وهذا راجع، أولا، للهدير اللي كتعرفو الفئة ديال الفتيان، وبالتالي الإناث اللي اجتازو أكثر من الذكور اللي اجتازو الامتحان ديال البكالوريا، وبالتالي هنا لا بد ما نساءلو المنظومة فهاذ الاتجاه.

الإشكال هو ما بعد البكالوريا، ما بعد البكالوريا والأزمة الأساسية اللي عند الآباء وعند الأسر هي هاذ المرحلة الفاصلة بين إعلان نتائج البكالوريا والتحاق التلاميذ بمساراتهم، سواء ذات الاستقطاب المحدود أو الاستقطاب المفتوح، وبالتالي تيعيشو واحد الأزمة كبيرة، علاش؟ لأنه كنديرو التوجيه في مرحلة قبل النتائج، شهر أبريل وماي كنديرو الأيام المفتوحة، ولكن الآن اللي محتاجين الآباء والتلاميذ إلى مصاحبة فهاذ المرحلة اللي هي مرحلة أساسية.

والإشكالية اللي كاينة، هي فالمعدلات للولوج إلى بعض المؤسسات، وبالتالي ما بقاش مقبول أن المعدل العام يكون هو المحدد للدخول إلى بعض المؤسسات، لأنه ما يمكنش مواد ما كندرسش فهاذ المؤسسات وكتولي كتحتسب فالمعدل العام، تيخصنا نديرو المعدل بناء على المواد في كل مؤسسة من المؤسسات، ومع العلم أن هاذ العام، احنا العام اللي فات استبشرنا خيرا أنه راه هبطنا المعدل ديال الولوج إلى كلية الطب إلى 12، هاذ العام تنطلقو إلى 13، فبينما ذاك المعدل ماشي محدد، تيمكن فكلية الطب ماشي بالضرورة تكون مباراة للجميع، كاين تلاميذ باش شوية قيمة هاذ شهادة البكالوريا يولي ندير مباراة، وخصني مباراة ثانية من بعد منها، باش نحددو الإمكانية ديال الولوج، تيخصنا نقسموهم إلى جوج ديال الفئات: كاين فئة اللي خصها تدخل بشكل مباشر انطلاقا من النتائج اللي حصلت عليها، وكاين فئة يمكن لها تجتاز المباراة، تكون هي الفئة الثانية، بناء على النقط اللي محصل عليها فهاذ المواد.

لهذا، بالإضافة للإشكالية ديال الامتحانات، اللي تكون متزامنة، وكتكون كلها ممرضة كتضطر تيجي من درعة - تافيلالت، ومن العيون إلى مناطق بعيدة، وتيكون ذاك الشي المسافة بينهم قليلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن على بركة الله، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، حول "امتحانات البكالوريا"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

في البداية مع سؤال أول لفريق التجمع الوطني للأحرار حول "التدابير المتخذة للامتحان الموحد لنيل شهادة البكالوريا ونتائج هذه الامتحانات".

تفضلوا أحد المستشارين لبيسط السؤال.

تفضلوا مولاي عبد الرحمان ابليل.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال ديالنا تينصب حول الظروف التي مرت منها امتحانات الدورة العادية من البكالوريا هذه السنة.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألکم، السيد الوزير، حول الدورة العادية للامتحان الموحد لنيل شهادة البكالوريا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلوا السي عبد القادر الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

في هاته الأيام، حصل عدد مهم من التلاميذ على نتائج إيجابية في

عادية، راه تم واحد العدد ديال الإجراءات اللي اخذتها الوزارة من قبل، وبغيت غير نشير لبعض الإجراءات اللي هي تتجعل بأنه ساعدات باش هاذ الامتحانات يدوزو فهاذ الظروف:

أولا، راه تم توفير أكثر من 1800 ديال مراكز الامتحانات وعدد القاعات غير ديال الامتحانات راه تتفوق 28 ألف قاعة في كل الأكاديميات، وتم واحد التعبئة ديال أكثر من 49 ألف اللي هوما كانوا مكلفين لا بالتمرير ولا مكلفين بالتصحيح.

تم إعداد 765 موضوع بخصوص الدوريتين موضوع الامتحان، لأن تكون الموضوع اللي تيدوز وتكون عندنا أيضا مواضيع احتياطية، وأيضا من بين هاذ المواضيع كايين 333 اللي هي موضوع مكيف للمترشحين اللي هوما في وضعية إعاقة.

كما قامت هاذ الوزارة خلال هاذ السنة، أولا، بإصدار واحد الأطر المرجعية المكيفة الخاصة بهاذ الامتحانات، استحضارا، أولا، للظرفية الخاصة اللي ميزت بداية هاذ الموسم، وأيضا اللي تتحدد مواضيع الاختبارات في ارتباط بالتعلم الأساسية للتلاميذ، واحنا الهدف ديالنا هو في نفس الوقت تنحصر على ضمان المصدقية ديال الامتحانات، ولكن في نفس الوقت تنحصر بأن التلاميذ يكونو على علم بأشئو هي المرجعية ديال الامتحان اللي غادي يدوزو باش ما يكونش مفاجآت بالنسبة للتلاميذ.

خلال هاذ السنة، تم إطلاق البرنامج الوطني للدعم التربوي خلال الموسم الدراسي الحالي، وهي عملية اللي بتمويل ديال الوزارة ومجانبة اللي ساعدت التلاميذ باش نحسنو المكتسبات ديالهم في عدد من المواد، وخاصة في المستويات الإشهادية.

وأیضا تم مواصلة اعتماد مساطر اللي هي دقيقة في تصحيح أوراق الامتحانات، باش هاذ العملية تتم بواحد الجودة وتتم بواحد التنسيق باش تكون نفس طريقة تصحيح الامتحانات اللي تطبق من كل الأساتذة اللي هوما تيسهرو على هاذ العملية.

وتميزت هاذ الدورة هاذ السنة ببعض المستجدات منها:

- تبسيط ورقمنة عملية تسليم مواضيع امتحانات البكالوريا إلى الأكاديميات؛

- منها أيضا الرفع من مستوى تأمين أوراق التحرير عبر اعتماد واحد الترميز السري الإلكتروني، والهدف من هاذ الترميز السري الإلكتروني هو تحسين العمليات المتعلقة بالتصحيح ومسك النقط وأيضا تقليص الفترة الفاصلة قبل إعلان النتائج؛

- ومن بين المستجدات أيضا مواصلة اعتماد التكنولوجيا الرقمية لإنتاج وتديير لا شهادة البكالوريا ولا بيانات النقط الخاصة بالناجحين؛

- وأيضا هاذ السنة الشهادة ديال البكالوريا كتضمن رقم البطاقة الوطنية للتعريف الإلكترونية، هذا كان طلب اللي توصلنا به السنة

السؤال الآتي الرابع للفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية.
تفضلوا أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الاله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة والسيدات المستشارون،

نسائلكم السيد الوزير، عن نتائج امتحانات البكالوريا للموسم الدراسي 2023-2024؟ وما هي الظروف التي مرت فيها؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة.

تفضلوا للمنصة إذا أردتم، السيد الوزير، تفضلوا.

السيد شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

حقا مرت امتحانات الدورة العادية ديال الامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا لهاذ السنة، يمكن لنا نعتبرو بأن مرت في ظروف عادية وملائمة.

انطلقت الاختبارات يوم 10 إلى 13 يونيو، وتم الإعلان عن النتائج يوم 26 يونيو، وغتنطلق الدورة الاستدراكية يوم 10 يوليو إلى 13 يوليو، وغيتم الإعلان عن النتائج ديال الدورة الاستدراكية يوم 19 من يوليو.

بغيت غير نخبركم بأن، بتنسيق مع وزارة التعليم العالي، تم تأخير موعد بعض الامتحانات لاجتياز بعض المعاهد العليا أو المسالك أو المؤسسات اللي عندها استقطاب محدود إلى ما بعد 19 يوليو، حتى يتمكنو واحد العدد ديال التلاميذ من بعد الدورة الاستدراكية وبغاو يمكن لهم يدوزو الامتحانات.

في نفس الوقت، بغيت نأكد بأن راه تيتتم مباشرة من بعد الإعلان على النتائج وضع رهن إشارة التلاميذ النقط ديال كل مادة مادة تيتوصلو بها، ويمكن لهم من طبيعة الحال تساعدهم باش الملفات ديالهم ديال الدخول لبعض المؤسسات يمكن لهم يستعملو هاذ النقط اللي حصلو عليها فالامتحان الموحد ديال البكالوريا.

لازم دابا النتائج باش نعطيوها يوم 26 وباش تدوز الأمور بصفة

لهم التوفيق والنجاح للتلاميذ اللي غيدوزو هاذ الدورة الاستدراكية، ونغتنم هاذ الفرصة أيضا لأشيد بالانخراط القوي لا لأولياء التلاميذ وأيضا كل الأطر لا التربوية ولا الإدارية ولا السلطات المحلية والأمنية وكافة المتدخلين اللي واكبو هاذ العملية باش تمر في ظروف اللي هي يمكن لنا نعتبروها ظروف عادية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نمر إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.

أعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ايلبلا:

شكرا السيد الرئيس.

وفي البداية، لابد ما نتقدمو بالتشكرات ديالنا للسيد الوزير، ومن خلاله للحكومة، على النتائج والمجهودات الجبارة اللي تبذلوها كل يوم لإصلاح هاذ القطاع ديال التعليم، هاذ الإصلاح اللي حقق في واحد الطرف وجيز نتائج باهرة وكبيرة جدا.

البكالوريا هي بالفعل واحد اللحظة مفصلية وحاسمة في حياة التلميذ وفي الحياة ديال الأسرة ديالو، لأن هي اللي تتحدد المسار والمستقبل ديال هاذ التلميذ، وبالتأكيد-بحال اللي قال الزميل ديالي السي عبد القادر- بأن البكالوريا هاذ العام مرت في واحد الظروف استثنائية، ومع ذلك كانت النتائج استثنائية وكانت حسنة جدا، حتى مقارنة مع السنة الماضية، وهذا راجع لتضافر واحد المجموعة ديال الجهود، واحد المجموعة ديال العوامل، بحال اللي قلتو السيد الوزير، منها التلاميذ وأولياء الأمر ديالهم، منها الأطر التربوية والإدارية، منها واحد المجموعة أخرى من المتدخلين.

وهذا المناسبة، حتى أنا تنظم صوتي لصوتكم وكنهني الناجحين وكنتمنى حظ سعيد للذين لم يسعفهم الحظ في هاذ الدورة هادي.

عندي فقط بعض الملاحظات السيد الوزير:

- الملاحظة الأولى، هو أنه يجب الحرس على الدفاع عن جودة ومصداقية البكالوريا المغربية، ليس فقط داخل المغرب، ولكن أيضا حتى خارج المغرب.

أنا متأكد بأن البكالوريا المغربية والمواد اللي تتدرس فيها أصعب بكثير من البكالوريا في دول أخرى، حتى هاذيك (même) في الدول اللي تحتل مراتب متقدمة في جودة التعليم، وهذا تياكدو النسبة ديال الطلبة المغاربة اللي تيتقبلو في معاهد ومدارس عليا خارج المغرب؛

- الملاحظة الثانية، هي المسألة ديال التوجيه اللي شار لها السي عبد

الماضية.

وهاذو من الأمور اللي هي نتحسنو هاذ الإجراء، تناخذو إجراءات إضافية كل سنة على حسب المتطلبات وعلى حسب الانتظارات ديال التلاميذ.

بخصوص محاربة ظاهرة الغش في الامتحانات، وباش نحرصو على تكافؤ الفرص ويكون واحد التقييم موضوعي لمكتسبات التلاميذ، هذا أيضا كانت واحد العدد ديال العمليات التحسيسية، كان عمليات ديال التعبئة ديال أولياء التلاميذ ويمكن لنا نعتبرو بأن العدد ديال الحالات اللي هي سجلناها هاذ السنة اللي تقريبا 4500 حالة تيبقى إيلا ربطناه مع العدد الإجمالي ديال المترشحين راه تيبقى عدد اللي هو محدود، اللي هو أقل من 1%.

فيما يخص المعطيات المتعلقة بالدورة العادية ديال الامتحان الوطني ديال البكالوريا ديال هاذ الدورة، عدد المترشحات والمترشحين كان 493.000 اللي هوما ترشحو، من بينهم واحد 373.000 تقريبا ديال المتدمرسين، وواحد 120.000 من المترشحين الأحرار، والأقطاب أو الشعب العلمية والتقنية تتمثل واحد 73% من هاذ العدد ديال التلاميذ، والشعب الأدبية والأصيلة تتمثل 26%.

عدد المترشحين بالمسالك الدولية أيضا هو تيمثل تقريبا واحد 55% من عدد المترشحين المتدمرسين.

والنتائج ديال هاذ الامتحانات، أولا، الحضور لهاذ الامتحانات كان تقريبا واحد 363.000 مترشح ومترشحة من المتدمرسين بالتعليم العمومي والخصوصي اللي حضرو لهاذ الامتحانات، ويمكن لنا نقولو بأن عدد الناجحين من المتدمرسين 246.000، وعدد الناجحين من الأحرار تقريبا واحد 30.000، هذا تعطينا واحد نسبة النجاح بالنسبة للمتدمرسين اللي هي تقريبا 68% بزيادة ديال تقريبا 8 ديال النقط مئوية، وبالنسبة للمترشحين الأحرار النسبة تتكون تقريبا أقل من 50%.

عدد المترشحين اللي نجحو وحصلو على ميزة تيمثل تقريبا 54%، وهذا جد مهم وعدد المترشحين اللي غادي يدوزو الاختبارات ديال الدورة الاستدراكية تقريبا 147.000، وإذا اخذنا عدد الناجحين اللي هوما المترشحات والمترشحين اللي هوما في وضعية إعاقة عندنا نسنجلو واحد المجموعة ديال 1000 ديال التلاميذ، أكثر من 1000 ديال التلاميذ اللي سميتو.. واحد نسبة النجاح اللي هي بلغت تقريبا 76%، أي مرتفعة على المعدل اللي سجلناه.

وأيضا، إيلا اخذنا عدد الناجحين من المترشحات والمترشحين في صفوف نزلاء المؤسسات السجنية، عندنا تقريبا واحد 570 نزيل بواحد نسبة النجاح اللي هي ديال 42%.

أنا لازم في هاذ المناسبة، غير نقدم كل التهاني أولا للتلاميذ ونتمنى

السيد الوزير المحترم،

إن هذه التدابير الجديدة المتخذة، أسهمت في إنجاح هذا الاستحقاق الوطني الهام، رغم التعثر الذي شهده الموسم الدراسي الحالي، وقد تم، بحمد الله، تسجيل نتائج إيجابية، حيث بلغت نسبة النجاح في الدورة العادية لامتحانات البكالوريا هذه السنة 67.8% أي بزيادة نسبة 8%، مقارنة مع السنة الماضية التي عرفت وقتها نسبة نجاح 59.8%.

رغم كل ذلك، رغم كل التدابير الجديدة التي اتخذتها الحكومة، والتي نعثر بها ونعتبرها أمور جيدة، لكن، السيد الوزير، هناك أمور أخرى، ربما تتجاوزكم وتساؤلنا جميعا، لا بد من أن نتوقف عندها وأن ندق ناقوس الخطر بشأنها، ألا هي حالة الانتحار التي تم تسجيلها والمترتبة باجتياز امتحان البكالوريا، سواء تلك التي تم تسجيلها أثناء اجتياز الامتحانات أو عقب الإعلان عن النتائج.

وهنا، لا بد أن نؤكد على دور الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني والأسر والوزارة في التأطير والتربية وتوفير المواقبة النفسية للتلميذات والتلاميذ، لأن هذه الظاهرة أصبحت جد مقلقة، فهم يواجهون ضغطا رهيبا من المحيط، إلى جانب القلق بشأن مستقبلهم الأكاديمي والمهني، مما يجعل من توفير المواقبة والدعم النفسي لهم أمرا ضروريا وأساسيا. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الفريق الاستقلالي، استنفذتم الوقت المخصص لكم. نمر مباشرة إلى فريق.. استنفذتم الوقت، السيد المستشار. إذن الكلمة لكم السيد المستشار من الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية.

تفضلوا في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الاله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تجاوزت نسبة النجاح في الدورة العادية للبكالوريا حاجز 67%، متجاوزة بعشر نقط نسبة السنة الماضية، بيد أننا نجد نسبة مرتفعة للغاية وغير مفهومة وفي غالب الأحيان تتجاوز 70% بصدور نتائج الدورة الاستدراكية.

السيد الوزير،

نحن نتكلم عن نتائج جاءت في سياق سنة غير عادية، إذ أن جزءا كبيرا منها ذهب ضحية سلسلة من الإضرابات، ترتب عنها إهدار للزمن المدرسي وإضراب في إتمام المقررات، ولا وجود لمعطيات دقيقة بهذه الخصوص.

القادر، وأنا تنتفق معاه ولو أن هاذ الأمر تهم واحد القطاع آخر هو القطاع ديال التعليم العالي، القرار ما خصوش يترك للتلميذ بوحديتو، خص الوزارة تعاونو في هاذ الإطار، وأنا متيقن أيضا - وباقى تنكرر هاذ الملاحظة- بأن كايين بعض التخصصات بعد البكالوريا راه ما بقاش عندها شي مجال اللي.. فقط غير تتساعد في ازدياد نسبة البطالة ديال الخريجين ديال الجامعات؛

- الملاحظة الثالثة والأخيرة، هي في زمن الذكاء الاصطناعي، يجب إعادة النظر في المنظومة، في البرامج ديال التعليم العالي في الشكل كما في الجوهر، اليوم التعليم العالي يجب أن يدرج فيه أو أن يمزج بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي، لأنه لا تحصيل دون تكوين تطبيقي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد المستشار من فريق الأصالة والمعاصرة، للتعقيب. فضلوا.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، تنشكركم، السيد الوزير على الجواب ديالكم.

في البداية، نتقدم في فريق الأصالة والمعاصرة بتهانينا الحارة لكل التلميذات والتلاميذ الذين تحصلوا على شهادة البكالوريا هذه السنة، ونتمنى كذلك حظ موفق للذين سيجتازون الدورة الاستدراكية.

السيد الوزير،

لقد عاش التلاميذ، ومعهم الآباء والأمهات، موسما دراسيا صعبا للغاية بسبب الإضرابات والهدر الكبير الذي عرفه الزمن المدرسي جراء ذلك، لكن، الحمد لله، تمكنت الحكومة من إيجاد حل لهذه الأزمة، وتجنبنا الأسوأ، بل إنكم تمكنتم ليس فقط من إنقاذ الموسم الدراسي، بل ضمان مرور الامتحانات الإشهادية، بما فيها البكالوريا، في أحسن الظروف، وذلك من خلال اتخاذكم مجموعة من الإجراءات من بينها:

- الاعتماد على أساليب وتقنيات رقمية في تدبير وتنظيم اختبارات البكالوريا لهاذ السنة؛

- استعمال الرمز الإلكتروني المثبت على أوراق الامتحان لمسك النقط وكتابة النقطة عبر مفتاح الكتابة الخاص بنفس جهاز المسك؛

- تحديد عدد التلميذات والتلاميذ لكل قاعة في 20 مترشحا؛

- تعبئة الموارد البشرية والمادية الضرورية لإنجاح هذه المحطة المهمة وغيرها من التدابير.

لا النتائج الوطنية ولا أيضا على التقييمات الدولية التي تتم.

بغيت أيضا نأكد بأنه هناك واحد المجهود اللي تيدار في إطار التوجيه، احنا كل سنة تنوظفو 300 مستشار ديال التوجيه اللي باش نرفعو من تأطير التلاميذ في هاذ العملية ديال التوجيه، تيبقى بأنه هذا تيتتم أيضا بالتنسيق مع التعليم العالي.

من طبيعة الحال، احنا ما تندخلوش في أشنو هوما شروط التسجيل في بعض المؤسسات ديال التعليم العالي ولكن..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

إذن ننتقل معكم دائما في إطار هاذ الجلسة إلى سؤال موضوعه "بناء المدارس الجماعية بالمناطق النائية"، لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا أحد المستشارين.

تفضلوا السيد المستشار المحترم

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي تتخذها وزارتك من أجل مواصلة تعميم بناء المدارس الجماعية النموذجية في المناطق النائية المستهدفة، باعتبارها تشكل إحدى البدائل الناجعة لتحسين جودة التعليم ورفع نسبة التمدرس؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

احنا هاذ المدارس الجماعية نتعتبروها نموذجا جديدا، خاصة في المناطق القروية والجبليية واللي اعطى بعض النتائج.

في موسم 2020-2021 كان عندنا 187 مؤسسة، مدرسة جماعية، اليوم عندنا 306 ديال المدارس الجماعية، أي بزيادة ديال 119 مدرسة جماعية، وهذا تهيم تقريبا واحد 80.000 ديال التلاميذ، واخذينا واحد العدد ديال الإجراءات في هاذ الإطار باش نزيدو نوسعو العرض في هاذ المجال، وعندنا واحد البرمجة ديال واحد 150 مدرسة جماعية اللي هي مموله من طرف البنك الأوربي للاستثمار، وفي هاذ

إذن، هل يمكن القول أن المعدلات التي شهدناها منطقية في ظل الظروف التي عرفتها السنة الدراسية؟ بمعنى هل استوفى تلاميذ وتلميذات البكالوريا كل حصصهم الدراسية؟

هل هم مؤهلون حقا للمرحلة القادمة من مشوارهم الدراسي؟ خصوصا إذا استحضرنا ما جاء في تقرير البرنامج الدولي لتقييم المتدربين، حيث يضع بلادنا ضمن مجموعة من أسوأ البلدان في التفكير والكفاءة الإبداعية لدى التلاميذ، بمعنى أن تلاميذنا مصنفين بمرتبة جد متدنية في القدرة الإبداعية والتفكير، كل هذا نتيجة لشحن التلاميذ بأحجام ضخمة من المعارف، لكنه لا يمنحهم سبل صقل مهاراتهم الإبداعية وأبجديات ومناهج وأنماط التفكير والنقد.

كما أن إحصائية رسمية سابقة أفادت أن 75% من تلاميذ الابتدائي لا يستطيعون فهم نص بسيط أو مشروع مدرسة الريادة، فتركز كل أو بعض التعليمات الأساس، لكنهم لا تفتح العقول حتى يكون بمقدورها ولوج مسالك البحث الجامعي أو الأكاديمي في ظل تفاقم إشكالية التوجيه التي تشير إلى صعوبة اختيار مسالك الدراسة العليا أو المسار المهني المناسب بعد اجتياز امتحانات البكالوريا.

وعليه، السيد الوزير، لا يجب أن نأخذ بلغة الأرقام مثل هذه الأمور، فالإشكالات الحقيقية تظهر بعد الحصول على شهادة البكالوريا، وتتضخم فور عدم توفر الطلبة على موطئ قدم داخل سوق الشغل نتيجة للاختيار الخطأ، وهو الأمر الذي يجب أن يؤخذ بالحسبان في مسار التلميذ قبل حصوله على شهادة البكالوريا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، في الرد على التعقيبات.

تفضلوا فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

اللي بغيت نأكد عليه هو بأن نسبة النجاح ديال هاذ السنة إذا قارناه مع 2022 غادي نلقاو الفرق هو 2 نقط، إذا قارناه مع السنة الماضية، كايين 8 ديال النقط ولكن مع 22 غتكون غير 2 نقط، وبغيت نأكد بأن كل ما تم هو حيث حرصنا على المصداقية ديال البكالوريا.

احنا واعيين بأن مازال المجهود ديال الجودة هو واحد المجهود اللي خصو يكون على الأمد المتوسط وتكون فيه مواكبة التعليمات ديال التلاميذ بواحد الدعم تربوي اللي هو صحيح وباش ما نجعلوش هاذ التلاميذ ما تنخلقو لهمش مفاجآت، الامتحانات تيبكونو تيعبرو على المواد اللي قراوها خلال السنة، وهادي واحد العملية اللي هي انطلقت من خلال مدارس الريادة وإعداديات الريادة باش نحسنو الجودة ديال في التعليمات الأساس اللي غادي يكون عندها آثار على.. في المستقبل على

بأقاليم الأطلس بجهة بني ملال-خنيفرة عموماً، من خلال توفير أبسط شروط وظروف التمدرس في فصل الشتاء.

السيد الوزير،

مطالبون بالاستمرارية في معالجة كل الأعطاب البنيوية، التي لا زالت تعيق تحسين مردودية المدرسة المغربية، خاصة ما تعلق بشروط التعلم التي لازالت تحتاج إلى بذل مجهودات لتحسينها، وفي مقدمتها التقليص من مستويات الاكتظاظ داخل الحجرات الدراسية.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، إذا كانت لكم رغبة في الرد.

ما كايئش.

شكراً.

نمر إلى السؤال الموالي من الفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نعود مرة أخرى، السيد الوزير المحترم، لمساء لتكم حول النصوص القانونية والتنظيمية لتنزيل القانون الإطار للتربية والتكوين والبحث العلمي وإرجاع إصلاح المنظومة إلى سكتته الاستراتيجية.

وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، للجواب على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولاً، بغيت نأكد بأن قانون الإطار هو احنا نتعتبروه تعاقد وطني ويلزم الجميع، ويلتزم الجميع بتفعيل مقتضياته، راه تم إعداد واحد المخطط تشريعي وتنظيمي بتحديد الأولويات، وهذا اللي احنا كنشغلو على التنزيل ديالو، لحد الآن تم إصدار واحد 4 ديال القوانين، واحد 14 ديال المرسوم بالجريدة الرسمية، منها اللي تيتعلق باللجنة الوطنية لتتبع ومواكبة الإصلاح، منها اللي كيتعلق بدروس الدعم التربوي، بالتعلم عن بعد، بتحديد وتأليف اللجنة الدائمة لتجديد وملاءمة المناهج، قواعد اشتغال وأدور ومهام جمعيات أولياء التلاميذ.

البرمجة اعطينا الأولوية، أولاً، لتحويل واحد العدد ديال الفرعيات اللي هي عندها اكتظاظ إلى مدارس جماعية وأيضاً إطار تحسين ظروف استقبال التلاميذ فهاذ المدارس.

احنا تنشتغلو الآن على الإطار المرجعي ديال هاذ المدارس الجماعية، غادي يتم وضع واحد النموذج جديد للحكامة ديال هاذ المدارس، وهذا غندخلو مؤسسة هاذ المدارس الجماعية في إطار القانون المتعلق بالتعليم المدرسي اللي هو الآن في طور النقاش قبل ما يتقدم إلى البرلمان للمصادقة عليه، وفي نفس الوقت نتخدمو على مواضيع اللي هي عندها علاقة بتدبير هاذ المدارس بشكل اللي يكون مبتكر بتعاون مع الجماعات الترابية المعنية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكراً السيد الوزير.

لا بد أن نؤكد، باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، على أننا متفقون جملة وتفصيلاً مع مضمون جوابكم، مبرزين أهمية ما تحقق من إنجازات في هذا الإطار، بحيث أضحي قطاع التعليم ورشاً مفتوحاً، مشيدين بالشجاعة السياسية التي توافرت لهذه الحكومة في فتح هذا الورش، من خلال تنزيل عدد من الإجراءات ومباشرة الإصلاحات الهيكلية من خلال تفعيل التوصيات التي جاء بها هذا المشروع، التي تضمنها تقرير المجلس الأعلى للتربية والتكوين، والتي يشيد ببناء مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص والجودة، بدءاً بالمصادقة على قانون الإطار 51.17 المتعلق بالتربية والتكوين والبحث العلمي وانتهاء بالزيادة التاريخية في أجور نساء ورجال التعليم من بعد 23 سنة من الانتظار.

واعتباراً للدور المحوري الذي يضطلع به هذا القطاع، فبالرغم من كل المجهودات المبذولة، لازال للأسف يعيش على وقع خصاص كبير في الموارد البشرية خصوصاً بالمناطق النائية، والذي يتسبب في الرفع من مستويات الاكتظاظ داخل الحجرات الدراسية، البنائيات المهالكة جداً، مدارس شامخة وقديمة تنتظر الإتمام والإصلاح منذ قرابة 40 سنة، نموذج مدرسة "إيسديغن" بجماعة "القباب"، إضافة إلى بعض المدارس المهجورة التي تكاثرت وأصبحت مرتعا وفيها الفوضى، لذلك نرى أن مشروع المدارس الجماعية في العالم القروي لحدود اللحظة هو البديل في أفق تعميمه وتطوير أدائه.

وإذ أثير من جديد إشكالية البناء المفكك الذي لازال قائماً في العالم القروي، وهذا لا يشرفنا جميعاً، وبالتالي يجب الإسراع في القضاء عليه، نؤكد على ضرورة إيلاء اهتمام أكبر بالمؤسسات التعليمية المتواجدة

ثانياً، وفي نفس المسار التراجعي عن هذه الرؤية الاستراتيجية للإصلاح، غير المسبوق في تاريخ المنظومة، نسجل عدم عقد اللجنة الوطنية لتتبع ومواكبة إصلاح منظومة التربية والتكوين التي يرأسها السيد رئيس الحكومة، المنصوص عليها في المادة 57 من قانون الإطار، للاجتماع بعدما يقرب 3 سنوات من عمر الحكومة.

ثالثاً، السيد الوزير، مستحضرين واقع منظومة التربية والتكوين، نعتبر في الفريق الحركي، أن تعطيل الحكومة لهذه المرجعية في الإصلاح يعد من الأسباب الرئيسية في تغذية شرارة الاحتقان غير المسبوق في القطاع.

وفي نفس السياق، نستغرب، السيد الوزير، من غياب مبادرات ناجعة لمؤسسة التعليم الأولي ولإدماجه كسلك في منظومة التعليم بدل مواصلة سياسة تفويضية تفوضه للجمعيات، رغم الرسالة الملكية السامية في الموضوع وأحكام قانون الإطار.

بنفس الحس النقدي الإيجابي، نسجل، السيد الوزير المحترم، أن مشاريع مدرسة الريادة وإشارة الجودة بالمؤسسات المندمجة تظل مبادرات غير قابلة للحياة في ظل تغييب المنظور الاستراتيجي للإصلاح والقيام بالمقاربة التشاركية الأفقية والمجالية في تنزيلها.

ختاماً، نسائلكم السيد الوزير، حول رؤية الحكومة لتنزيل سياسة لغوية وثقافية عمومية في منظومة التربية والتكوين، تترجم أحكام الدستور في مجال ترسيم الأمازيغية وتنمية التعابير اللغوية والثقافية الأخرى، وفي صدارتها الحسانية وغيرها من الروافد.

وشكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا اللي بغيت نأكد عليه هو بأن اللجنة الوطنية راها غتعتقد الاجتماعات ديالها خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

بغيت نأكد بأن ما يخص النموذج ديال التعليم الأولي كايين واحد العملية اللي تيقوم بها المجلس الأعلى للتربية والتكوين ديال التقييم ديال هاذ التعليم الأولي، والنموذج اللي احنا اختراه راه احنا هاذ مدارس الريادة راه النموذج التربوي راه توضع رهن إشارة اللجنة اللي هي مكلفة بمراجعة (les curricula) والبرامج والمناهج الدراسية.

إذن كايين واحد العمل اللي وراه تيتقدم، هناك مشاريع قوانين ومنهم قانون التعليم المدرسي، اللي رسلناه للمجلس الأعلى، كان ملاحظات، كايين واحد التحيين ديال هاذ القانون باش يعاود غادي يرجع للطريق ديالو ديال المصادقة.

كما تم إصدار النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارة وواحد العدد ديال النصوص التطبيقية ديالو، ويمكن لي نقولكم بأن اليوم احنا كنتشغلوا على واحد العدد ديال المشاريع جديدة، عندنا تقريبا 27 نصا اللي هو الآن في طور.. اللي احنا تيتم الإعداد ديالو، وغادي يدخل فالمسطرة ديال المصادقة.

اللي بغيت نأكد عليه، هو المقاربة، دابا المقاربة احنا اختارنا باش نمشيو بواحد المنهجية ديال التجريب البيداغوجي قبل ما يتم مؤسسة هاذ النموذج البيداغوجي في إطار نصوص تنظيمية.

مشينا في إطار بحال دابا فالتعليم الأولي، مشينا فإطار التدبير المفوض وحصلنا على النتائج، ودابا عاد غنجيو بالنصوص القانونية اللي هي غتأطر هاذ النموذج، ما بغيناش هاذ النصوص القانونية أو النصوص النظامية، تكون غير نصوص اللي هي زعمائين نظرية، بغينها تكون عملية، وتكون مبنية على أيضا الحوار اللي تيتم مع الشركاء ديال المدرسة، وهذا مثال ديال اللي اخدينا ديال النظام الأساسي ديال الموظفين، ما جيناش ونوضوه حيث دخلنا فواحد البرمجة، ولكن النتيجة ديال الحوار، وملي كنخرجو بواحد المشروع تيكون واحد المشروع اللي كيكون سهل ذيك الساعة للتنزيل، لأن تيتلاءم مع انتظارات ديال كل الأطراف اللي هي معنية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعقيب على الجواب. تفضلوا.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا لتوضيحاتكم.

نؤكد في الفريق الحركي ما يلي:

أولاً، كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير المحترم، فقانون الإطار 51.17 في المادة 59 منه، حدد مهلة 3 سنوات لإصدار المراسيم التطبيقية والبالغ عددها 18 نصا تنظيميا، إلى جانب مراجعة القوانين القطاعية لمنظومة التربية والتكوين، المعتمدة منذ أزيد من 20 سنة، والتي لن تعد تواكب التحولات القطاعية والمجتمعية، علما، السيد الوزير، أن هذه المهلة انتهت يوم 9 غشت 2022، فما هي مبررات الحكومة لهذا التماطل الذي دام سنتين في تنزيل هذا القانون الإطار؟ الذي يكتسي مرتبة عليا في الهندسة الدستورية للقوانين ويدخل ضمن السياسات العامة المعتمدة في المجلس الوزاري، برئاسة جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، وحظي بإجماع مجلسي البرلمان ومختلف الفاعلين.

وإذا كانت الحكومة تخالف رأينا حول الموضوع، فأين تتجلى خطواتها العملية في استكمال تنزيل هذا القانون؟ وأين نصوصه التنظيمية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن مع آخر سؤال موجه إليكم، السيد الوزير، في هذه الجلسة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

أحد المستشارين لبسط السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس محمد البكوري.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات،

السيد الوزير،

لسنا في حاجة لتذكيركم بأهمية ملاعب القرب الرياضية بالمناطق القروية في استقطاب الشباب وفسح المجال لتفريغ طاقاته وتوجيهها، بعيدا عن مجالات الانحراف من إجرام ومخدرات وعنف.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات الاستعجالية التي تم اتخاذها من طرف وزارتك، من أجل استدراك الخصائص الكبير في هذه المرافق الحيوية بالمناطق القروية، خصوصا في مجال ملاعب القرب؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، لازم نأكد بالأهمية ديال ملاعب القرب، إيلا بغيينا نوسعو قاعدة ديال الاستفادة من الخدمات الرياضية على المستوى الميداني، وهاذ... هو كان في الماضي، كان واحد العدد ديال البرامج اللي هي توضع ديال ملاعب القرب، ساعة التنزيل ديالها عرف عدد ديال الصعوبات، هذا اللي جعل بأن ملي جات هاذ الحكومة حاولت، أولا، تدير أشنو هي الحصيلة، وفي نفس الوقت تخرج بواحد البرنامج اللي هو متكامل، وهذا اللي جعل بأن السنة الماضية حددنا واحد البرنامج ديال 1855 ملعب القرب، واللي بدينا في الإنجازات، إنجاز ديال تقريبا تم إنجاز السنة الماضية 540 ملعب القرب وبرمجنا سنويا دابا واحد 500 مليون درهم اللي هي مخصصة لملاعب القرب حتى يتم تنزيل هاذ البرنامج ما بين هاذ السنة ديال 2024 وسنة 2025.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الرئيس، للتعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم.

هو موضوعي لأنني أعتقد أن العالم القروي مازال يفتقر إلى هاذ النوع من المشاريع، وأكيد أن سياسة بناء ملاعب القرب الغرض منها تعميم الرياضة للجميع، خصوصا فئة الشباب وجعلها قريبة من المواطن، بناء هذه الملاعب في العالم القروي أولوية، وهي منشآت تعد أحد الدعامات الأساسية للتطور الرياضي وقاعدة لا يمكن بدونها القيام بأي سعي لتعميم وتوسيع الممارسة الرياضية، لهذا عكفتم على إعطاء الأولوية والأهمية لهذه المنشآت الرياضية، سعيا منها نحو تطوير الممارسة الرياضية لدى مختلف الفئات العمرية في المجتمع بصفة عامة، مع استغلال هذه المنشآت استغلالا مثمرا وفعالا بصورة خاصة، عن طريق بعث الممارسة التنافسية من خلال احتضان وتنظيم التظاهرات والمنافسات الرياضية بشتى أنواعها، مع توفير مختلف الأجهزة والوسائل الرياضية والمستلزمات الأساسية المرتبطة بها، حرصا منها على تقديم أفضل وأحسن خدمة ممكنة.

السيد الوزير،

في قلب النقاش الإيجابي السائد حول حصيلة الحكومة الإيجابية، واللي هي استثنائية، وما تحقق من خلالها من إنجازات في هذا المجال، فإن فريق التجمع الوطني للأحرار يشيد بالعمل الجبار في قطاع التربية والنتائج التي تحققت، إلا أن ملاعب القرب التي تشكل متنفسا لا غنى عنه للشباب والأطفال وتفسح لهم المجال لتفريغ طاقاتهم في المجال الرياضي بدل الانزواء وسط دائرة التهميش والحرمان والإدمان والعنف والهدر المدرسي والتي تؤدي عادة إلى تفشي ظواهر سلبية تضر بهم وبالمجتمع.

خصوصا أن الوعاء العقاري متوفر في البوادي بخلاف المدن، وهذا الواقع يتطلب منكم توجيه اهتمامكم نحو الوسط القروي لتمير رسائل التربية على المواطنة، من خلال ملء أوقات الفراغ بهوايات تتم ممارستها داخل فضاءات تتوفر على الحد الأدنى من المعايير المطلوبة، ومن غير المقبول أن تكون هناك جماعات قروية—وما أكثرها—لا يوجد بها ولو ملعب واحد، في الوقت الذي يتكرر فيه الحديث عن العدالة المجالية والاجتماعية، والهدف من هذا هو الانخراط في التوجهات الرامية إلى تحقيق التنمية البشرية، عبر تشجيع فئة الشباب على الممارسة الرياضية والنهوض بأوضاع الشباب القروي وضمان فضاءات رياضية مؤهلة لشباب العالم القروي والجبلي على الخصوص.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، في إطار الرد، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا اللي بغيت نأكد هو كان عندنا برامج اللي ما كانتش كتنفذ لحد الآن، بدينا هاذ الحكومة، بدأت دابا، برمجت السنة الماضية 500 ملعب قرب، واللي الأكثرية منهم يمكن نقولو جل هاذ الملاعب راها في جماعات قروية.

عندنا واحد البرنامج الآن في 2024 واحد الجزء منه اللي هو البرنامج الأصلي اللي تم التحيين ديالو ديال 1800 ملعب القرب وعندنا أيضا.. تضافت إليه واحد العدد ديال البرامج اللي هي بتعاون وبشراكة مع الجهات ومع الجماعات الترابية، هذا تعني بأنه البرنامج الكامل فيه 2400 ملعب القرب اللي هو مبرمج خلال هاذ السنوات.

وأنا قلت لكم بأن عندنا 500 مليون درهم اللي هي مخصصة سنويا لهاذ المشاريع، تيبقى احنا اللي.. وهاذ الشي كله بغيناه يكون بشراكة بطبيعة الحالة مع الجماعات الترابية، وبقى الموضوع ديال التدبير احنا كنجاولو يكون الحذر أيضا باش هاذ التدبير يكون تدبير اللي هو معقلن، باش الصيانة ديال هاذ.. والاستفادة من هاذ ملاعب القرب تكون مفتوحة لكل المواطنين اللي هوما في حاجة إليها.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، استنفذنا الأسئلة الموجهة إليكم في هذه الجلسة.

نشكركم على مساهمتكم القيمة معنا.

نتنقل إلى الأسئلة الموجهة لوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات.

مرحبا بك السيد الوزير.

نستهل هذه الأسئلة بأسئلة آنية تجمعها وحدة الموضوع، يتعلق الأمر بسبع أسئلة، نستهلها بسؤال فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة شيماء الزمزمي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

عن ظاهرة تشغيل الأطفال نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

سؤال فريق الاتحاد العام لمقاولة المغرب.

تفضلوا السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال؟

شكرا.

مجموعة الدستوري الديمقراطي، نفس السؤال؟

تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أرقام غير مطمئنة تقدمت بها المندوبية السامية للتخطيط حول ظاهرة تشغيل الأطفال، من خلال مذكرتها بتاريخ 12 يونيو 2024 بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة تشغيل الأطفال، والتي أفادت من خلالها أن سنة 2023 بلغ عدد الأطفال النشيطين المشتغلين بالمغرب 110.000 طفلا من بين 7.775.000 طفل الذين تتراوح أعمارهم ما بين 7 و17 سنة.

كما أن الظاهرة تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث، وغالبا ما ترتبط بالانقطاع عن الدراسة، بحيث أن 85.6% من الأطفال المشتغلين من الذكور و91.5% منهم ينتمون للفئة العمرية 15 و17 سنة، ويعيش 79.9% منهم في المناطق القروية.

بالإضافة إلى ذلك، 8.6 من الأطفال الذين يشتغلون بالموازاة مع تدرستهم و89.1% غادروا المدرسة بينما لم يسبق لـ 2.3% منهم أن تدرستوا.

لكن المؤسف، السيد الوزير، أن قرابة 6 أطفال مشتغلين من أصل 10 أي 63.3% ما يعادل 69.000 طفل يقومون بأشغال خطيرة يمكن أن تضر بصحتهم أو سلامتهم أو أخلاقهم.

كما أنه من بين الأطفال الذين يزاولون هذا النوع من الأشغال، نجد أن 74% يقطنون بالوسط القروي، 91.2% ذكورا و87.9% تتراوح أعمارهم بين 15 و17 سنة، ويبقى الأطفال المشتغلين بقطاع البناء والأشغال العمومية الأكثر تعرضا للخطر بنسبة 80.8%.

صحيح، السيد الوزير، أن هناك تراجعا ملحوظا في هذه الظاهرة سنة بعد سنة، بفضل العناية الخاصة التي يولها جلالته الملك محمد السادس، حفظه الله، للنهوض بأوضاع الطفولة، كما أن محاربة هذه الظاهرة تشكل انشغالا حقيقيا نتقاسمه جميعا كمؤسسات

وفق إحصائيات المندوبية ذاتها، مع العلم أن مكانهم الطبيعي هو المدرسة.

وفي إطار الحفاظ على الصناعة التقليدية المغربية التي يتم توارثها أبا عن جد، قد أصبح لزاما خلق وإبداع رؤية أخرى من أجل الحفاظ على هذا الكنز الوطني، بعيدا عن استغلال تشغيل الأطفال، مع تفعيل الترسانة القانونية التي اعتمدها بلادنا في هذا الإطار، ولعل الأطفال الذين يعملون في هذه الأعمال المنزلية الفئة الأكثر ضعفا واستغلالا من قبل الآخرين، فأغلبهم قد يتعرضون للإيذاء العاطفي والنفسي وحتى الجنسي.

كما أنهم يعملون في عزلة عن الآخرين لساعات طويلة قد تصل إلى 15 ساعة يوميا دون دفع الأجور لهم، لهذا يصعب في نظري توفير الحماية لهم بسبب الطبيعة الخفية لهذا النوع من العمل، وغني عن التذكير أن الحكومة تعول في محاربة تشغيل الأطفال على الاستثمار بقوة في التكوين المهني ومكافحة الهدر المدرسي وتأمين الدعم المباشر لشرائح اجتماعية واسعة وتعزيز التعليم الأولي، وهي مهمة ليست سهلة، ولكنها ليست بعزيزة على هذه الحكومة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن السؤال الخامس للفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم عن ظاهرة تشغيل الأطفال؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضوا.

المستشار السيد لحسن الحسنناوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات المعتمدة للحد من ظاهرة تشغيل الأطفال؟

شكرا.

دستورية، إلا أنه وجب علينا اليوم تكثيف الجهود والتعاون جميعا، حكومة، برلمانا، شركاء اقتصاديين واجتماعيين وفعاليات المجتمع المدني، للقضاء على هذه الظاهرة نهائيا، وذلك تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية في هذا الباب، وبما يتماشى كذلك والتزامات المغرب الدولية المترتبة عن مصادقته على الاتفاقية الأممية لحقوق الطفل والاتفاقيتين العمل الدوليتين رقم 138 و182.

وبالتالي فيه مناسبة اليوم، السيد الوزير، لنسائلكم عن التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك للتصدي لظاهرة تشغيل الأطفال؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الرابع للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضلوا، السيد المستشار المحترم، لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين

السيد الرئيس،

حماية الطفل، التزام كرسه الدستور المغربي، ومسألة تشغيل الأطفال ليست ترفا، بل تعد موضوعا استراتيجيا، ونحن نتقدم بالشكر للحكومة بهذه المناسبة في محاربة توسع هذه الظاهرة، فوفق ما أفادت به المندوبية السامية للتخطيط، فإن عدد الأطفال المشتغلين عرف انخفاضا خلال سنة 2023، مسجلا تراجعا بنسبة 13.4% مقارنة مع سنة 2022، وهذا إنجاز يحسب للحكومة.

ولنا اليقين أن الحكومة ستواصل خطتها لمحاربة هذه الظاهرة، تبعا للتوجيهات الملكية في هذا الإطار، خصوصا أن العالم احتفل قبل أيام باليوم العالمي لمحاربة تشغيل الأطفال، وهي مناسبة مهمة للتوعية بهذه الظاهرة والعمل على وضع حد لهذا، بما يضمن سلامة وحقوق الطفل والتصدي لكل العوامل المسببة للانقطاع المبكر عن الدراسة، حتى لا يجرموا من التمتع بطفولتهم، لا سيما في وسط تلميذات وتلاميذ الوسط القروي وتعرضهم لظروف عمل صعبة قد لا تناسب حالتهم الجسمية والعقلية.

لكن، وبالمقابل ونحن ننادي بحقوق الطفل ومحاربة هذه الظاهرة، لا يجب أن ننسى أن فئة مهمة من هؤلاء الأطفال يعتبرون مساعدين عائليين ويعولون عدد مهم من الأسر، خصوصا في البوادي والقرى،

الحكومية التي تهتم بهاذ العمل هذا، باش كان واحد العمل في واحد الإطار توافقي وديال الانسجام ديال السياسات الحكومية ديالنا في هذا المجال، وماشي بالصدفة أننا عندنا خطط وطنية مندمجة في هاذ المجال.

ثالثا، خصكم تعرفو أنه ملي تنكونو على المستوى الدولي وتنتكلمو في هاذ المواضيع على المستوى الدولي، راه المغرب تم اختياره كرائد من الدول القليلة الرائدة في هذا المجال.

الأرقام اللي اعطيتها انا نبغي ندخل في التحليل ديال بعض المعطيات ديالها قبل ما نتكلم على أشنو تدير الوزارة، واشنو تدير بلادنا في هاذ المجال، باش نشوفو أشنو هي الأمور اللي مازال خصنا، بطبيعة الحال، نتغلبو عليها.

أولا، جاء على لسانكم، وهو قول صدق، أنه الأغلبية الساحقة ديال الأطفال اللي تيخدمو أكثر تقريبا 80% أو 75% كلهم عندهم ما بين 15 و18 عام، هاذي بعدا المسألة الأولى، إذن هاذيك الظاهرة ديال تشغيل الأطفال اللي أقل من 15 عام، اللي هي محرمة دوليا بجميع المقاييس، الحمد لله، في بلادنا كايين واحد التجاوز ديالها اللي كان كبير.

ثانيا، أنه معظم الأطفال اللي تيخدمو كايينين في العالم القروي، ومعظم الأطفال اللي تيخدمو في العالم القروي ليسوا في انقطاع عن الدراسة، هوما تيعاونو العائلات ديالهم والأسر ديالهم في إطار واحد العمل تيكون بصفة عامة موسمي، اللي كاملين تنعرفوه واللي ماشي بذاك الطريقة اللي ربما تنتصورو أنه كايين واحد العمل فيه استغلال ديال الأطفال من طرف أي كان.

رابعا، كايين القضية كذلك ديال بعض المواضيع اللي ذكرتها، واللي خصنا نركزو عليها باش نقدر نجاوبها، هي القطاعات اللي ربما فيها ما يسمي بالأعمال الخطيرة، رغم أنكم قلتو أنه 6 ديال الأطفال من أصل 10 هوما اللي تيعملو هاذ الأعمال الخطيرة، ولكن ما ننساوش راه 6 أطفال من أصل 10 في هاذيك 1% اللي تنتكلمو عليها، ماشي 6 أطفال من أصل 10 ديال الأطفال في بلادنا وما إلى ذلك من الأمور.

لأن هاذ الشي غير باش نعطيو الأرقام الحجم ديالها.

دبا إيلا دخلنا في التفاصيل، أشنو غنلقاو؟ غنلقاو على أن بلادنا أول حاجة دارت، وهاذي تقريبا 2 ديال العقود وأكثر من 2 ديال العقود بفضل العناية ديال سيدنا الله ينصرو، هو الاهتمام بالاتفاقات الدولية ذات الصلة، ووقع المغرب جميع الاتفاقيات اللي عندها علاقة بالموضوع، وأحدث ميكانيزمات لأجل تتبع تنفيذ هاذ الاتفاقيات، وهاذ الشي يحسب لجميع الحكومات المتعاقبة اللي داات واحد المجهود مهم في هاذ المجال، وهكا تنبغيو بلادنا تكون كبيرة على المستوى الدولي.

إذن، هاذي واحد المسألة مهمة، التشريعات الدولية، الحمد لله، احنا مرتاحين في هاذ المجال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن المجهودات التي تقومون بها لمنع تشغيل الأطفال وحمايتهم من الاستغلال، نسائلكم السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة.

تفضلوا.

السيد بونس السكوري وبحسو، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم على العناية الخاصة التي تولونها لهذا الموضوع الهام، الذي كما لا يخفى عليكم صادف منذ أيام قليلة فقط اليوم العالمي اللي كيتعلق بهاذ الظاهرة هاذي.

كما جاء على لسان عدد من السيدات والسادة المستشارين المحترمين، وكنشكرهم على الاهتمام بالأرقام الدقيقة اللي جات في النشرات الأخيرة ديال المندوبية السامية للتخطيط.

كنظن كايين واحد الاعتراف شامل على أن هنالك تراجع كبير وحقيقي بالنسبة لبلادنا في مجال التشغيل ديال الأطفال والعدد اللي ذكرته 10.000 من 7 مليون أقل من 1.6%، كنظن هو أحسن وأهم مؤشر يجب بطبيعة الحال نعطيوه القيمة ديالو في الإطار ديال المجهودات اللي قامت بها بلادنا.

غير خصنا نساءلو أنفسنا، إيلا قدرنا نوصلو لهاذ الأرقام هاذي المتدنية رغم أننا لن نقف مكتوفي الأيدي على المجهودات اللي مازال خصنا مازال نديروها، ولكن هذا واحد التطور جد إيجابي ومهم جدا إيلا قدرنا نوصلو ليه فذلك بفضل:

أولا، العناية ديال سيدنا الله ينصرو بالأطفال ديال المغاربة؛

وثانيا، بالتوجهات ديال سيدنا الله ينصرو لجميع القطاعات

أن التكوين المهني وفيه التكوين عبر التدرج المهني (l'apprentissage) هو اللي كييعطي الإمكانية ديال واحد العدد ديال الشباب اللي يقدر يكونو انقطعو عن الدراسة، وبالتالي تقدر تكون عندهم ذاك 15 عام، تقدر تكون عندهم ذاك 16 عام، باش ما يخرجوشاي للزققة ويمشيوي يخدمو شي خدمة ما كتتوفرش فيها الظروف ديال العمل اللائق.

اليوم عندنا تقريبا 26.000 ديال المتدربين والمتدربات فهاذ المجال، وغادي يكون واحد العدد منهم، تقريبا ربما 20%، فهاذ الشريحة هاذي اللي كتكلمو فيها وهي عادية زعما ما كتطرحدش مشكل، لأن كيقرأو لمدة 20% ديال الوقت وكيبتكونو فوسط المقابلة بالتدرج المهني لمدة 80% الحيز الزمني ديال الوقت.

فالهدف ديالنا هو نرفعو هاذ التدرج المهني إلى 100.000 عوض 25.000 اللي عندنا اليوم، ولكن باش نرفعوه إلى 100.000 احنا كنجاولو دابا نديرو واحد الاستراتيجية اللي غادي تخرج فالأسابيع، ماشي حتى فالأشهر القليلة المقبلة، فيها جوج أو ثلاثة ديال المحاور:

المحور الأول، هو بعض المهن اللي كنديرو فيها التدرج المهني، اليوم التدرج المهني كايين فالفلاحة، كايين فالصيد البحري، كايين فالصناعة التقليدية، فإيلا بغيتي تقيس الأطفال في جميع أنحاء المغرب وتوصل لهم هاذ التدرج المهني، بطبيعة الحال خصك تنوع المهن اللي يمكن يوقع فيها التدرج المهني، باش تناسمها مع التطلعات ديال واحد العدد كبير ديال الشباب ديالنا اللي يمكن يكون انقطع على الدراسة، وهذا هو العمل اللي كنقومو بيه.

ثانيا، شكون هوما الشركاء ديالنا فالتدرج المهني؟

اليوم التدرج المهني كيكون فجوج ديال البلايص:

كيكون إما وسط المقاولات، كيدخلو الناس، كيقرأو، كيتمرنو شي شوية، يعني كتكون بحال دابا عندك واحد المعمل فيه مقسوم لجوج، كتكون واحد الجهة كيكونو لابسين البلوزة مثلا زرقاء، هاذو الناس المتدربين، ماكتكلمش على الأطفال بصفة عامة متدربين، واحد البلاصة لابسين مثلا واحد البلوزة بيضاء، هاذو اللي خدامين رسميين، وهاذوك ملي كيدوزو ذاك التكوين ديالهم، واحد الوقت كيبدلو هذيك البذلة وكيمشيو باش ياخذو (SMIG¹) كامل أو (salaire)... إلى آخره.

فالهدف ديالنا هو هاذ النوع ديال الشراكات، لا مع المقاولات ولا مع الجمعيات، وخصوصا التعاونيات اللي كتخدم فالعالم الفلاحي بالخصوص، ولا عندها واحد الإمكانيات مهمة، نزيدو نكبزو من هاذ الشركات.

الحاجز الأول اللي عندنا هو الميزانية اللي كنعطيو على كل متدرب في هاذ المجال، الميزانية عننا تقريبا 4000 درهم فذاك 6 أشهر ولا 9 أشهر اللي كنعطيو لهذاك المشغل باش ياخذها بعين الاعتبار.

ثانيا، وهي مسألة مهمة وأساسية جدا، عندنا كذلك واحد المنظومة مهمة اللي تنفعلوها، هي المنظومة ديال التفتيش، تتعرفو أنه التفتيش لأنه هاذيك المقاولات سواء في المجال ديال الصناعة أو في المجال ديال البناء اللي يقدر العمل ديال الأطفال، تتعاود نأكد، اللي ما بين 16 و18 عام يقدر يكون فيه بعض الخطورة بالنسبة لهاذوك الأطفال، تنكتشفو فيها التفتيش، وعندنا عدد كبير ديال الملاحظات.

احنا التفتيش كيفاش تنديروه؟ كل سنة في الوزارة ديال التشغيل أو الشغل تيكون عندها واحد البرنامج وطني ديال التفتيش وتتختار فيه واحد العدد ديال المحاور أو واحد العدد ديال المواضيع (les thématiques)، ومن جملتها تتكون تشغيل ديال الأطفال باش تتكونو صارمين في هاذ المجال، ومشينا أبعد من ذلك وعقدنا اتفاقية مع الوكيل العام للملك، باش فين ما تيكون واحد العملية من هاذ النوع تنقدرو نبادرو ونباشرو الاتصالات، باش ما تتبقاش الأمور تنتظر في مسطرة التقاضي في هاذ المجال.

ونزيد على هاذ الشيء على أنه عندنا كذلك برامج باش نعاونو في التشغيل ديال الأطفال باش نقدر ننتشلو الأطفال اللي يقدر يكونو في واحد الوضعية ماشي هي هاذيك، درنا تقريبا 23 اتفاقية مع عدد كبير ديال الجمعيات في إطار واحد الميزانية تتكون عند الوزارة، في كل سنة من هاذ السنوات هاذو تقريبا 3 اللي كايينة، باش نقدر ننتشلو، وانتشلنا عشرات الأطفال ربما أكثر من 100 ديال الأطفال، وخصكم تعرفو هاذ العملية ديال الانتشال ماشي عملية سهلة، لأن ماشي فقط تشوفو واحد الطفل وتنقولو راه انتشلناه، ولكن تتكون واحد المواكبة ديالو حتى تخرج نهائيا من هاذ القضية هاذي.

بالإضافة إلى التشريعات الدولية، بالإضافة إلى التشريع الوطني اللي هو مدون في مدونة الشغل بشكل واضح وجلي، وهوما من المكاسب ديال مدونة الشغل اللي عندنا الحالية، بالإضافة إلى العملية ديال التفتيش والمجهود الكبير اللي كيقيمومو به المفتشين ديال الشغل.

بالإضافة إلى الدورات التحسيسية الكثيرة التي نقوم بها مع أرباب المقاولات ومع الشركاء الاجتماعيين اللي هوما النقابات، بالإضافة إلى هاذ البرامج اللي كتمول بيهم الوزارة واحد العدد ديال الجمعيات اللي كتعلق بالخصوص في المجال ديال انتشال الأطفال اللي تخدمو، بالإضافة إلى الشراكة اللي عندنا مع القضاء في هاذ المجال.

بالإضافة لهاذ الشيء كامل، كايين جوج ديال الأمور أساسية، احنا دابا منكبين عليها بواحد الشكل جدي وجدي جدا.

الأمر الأول، هو القضية ديال التكوين، لأن راكم قلتوها كايين واحد العدد ديال الأطفال في انقطاع عن الدراسة، وبغينا فالتكوين أننا نوضعو واحد الخدمات ديال القرب بشكل كاف أو بحجم كاف لهاذ الأطفال ديالنا، كيفاش غنديرو هاذ الشيء؟ أهم حاجة عندنا فالتكوين أو المسار الأنسب ديال التكوين هو التكوين عبر التدرج المهني، كتعرفو

¹ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

وأعطي في البداية الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة شيماء الزمزامي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

متفقون معكم بأن ظاهرة تشغيل الأطفال عرفت انخفاضا مهما في السنوات الأخيرة، بفضل السياسات العمومية المحكمة والتدابير الحكومية الناجعة، حيث كان لها أثر مباشر في تقليص ضحايا هذه الظاهرة الاجتماعية، التي كانت تسيء إلى حجم الإنجازات والمكاسب الحقوقية المتراكمة للطفولة ببلادنا، رغم ضغوطات بعض الأوساط المجتمعية السلبية المنتجة لهذا السلوك الأرعن، الذي يغتصب حقوق التعليم والترفيه لأطفالنا.

اليوم، يمكننا القول بأن هناك إرادة سياسية حقيقية لهذه الحكومة لإنهاء تشغيل الأطفال بصفة فورية ونهائية، غير أنه لكي نكون واقعيين مع ذواتنا، فإننا نحتاج فعلا إلى معالجة الإشكالية من جذورها، أي بمعنى أدق، نحتاج إلى سن سياسة التقائية تأخذ بعين الاعتبار كل الأسباب والأبعاد والتداعيات على الطفولة، لأن في نهاية المطاف كلنا مسؤولون، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، عن بناء جيل متعلم، متسارع، بالقيم الوطنية وبثوابت الأمة المغربية، في ظل عالم متحول، متسارع، انهارت فيه القيم، مفرط بالفردانية وبالمادية المطلقة.

السيد الوزير المحترم،

إن المغرب ماض نحو تعزيز ركائز وأسس الدولة الاجتماعية، كما أرادها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، فبفضل هذا البرنامج الملكي الضخم الذي يهم بالأساس حماية الأسر وتحسينها، إضافة إلى تقديم الدعم المالي المباشر للفئات المعوزة، وهو ما سيكون بدون شك مدخلا رئيسيا للقضاء على ظاهرة تشغيل الأطفال، لأنه ببساطة ليست هناك أية مبررات لتجار المأسي الذين يستغلون أطفالنا بالمصانع والحقول وفي مختلف الوحدات الإنتاجية، خصوصا وأن الدولة وفرت الحماية الاجتماعية لكل الأسر المعوزة، من خلال تسخير جهود الدولة كاملة لحماية كل المواطنين والمواطنات.

لقد آن الأوان لتوفير الترسنة القانونية الكافية لحماية أطفالنا من الاستغلال في بعض الوحدات الإنتاجية، لمساءلة هاته المقاولات قضائيا، تحقيقا للعدالة الاجتماعية.

لقد آن الأوان أيضا لإصلاح بنود مدونة الشغل لتجريم كل أشكال استغلال وتشغيل الأطفال، لأن مكانهم الطبيعي هو التمدرس والتحصيل العلمي والمعرفي، وليس الاستغلال في هاته الوحدات الإنتاجية، مقابل دراهم معدودة.

إذن، إيلا ما قمناش بواحد إعادة النظر في السقف ديال هاذ الميزانية هاذي، غادي يصعب نتكفلو ماديا، لأن هي مسألة مادية كذلك فهاذ المسار ديال التكوين.

ثانيا، القضية ديال المنحة، انتوما كتعرفو أن الأطفال أو الأشخاص المنقطعين عن الدراسة، بطبيعة الحال ما تيكونش حصولو بالضرورة على الدبلوم ديال البكالوريا، وكتعرفو أنه فالقانون الجاري به العمل ما يمكن لك تستافد من المنحة إلا إيلا، كنتي حاصل على البكالوريا زائد ذاك المقومات اللي تتعرفو كابينين في السجل الاجتماعي الموحد، هاذي هي المسطرة الجديدة اللي درنا بها المنحة.

فالفكرة هي أنه، احنا نتخدمو دابا في إطار استراتيجية أشمل في الحكومة باش نشوفو واش هاذ الشريحة هاذي اللي نتكلمو عليها، ومنها واحد العدد دالناس اللي حتى هوما عندهم حتى المشكل ديال الوصول إلى سوق الشغل، واش ما تيستحقوش أننا نوجهو لهم واحد الجزء من الاهتمام ديالنا المادي على شكل منحة، لأننا لاحظنا على أنه الشباب ديالنا، هاذو ديال 16 عام و17 و18 عام اللي قبل ما يوصلو لـ 18 عام، واخا تيمشيو يديرو هاذ التكوينات اللي قصيرة الأمد في إطار هاذ الشئ ديال (l'apprentissage) وما إلى ذلك، ما تتكونش عندهم الإمكانيات المادية لمسيرة النفقات اليومية باش يقدرو يستمرو في هذالك التكوين لواحد المدة كافية حتى يتعلمو هاذيك المهنة، باش يتقدرو يولجو لسوق الشغل في ظروف العمل اللائق.

إذن هاذي إجمالاً، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، بعض الأجوبة في إطار المجهود الذي نقوم به، رغم أن الإحصائيات اللي عندنا، صحيح، إحصائيات جد مشرفة، وما تنساوش، كيف ما جاء على لسان أحد السادة المستشارين، على أنه فقط من 2022 لـ 2023 راه كابين واحد التقدم ملحوظ وكبير جدا، وهذا راجع للعمل اللي قمنا به في الحوار الاجتماعي، اللي عاودنا شفنا الحد الأدنى للأجور وما تلى الحد الأدنى للأجور من عمليات تحسيسية ومراقبة مهمة على مستوى المقاولات بصفة عامة، أعطت واحد الأداء إيجابي إجمالاً، وزد عليها التفتيشات اللي قمنا بها إضافة إلى الوعي الجماعي في هاذ الموضوع.

إجمالاً، مازال خصنا نبذلو واحد المجهودات باش هاذ البؤر، وإن كانت صغيرة، حتى هي نقدرو نقيسوها باش ما يبقى عندنا، إن شاء الله، ولا طفل واحد خدام بشكل مخالف للقوانين الجاري بها العمل، باش نكونو عند حسن ظن صاحب الجلالة، الله ينصرو، وعند حسن ظن المواطنين والمواطنات ديالنا.

وشكرا على حسن الاستماع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إذن إلى التعقيب على هاذ الجواب.

الوضع الحالي لازال يتطلب تكثيف الجهود للتغلب على مختلف التحديات المرتبطة بهذا الموضوع، خاصة على مستوى محاربة الهدر المدرسي، خاصة بالعالم القروي، حيث يعتمد العديد من الفلاحين إلى الاستعانة بأبنائهم كعمال، باعتباره العامل الأهم والأساسي في انتشار ظاهرة تشغيل الأطفال.

كما يعتبر القطاع غير المهيكل أبرز وسط تنشط فيه ظاهرة تشغيل الأطفال، فكثيرا ما ترتبط هذه الظاهرة بالمقاومات التي تنشط في القطاع غير المهيكل، وبأجور تقل كثيرا عما يتقاضاه الكبار، وفي ظروف تفتقر إلى أبسط شروط السلامة، مما يشكل تهديدا حقيقيا للسلامة البدنية والنفسية للقاصرين.

وما فتئنا، في الاتحاد العام لمقاومات المغرب، ندعو إلى إدماج هذا القطاع، نظرا للتداعيات الوخيمة التي يخلفها على الاقتصاد الوطني وتنافسية المقاومات العاملة في القطاع المهيكل، دون إغفال الإيرادات الضريبية الكبيرة التي يضيعها على خزينة الدولة، هذا القطاع الذي يفتقر لمبادئ الحماية الاجتماعية وحقوق العمال وخاصة تشغيل الأطفال.

لذا، فالمطلوب اليوم التصدي بشكل حازم للقطاع غير المهيكل، إن نحن أردنا القضاء نهائيا على ظاهرة تشغيل الأطفال في النسيج المقاوماتي.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

مجموعة الدستوري الاجتماعي، في حدود 20 ثانية.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

فعلا، هناك مجهودات كبيرة تبذلها الحكومة لمحاربة ظاهرة تشغيل الأطفال، إلا أن هناك جوانب أخرى مرتبطة بها يجب الانتباه إليها، السيد الوزير.

نذكر منها المحيط الأسري لهؤلاء الأطفال والخصائص السوسيو-اقتصادية للأسر ولرب الأسرة على وجه الخصوص، حتى تكون مقاربة شمولية لمعالجة هذا الوضع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

ما كاينش، استنفذ الوقت ديالو.

لذلك، نؤكد مرة أخرى أنه يجب استئصال هذه الظاهرة فورا، لأنها لم تعد مقبولة أن تستمر في التشويش على المكاسب والمنجزات والمسار التراكمي للحقوق والحريات ببلادنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.

كما لا يخفى عليكم، يعتبر تشغيل الأطفال من أخطر الظواهر التي تخلف تداعيات وخيمة على الطفل، سواء على مستوى تنمية قدراته العقلية والجسدية، أو على مستوى تعليمه ومستقبله.

وقد قامت بلادنا باتخاذ العديد من التدابير الحمائية لفائدة الأطفال، أبرزها المصادقة على اتفاقيتي العمل الدوليتين، كما جاء في تدخلكم، السيد الوزير، رقم 138 ورقم 182، بالإضافة إلى تقوية الإطار القانوني المتعلق بمدونة الشغل لحماية الأطفال وإدراج موضوع محاربة تشغيل الأطفال كأولوية وطنية في إطار البرنامج الوطني للتفتيش ومراقبة الشغل.

ومن جانبنا، في الاتحاد العام لمقاومات المغرب، بادرنا بشكل طوعي إلى تحمل جزء من المسؤولية في هذا المجال، وذلك بالعمل على تقوية حملات التوعية، إذ قمنا بإطلاق مبادرة القطاع الخاص المغربي "التزام من أجل مكافحة تشغيل الأطفال"، كما أننا نسعى من خلال علامة "المسؤولية الاجتماعية للمقاومات" (Label RSE²) التي تأخذ بعين الاعتبار مسألة محاربة تشغيل الأطفال.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد العام لمقاومات المغرب ننوه بمختلف الإجراءات المتخذة، والتي أفضت إلى تحقيق نتائج إيجابية ملموسة، غير أن

² Responsabilité Sociale de l'Entreprise.

المستشار السيد لحسن الحسنائي:

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم القيم وعلى الجهود التي تقومون بها على رأس هاذ القطاع والتدابير التي قمتم بها للحد من ظاهرة تشغيل الأطفال.

وفي هذا الإطار، نثمن عاليا جهودكم المتواصلة الرامية إلى تحسين وتجويد مكانة المغرب كبلد رائد في التحالف الدولي، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة الخاصة بالحد من ظاهرة تشغيل الأطفال.

وننوه بالعمل الذي تقومون به من خلال وضع خطة وطنية مندمجة للقضاء على تشغيل الأطفال في أفق 2030، في إطار وفاء المملكة المغربية بالتزاماتها الدولية.

السيد الوزير،

لقد أصبح المغرب من بين الدول الرائدة التي حققت نتائج جد إيجابية في مواجهة انتشار ظاهرة تشغيل الأطفال، بحيث تم تنويع بلادنا، إلى جانب 22 دولة، كبلد رائد في هذا المجال، وذلك بسن العديد من السياسات التي تروم إشراك كافة القطاعات ذات الصلة بالطفولة، بهدف التقليل من أعداد الأطفال المشغلين.

السيد الوزير،

إن النتائج الإيجابية المحققة على هاذ المستوى، تؤكد باللموس الجهود المستمرة التي بذلتها وزاراتكم، بشراكة مع باقي الفاعلين للتغلب على هذه الظاهرة، إن على مستوى التشريع أو على مستوى المراقبة وتفتيش الشغل.

وهنا لا بد من التنويه، بالجهود الجبارة التي قمتم بها من أجل محاربة ظاهرة تشغيل الأطفال في الأعمال الخطيرة والنهوض بأوضاعهم بشكل عام، لاسيما على مستوى المصالح الخارجية للوزارة محليا وجهويا.

السيد الوزير،

لقد وفقتم في إدراج موضوع محاربة تشغيل الأطفال كأولوية وطنية في إطار البرنامج الوطني للتفتيش، وإبرام اتفاق الشراكة بين وزاراتكم و رئاسة النيابة العامة من أجل تكثيف التعاون على هاذ المستوى وتعزيز آليات التنسيق بين السادة قضاة النيابة العامة والسادة مفتشي الشغل، بهدف الحرص على تطبيق القانون.

كل هذا علاوة على إبرام شراكات مع المجتمع المدني لمحاربة تشغيل الأطفال، وهي مجهودات نرى في فريق الأصالة والمعاصرة، أنها ستساهم بشكل جلي في النهوض بأوضاع الطفولة ببلادنا.

وفقكم الله لما فيه خير بلادنا وطفولتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مهم ما تحدثتم عنه من مجهودات التي راكمتها بلادنا في إطار التصدي لهاذ الظاهرة، ولكن أساسي نوقفو على أسباب استمرارها إلى اليوم، استمرار ظاهرة تشغيل الأطفال اليوم فبلادنا، كتساءل المنظومة الحقوقية، كتسائل مجموعة ديال المشاريع التي فالحقيقة كتجعل من هاذ الموضوع ومقاربتة يتجاوز المهام ديال وزارة التشغيل، لأنه ملي كتحدثو على ظاهرة تشغيل الأطفال، كتحدثو على الهدر المدرسي، والتي النتيجة الطبيعية ديالو في غياب المواكبة ديال هاذ الأطفال التي كيغادرو الأقسام الدراسية هو انتشار هاذ الظاهرة.

كتحدثو على انتشار الفقر بين الأسر المغربية والتي بسبب الفقر والعوز التي كتعاني منه عدد ديال الأسر كيكون البديل الطبيعي والموضوعي بالنسبة لهاذ الفئة هو تشغيل أطفالها.

كتحدثو أيضا على انعدام الضمير المهني عند مجموعة ديال المقاولات، مجموعة ديال المشغلين التي كيلجؤو لخدمات ديال الأطفال القاصرين فيما يشبه الاستعباد ديالهم باش يحققو أرباحا سريعة، خاصة فالقطاع غير المهيكل.

ونؤكد على أنه هاذ الموضوع بالنسبة لنا، يتجاوز الإمكانيات ديال وزارة التشغيل، لا فيما يخص الإمكانيات ديالها كجهاز إداري ديال الاشتغال، لا فيما يخص الإمكانيات الممنوحة لمختلف المندوبيات ديال التشغيل.

اليوم، السيد الوزير، زيارة لأي مندوبية من مندوبيات التشغيل، راه صعب هاذ الشيء التي كنطلبو من هاذ الناس، لا تحفيزات لا فضاءات ديال العمل اللاتقنة، مطلوب منهم أنهم يراقبو الاحترام ديال مدونة الشغل وحماية الأجراء، ومطلوب منهم أنهم يراقبو التشغيل ديال الأطفال ومحاربة هاذ الظاهرة، ومطلوب من الوزارة أنها تخلق وتنشط المجال ديال الشغل وخلق فرص الشغل.

أعتقد على أنه الموضوع خصو مقاربة شمولية تتحمل فيها الحكومة ككل مسؤوليتها لمحاربة هاذ الظاهرة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا.

السيد رئيس الجلسة:

آخر متدخل في إطار التعقيب، الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير المحترم على تفاعلهم وعلى الأجوبة القيمة والجد مهمة التي تقدمتم بها، ونعلم جيدا المجهودات التي تقومون بها في هذا المجال.

قد يبدو للبعض تشغيل الأطفال موضوعا جزئيا، لكنه في العمق يعيد علينا طرح أسئلة مجتمعية غاية في الأهمية، منها ما يرتبط بالأسرة وبواقعها، ومنها أيضا ما يرتبط بواقع سوق الشغل والهشاشة التي مازالت تطبع العديد من قطاعاته.

وقبل كل ذلك وبعده، إشكالية الفقر الذي يدفع الأسر إلى إرغام أبنائها على الشغل، هذا بالإضافة إلى ظاهرة الهدر المدرسي وأرقامها المخيفة.

لقد شكل النهوض بأوضاع الأسرة المغربية بجميع مكوناتها أحد أولويات السياسات العمومية، التي دعا جلالة الملك محمد السادس حفظه الله إلى اعتمادها، ولاسيما ما يتعلق بالطفولة المغربية والمخاطر التي تهددها، ومن ذلك ما دعا إليه جلالتهم في الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المشاركين في المؤتمر الإسلامي الخامس للوزراء المكلفين بالطفولة سنة 2018، حيث جاء فيها:

"إن مختلف أشكال العنف والاستغلال والإهمال، التي يتعرض لها الأطفال، ولاسيما منها الأشكال الحديثة للعنف، وتشغيل الأطفال القاصرين، تستوجب إحداث منظومة للتبليغ عن الخروقات، ينخرط فيها كل الفاعلين، بمن فيهم الأسرة والمدرسة والمجتمع".

وعطفا على ذلك، ومع تقديرنا لكل المجهودات التي تبذلها بلادنا لمنع تشغيل الأطفال، إلا أن هذا الواقع مازال معاشا في بلادنا، وتؤكد الأرقام والإحصائيات الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط سنة 2023، والتي أكدت أن 127 ألف طفل بالمغرب، تتراوح أعمارهم ما بين 7 وأقل من 17 سنة يشتغلون، حيث يبلغ عدد الأطفال الذين يزاولون أشغالا خطيرة 77 ألف طفل بنسبة 60.5%.

ونشمن عاليا، السيد الوزير المحترم، كل المجهودات القيمة التي تقومون بها على مستوى القطاع، ونحن دائما نساند ونشمن كل المجهودات.

ووفقكم الله، السيد الوزير، فيما ترون فيه الصالح العام.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير هل لديكم رغبة في الرد على التعقيبات؟
تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

الحقيقة على أنه الملاحظات ديالكم كلها كانت فالصميم، والاهتمام ديالكم بهذا الموضوع لن يزيدنا إلا، بطبيعة الحال، عزما وحزما في إنجاز المشاريع والمراقبة بشكل حازم ديال كل الخروقات التي يمكن لها تكون فهذا المجال.

كنظن أن الخلاصة ديالنا، فالنقاش ديالنا، فالموضوع ديال التشغيل ديال الأطفال، هي أنه تشغيل الأطفال في تراجع، تشغيل الأطفال غير فالسنتين الأخيرتين في تراجع مهم، منذ 6 و7 فالسنوات راه تقريبا 50% فالجهود التي تدار إيلا اعتبرنا.. إيلا زدنا عليه سنة 2021 و2022، الأطفال الأغلبية ديالهم التي تيخدمو فالعالم القروي، تيخدمو مع الأسر ديالهم في أغليبيتهم، بعض البؤر التي يمكن لنا نلقاها كيفما جا فبعض التدخلات فالقطاع غير المهيكل، هي يعني نصب أعيننا فإطار العمليات ديال التفتيش بالخصوص التي تنديروها، لأن هاذي المعالجة ديالها كتكون معالجة قانونية صرفة، ولكن التي كان كذلك مهم فالمدخلات ديالكم هي معالجة الأسباب التي يمكن لها توصل لها هاذي التشغيل ديال الأطفال التي يمكن تكون خارجة، بطبيعة الحال، على نطاق المباشر ديال سوق الشغل، وكنظن هاذ الإجراءات كلها تتكامل فيما بينها.

بالنسبة للتكوين المهني، لأن هو جزء كذلك من المعالجة الإشكاليات ديال الهدر المدرسي، فيه واحد الشق الذي فيه الناس متوقفين تيحيبو الباك، وتيحيبو الباك بواحد المعدل مرتفع، الحمد لله تينجحو وتيمشيو فإطار يعني برامج أو قطاعات واعدة بالنسبة للاقتصاد المغربي بحال الطيران، بحال السيارات، وهاذو الحمد لله تيشرفو بلادنا.

وكاين كذلك واحد البرامج ديال التكوين المهني ديال الناس التي ما تيقدروش يكملو الدراسة ديالهم فإطار الدراسة العادية، يعني التي تنعرفوها فالمدرسة، بالإضافة إلى مدارس الفرصة الثانية، وعدد من البرامج في هاذ المجال.

هنا درنا واحد المجهود فالمكتب الوطني ديال إنعاش الشغل والتكوين المهني، المكتب ديال التكوين المهني وإنعاش الشغل، حاولنا نرفعو من الطاقة الاستيعابية بما يسمى بالتكوينات التأهيلية (les formations qualifiantes)، وحاولنا تقريبا فهاذ السنتين بحكم واحد القرارات مهمة اخذيناها فمجلس الإدارة، التي تنتشر فالرئاسة ديالو، هو أنه ندوزو من 40.000 تقريبا لـ 80.000 ديال المقاعد البيداغوجية تكون

الإشكالية ديال حراس الأمن الخاص هي إشكالية مطروحة منذ تحول هذا القطاع إلى قطاع مهيكّل فحد ذاته.

كاين إشكالية قانونية مطروحة على مستوى مدونة الشغل، اللي كيف ما كتعرفو تم إعداها والمصادقة ديالها عليها لمدة تقريبا هادي 20 عام، وأنداك لم يكن القطاع ديال حراس الأمن الخاص كقطاع مهيكّل في إطار ديال المقاولات، كان فقط تنتكلمو على الحراس ديال الأمن اللي كيمارسو واحد المهام فوسط العمارات، وبالتالي كانت واحد التدابير ديال أنهم يمكن لهم يخدمو 12 ساعة غير متواترة، كتقدر..

واليوم ما يمكنلينا نخدمو الناس 12 ساعة، ولكن القانون لم يتغير، وبالتالي أن هذا رأس الأولويات بالنسبة لتغيير مدونة الشغل إن شاء الله في القريب من الأيام.

ثانيا، كايين إشكالية أخرى على مستوى الصفقات العمومية اللي تتقدر تطرح إذا كان هنالك بعض الناس أو الصفقات اللي ما تتحترمش فيها هاد الشروط، احنا دابرين واحد العمل كبير تحسيسي فهاد المجال والوزارة أعطت المثل بطبيعة الحال بالناس اللي خدامين معها فهاد الاتجاه.

وفي انتظار تغيير المقتضيات ديال مدونة الشغل، احنا منفتحين على أي اقتراحات كايينة، وبطبيعة الحال، أنها توجه تفتيش لأي مقاولات، أي كانت، اللي ربما تقدر ما تحترمش هاد الإجراءات.

فقط للتذكير، راقبنا الوحدات الإنتاجية بما فيها شركات الحراسة، وتمكنا خلالها من توجيه 103.000 ديال الملاحظات، منها 25.000 ملاحظة تتعلق بالأجر، 1700 ملاحظة تتعلق بالصحة والسلامة والعمل، 4800 ملاحظة تتعلق بالحماية الاجتماعية، و75 محضر ديال المخالفات، والقطاع فحد ذاته في 2022 فقط أنجزنا فيه بوحده 789 زيارة تفتيش، وقفنا فيه على 7500 ديال الملاحظات، منها 4500 ملاحظة كتتعلق بالأجر، اللي ربما هو جزء من السؤال اللي كتطرحوه.

تتعرفو أن المفتشين ديال الشغل بموجب مدونة الشغل ما عندهومشاي القوة ديال التدخل بشكل مباشر من أجل فض هاذوك النزاعات... إلى آخره.

وبالتالي، احنا عوالين على التغيير ديال مدونة الشغل، ما بغينا نغيرو مادة أو مادتين، راكم عارفين هذا موضوع فوسط الحوار الاجتماعي باش نقدر ناخذو الاقتراحات ديالكم وننصفو هاد الفئة في القريب العاجل، إن شاء الله، وما بقاش تتفصلنا من هاد العملية هادي إلا أشهر قليلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعقيب.

مخصصة لهاد الناس، ولكن كيف ما قلت لكم الحل يأتي كذلك عبر التكوين، عبر التمرس، أو التدرج المهني اللي تكلمت لكم عليه، لأن عندو واحد المعالجة مباشرة.

وبطبيعة الحال، ما جاء في تدخلاتكم هو هاد الورش الاجتماعي الكبير دابا اللي خرجو سيدنا الله ينصرو، لجميع المواطنين والمواطنيين، واللي الهدف منه هو الأسرة المغربية، فإذا درنا من جهة الدعم المباشر اللي الهدف ديالو هو هذا، يعني الأسرة المغربية ويستهدف الأطفال إيلا لاحظتو فجميع الشروط اللي تكلم عليها سيدنا الله ينصرو، باش تحط هاد البرنامج، كذلك هو حسب الأطفال وأشنو تيديرو.

ونزيدو عليه تعميم الحماية الاجتماعية كذلك، لأن ملي تتكون واحد الإمكانيات معطية للأطفال، خصوصا ملي تيكونو متمدرسين، راه كتعطي واحد الإمكانيات مهمة فهاد المجال.

تنظن على أن بلادنا غادية بخطى يعني فيها ثقة كبيرة في المستقبل، وغادي نزيدو نديرو التحسينات اللي كايينة وغادي تكون الفرصة ديال مناقشة المدونة ديال الشغل، غادي تكون فرصة كذلك لمعالجة بعض الإشكاليات اللي تقدر تكون مطروحة، إيلا كان من الواجب علينا أننا نزيدو نشجعوها.

وتشكر السيد الرئيس، والسيدات والسادة المستشارين، على حسن الاهتمام بهاد الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا كذلك السيد الوزير على هذه التوضيحات.

وننتقل معكم دائما إلى السؤال الثامن في هذه الجلسة موجه إليكم حول "الأوضاع المادية والمعنوية لحراس الأمن الخاص".

أعطي الكلمة لبسطه لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن أوضاع حراس الأمن الخاص نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

تفضلي.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا.

السيد الوزير،

شكرا على جوابكم.

كما تعلمون نضالات عديدة قادها الاتحاد المغربي للشغل دفاعا عن عمال شركات المناولة، ووعود التزمتهم، السيد الوزير، بصفتمكم الوزير الوصي على عالم الشغل، إلا أن دار لقمان لازالت على حالها:

- شركات (sous-traitance) تزداد تغولا وجشعا، انتشرت كالنار في الهشيم في القطاعين العام والخاص، لوبيات مختصة في ضرب القوانين واستغلال الطبقة العاملة، مستفيدة من صفقات في الإدارات والمؤسسات العمومية، في غياب مساطر الشفافية وسرقة الأجور ضدا على دفاتر التحملات، تصل فيها تكلفة العامل شهريا إلى أزيد من 5000 درهم ولا يتقاضى منها سوى 800 أو 1200 وفي أحسن الأحوال 1700 درهم.

- شركات تراكم الأرباح على حساب عرق جبين عمال وأجراء دفعتم الظروف الاجتماعية للقبول بهذا النوع من العمل ضدا على كل التشريعات الدولية والوطنية، ومن بينهم حراس الأمن (les agents de sécurité) الذي يبلغ عددهم 180.000 عامل، يتم استغلالهم بالاشتغال 12 ساعة ويتقاضون فقط أجر 8 ساعات، أقل بكثير من (SMIG)، في أحسن الأحوال 1700 درهم في غالب الأحيان.

- عدم التصريح بالأيام الفعلية للشغل لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (CNSS³):

- التلاعب بالانحرافات والساعات الإضافية وتعويضات القفة والنقل؛

- عدم التأمين على حوادث الشغل؛

- انعدام شروط الصحة والسلامة المهنية؛

- حرمانهم من العطل السنوية والأسبوعية والدينية في غياب عقد شغل في كثير من الأحيان؛

- منعهم من حق الممارسة النقابية وتعريضهم للطرد التعسفي؛

- .. وغيرها من الأشكال والانتهاكات المفروضة أخلاقيا واجتماعيا في غياب أية حماية قانونية.

السيد الوزير،

غير بعيد منا بحكومة بلد مغاربي حسمت هذا الأمر، وأصدرت

مؤخرا قرارها بتحجير وإلغاء العمل بالمناولة في القطاع العمومي.

واليوم، فريق الاتحاد المغربي للشغل يدق ناقوس الخطر مرة أخرى فيما يقع في هذا القطاع، حيث يتم ابتزاز حراس الأمن الخاص بالتوقيع والمصادقة على التزامات مثل هذه الكونتراطة التي ما عندها حتى أساس قانوني، التزامات يتم من خلالها تصريح كاذب بالاستفادة من كافة حقوق الشغيلة وغيرها من الأساليب الاحتياطية التي تؤجل الأزمة وتهدد السلم الاجتماعي.

ونجدد مطالبنا العاجلة بوضع إجراءات صارمة ولمموسة للقطع مع هذا الوضع اللاقانوني في التشغيل لشركات تستقوي على القانوني دون رقابة وتتسبب في معاناة فئة عريضة من المجتمع.

وبتنفيذ التزاماتكم، السيد الوزير، بضمان تفعيل القوانين والنهوض بالأوضاع المادية والمعنوية المزرية لعمال المناولة، وفي مقدمتهم حراس الأمن الخاص من أجل بناء مستقبل آمن للعمل بالقطاع العام. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيدة المستشارة على هذا التدخل.

الجواب فيه جوج الحوايج:

أولا، نحن كلنا مسؤولين، بما فيهم الشركاء الاجتماعيين، باش نسرعو بالوتيرة ديالنا باش نعاودو نشوفو مدونة الشغل التي خصها تجيب أجوبة على هاذ الموضوع، واحنا ما تنديروش مدونة الشغل بوجدنا، تنديروها معكم باش نجابو على هاذ الأسئلة، وما عندي شك في الانخراط ديالكم والفرقاء الاجتماعيين كلهم باش نحسمو فهاذ الموضوع.

ثانيا، بالإضافة للتفتيشات التي تنديرو إيلا عندكم أي حالات، الوزارة مفتوحة أمامكم باش تعطيوها لنا وباش، أي الحالات التي ما درناش فيها التفتيش لسبب من الأسباب باش نباشرو العمل ديالنا، وتتعرفو الاستماع ديالنا لكم دائما في هاذ المجال باش نوقفو على أي اختلال يمكن يكون.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

³ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

الشغل يتقدر أنه تكون عندو واحد السلطة باش يقدر يفرض واحد الغرامات، إلى آخره، تما فاش غنقدرو نغيرو هاذ الموضوع، لا بالنسبة للموضوع اللي تطرح قبل، ولا بالنسبة لهاذ الموضوع هذا اللي نتكلمو عليه، وهو أمر راه محطوط عندنا فطاولة الحوار الاجتماعي باش نقدر نتغلبو عليه، إن شاء الله، قبل آخر هاذ السنة هاذي إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعبير على جواب السيد الوزير. تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

فشروط الصحة والسلامة في العمل من أسس معايير العمل اللائق وذلك بتوفير بيئة عمل سليمة وصحية ومستدامة.

فالحق في الصحة والسلامة مضمون بمقتضيات دستور المملكة، وكذا بمقتضيات مدونة الشغل بتنصيبها على الحقوق الأساسية المتعلقة بالصحة والسلامة في العمل، تلزم المشغل باتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية سلامة وصحة الأجراء وأماكن الشغل اللائقة.

إلا أن هناك هوة كبيرة بين الواقع والقانون، فقد أكد تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على وجود أوجه نقص في منظومة الصحة والسلامة في العمل وتشتت مسؤولية تدبير الصحة والسلامة بين عدة متدخلين وضعف مواكبة التشريعات الوطنية للمعايير الدولية وضعف الحماية الاجتماعية، وجزء مهم من النسيج الاقتصادي الوطني تغيب فيه معايير الصحة والسلامة المهنية، ومنها خصوصا قطاع المناجم، القطاع الفلاحي، قطاع البناء، والقطاع غير المهيكل، فنسب حوادث الشغل جد مرتفعة، بل هي الأكثر للأسف بدول منطقة البحر الأبيض المتوسط، وتقدر كلفتها بـ 4.25% من الناتج الداخلي الخام حسب منظمة العمل الدولية.

إننا نسجل في فريق الاتحاد المغربي للشغل:

- محدودية تفعيل قواعد الصحة والسلامة المهنية في القطاع الخاص؛

- ضعف ثقافة الصحة والسلامة لدى المشغلين وضعف تطبيقهم للقانون، بحيث 83% من المقاولات لا تطبق مقتضيات مدونة الشغل بشأن إحداث لجنة السلامة وحفظ الصحة، رغم أنها لا تكلف ولو درهما واحدا للمقاولة؛

- قلة الكفاءات المتخصصة في مجال الصحة والسلامة المهنية، فقط 1500 طبيب شغل ومهندسين وتقنيين متخصصين في السلامة

إذن السيد الوزير نتقل معكم إلى السؤال التاسع لفريق الاتحاد المغربي للشغل دائما، حول "شروط الصحة والسلامة المهنية بالقطاع الخاص" هذه المرة. تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي تعتمون اتخاذها لفرض احترام مدونة الشغل داخل القطاع الخاص، خاصة الصحة والسلامة المهنية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الصحة والسلامة المهنية هو موضوع مهم جدا، وكيمكن يوقعو فيه اختلالات على مستويات متعددة. مدونة الشغل الحالية اللي عندنا يعني عندها عدد كبير ديال الإجراءات اللي هي مهمة، ولكن التفتيشات اللي تنديرو تتخرج واحد العدد ديال الاختلالات اللي تتقدر تكون في عدد من المقاولات، أنجزنا 25.000 زيارة في 2021، و32.000 زيارة في 2022، 52.000 زيارة في 2023، وغير هاذ ثلاث أشهر الأولى ديال 2024، 11.000 زيارة ديال المراقبة، وجهنا فيها العشرات ديال آلاف ديال الملاحظات، منها آلاف الملاحظات اللي كتتعلق فقط بالصحة والسلامة المهنية:

أولا، عندنا برنامج ديال التحسيس ديال الصحة والسلامة المهنية تنديروهم مع المقاولات، عندنا واحد الخصاص فالتناس اللي متخصصين في المراقبة ديال الصحة والسلامة المهنية اللي كيف ما تتعرفو خصها واحد الخبرة، والعدد اللي عندنا إجمالا ديال المفتشين، ولو أنه تقريبا واحد 10 حتى 15% منهم متخصصين، ربما ما يكونش كافي، ودرنا واحد برنامج ديال الموارد البشرية من أجل التحسين ديالو، راه هو الآن في المفاوضات بحكم القانون ديال المالية المقبل باش نقدر نرفعو من الإمكانيات ديالنا ديال التفتيش، بل وأكثر من ذلك أنه يكون جزء من هاذ الإمكانيات ديال التفتيش ماشي ضروري نديروه احنا مباشرة، خصوصا فالمجال ديال الصحة والسلامة المهنية.

وإجمالا، ملي غادي نغيرو مدونة الشغل وغادي يصبح مفتش

التفتيش كدور زجري فنقدرو نوصلو لواحد النتائج مهمة، وموعدا فهاذ الموضوع هو من هنا لمدونة الشغل وما بقاشاي بزاف باش نقدر نعالجو هاذ الإشكاليات بشكل جذري.

واسمح لنا، السيد الرئيس، إيلا طولت شوية.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال العاشر لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم، السي بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا بغيت غير تفسر لنا واحد المفارقة هو أنه الاقتصاد ديالنا المغربي اليوم واحد المجموعة ديال القطاعات تتعرف نموا جد مهم، ولكن بنفس الوقت عندنا تناقص فامناصب ديال الشغل.

البطالة قبل من كورونا كانت في 9% اليوم تهضرو على 13%.

واش ما كتشوفوش معايا، السيد الوزير، أنه حان الوقت لمراجعة السياسات العمومية ديال التشغيل، ونبحثو علاش أشنو هي الأسباب الحقيقية والموضوعية والعميقة والبنوية اللي كتعطينا هاذ المشكل اليوم ديال التناقص ديال مناصب الشغل.

وهنا، السيد الوزير، باعتباركم وزير مشرف على المقاولات الصغرى وتعتبرو، بطبيعة الحال، أن المقاولات الصغرى هي الرافعة الأساسية ديال التشغيل فبلادنا، واش ما كتشوفوش معايا اليوم أن النسيج المقاولاتي اليوم يعرف واحد الهشاشة كبيرة جدا؟ هشاشة ناتجة عن مجموعة من الضغوطات.

أولا، نتكلمو على الضغط الجبائي، اليوم المقاولات الصغرى طلعات من 10 ل 20، في حين أن المقاولات الكبيرة اللي كتستافد من الدعم فمجال الاستفادة من العقارات، الاستفادة في الاستيراد، الاستفادة من يعني المنح ديال الاستثمار نزلات من 30 ل 20.

الضغط ديال التحملات الاجتماعية، اليوم احنا غادين فإطار الاتجاه ديال الدولة، والمقاولات غادي تحملها، هاذ (SMIG) اللي تزداد و(4) (SMAG) غادي تتأثر به المقاولات الصغرى قبل من المقاولات الكبرى.

كذلك، الضغط ديال اللا توازن ما بين العلاقة التشغيلية ما بين الأطراف ديال هاذ العلاقة، اليوم كنا كل مرة المدونة، المدونة، نتمنى فعلا فهاذ المدونة أنها تحل واحد العدد ديال الإشكالات اللي كتعرفها هاذ العلاقة هاذي واللا توازن فهاذ العلاقة اللي كاينة اليوم.

المهنية ودراسة المخاطر وتقييمها؛

- غياب ظروف العمل اللائق وحجم الأضرار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عنها؛

- غياب مرصد وطني للصحة والسلامة المهنية؛

- محدودية إمكانية جهاز التفتيش والمراقبة وتعدد مساطر المعاينة والتتبع والتكفل والتعويض.

السيد الوزير،

إن ضمان الحماية الاجتماعية للأجراء، لا يمكن تحقيقه في غياب السلامة المهنية، وهو ما يفرض اليوم:

- تقييم السياسة الوطنية والبرنامج الوطني للصحة والسلامة في العمل 2020-2024؛

- تقييم عمل المعهد الوطني لظروف الحياة المهنية المؤسسة الوطنية المختصة؛

- إصلاح منظومة الحكامة عبر إحداث مرصد وطني للصحة والسلامة في العمل؛

- توسيع النظام الإلزامي للتعويض عن حوادث الشغل، ليشمل أيضا الأمراض المهنية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير في إطار الرد.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيدة المستشارة، يعني عدد من المواضيع اللي أشرت لها هي في محلها، واحنا بصدد إعادة العمل في المجال ديال التشريعي والتنظيمي، لأن من ضمن الأمور اللي نتكلمو عليها احنا منكبين عليها، هي تحيين لائحة الأمراض المهنية اللي كتماشى مع التحولات اللي عرفتها دابا الاقتصاد ديالنا.

إعداد مشروع قانون إطار بالنسبة للصحة والسلامة المهنية كموضوع قائم الذات.

بالإضافة، ما نخبيش عليك، إيلا النظر معكم ومع أرباب العمل في بعض المقتضيات اللي ربما كاينة فمدونة الشغل اللي تقدر تشكل عائق بالنسبة لممارسة العمل في الصحة والسلامة المهنية، بالنظر إلى العدد ديال الأطباء اللي عندنا فهاذ المجال اللي موجودين بصفة عامة.

كنظن إيلا خدمنا على هاذ الأمور وزدنا عليها الدور ديال جهاز ديال

⁴ Salaire Minimum Agricole Garanti.

أولا، وقعنا إشكالية فيما يسمى بالعمل اللي كيكون فالمجال القروي، غير مأجور فالفلاحة، ما كينش الماء، فبالتالي 200.000 منصب شغل التي تم فقداها، ها أنت، باش دزنا من 11% ل 13% جاية من ذلك 200.000 إجمالاً، كتبقي منها 150.000 (net) ديال (chômage)، هاذ 150.000 كلها تما وكلها عمل غير مأجور.

إذن والحاجة الثالثة اللي عندنا هي بطبيعة الحال، التشغيل الذاتي اللي عرف تراجعاً، لأن الناس اللي كيسولوهم واش باقي خدام، يعني ماشي العمل المأجور، غير التشغيل الذاتي، كيقولو ما بقتش خدام، علاش؟ لأنه باش كيستافدو الناس من البرامج الاجتماعية وهذا (Benchmark) اللي درنا.

الحكومة اليوم منكبة على إعادة صياغة برامج التشغيل، بما فيها هاذيك اللي كتقل علينا الكلفة ديال التحمل ديال التكاليف الاجتماعية اللي تكلمت عليها وهي فمحلها، وغادي يخرج هاذ الشي للوجود عما قريب، بعد ما دزنا من الفترة ديال "كوفيد" والفترة ديال ارتفاع الأسعار.

واحنا اليوم منكبين باش نديرو جيل جديد من البرامج اللي غادي تكون فالأسابيع القليلة المقبلة، راه السيد رئيس الحكومة أعلن عليها فيما سبق فالبرلمان.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم لإتمام التعقيب أو رد.

تفضلوا.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

غير ملي جبتي القطاع ديال الفلاحة مزيان، أنا ما عنديش حتى شي إشكال بأننا نهضرو على هاذ القطاع هذا، باعتبار أنه واحد من القطاعات الرائدة كذلك فالمجال ديال توفير المناصب ديال الشغل.

أنا مفارقة أخرى غادي نطرحها معاك، السيد الوزير، احنا اليوم امشينا كندعمو، وأنا ماشي ضد هاذ القطاع هذا ديال الاستيراد ديال الأغنام، هذا سيؤثر بلا شك على مناصب التشغيل فهاذ القطاع هذا، ونفس الشيء درناه فالصيد البحري، مشينا تندعمو التربية ديال الأسماك فنفس الوقت غادي نأثرو على التشغيل في الصيد الفلاحي التقليدي، لذلك دائما ملي تنديرو شي سياسة عمومية خصنا نشوفو (le pour et le contre)، أشنو غنريحو وأشنو غنخسرو، خصنا عل الأقل نحافظو على هاذيك التوازنات اللي هي قائمة ومتواجدة.

احنا، اليوم هاذ القضية ديال الدعم اللي تنوجهوه مثلا لاستيراد ديال الأغنام وتنقولو بأن كاين الجفاف كاين هذا، واش الجفاف اليوم

احنا ما تمهضروش على الطرف الضعيف، احنا كنهضرو اليوم بالمنظور ديال منظور الطرف الضعيف هو الاقتصاد الوطني، اللي خصو يخلق لنا مناصب شغل.

كذلك، التوازن ديال القطاع غير المهيكل، اليوم هاذ القطاع يأكل الغث والسمين، لذلك السيد الوزير اليوم، أنا كنشوف بأنه خصنا نفكرو فطريقة باش نخلقوا المناصب ديال الشغل.

ملي كنديرو شي ورش ولا شي حاجة، هاذ الأوراش اللي طلقتهما الحكومة باش تمهض بالتشغيل، لا سواء الورش ديال "أوراش" ولا الورش ديال "فرصة"، أعتقد أنه في حاجة إلى ورش ديال إعادة النظر فهاذ المنظومات ديال التشغيل، باش نستاطعو نحلو مجموعة من هاذ الإشكالات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير، تفضلوا.

دابا رد ولا جواب، اختار أشنو بغيتي.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

كثرو الأوراش واقيلة بان لي؟

كنشكر السيد المستشار على هاذ السؤال ديالو وهاذ التحليل اللي دار.

وفعلا السؤال اللي طرحت فمحلها، شنو هي المفارقة اليوم ما بين يعني الدينامية الاقتصادية اللي بدينا تنشوفوها وسوق الشغل؟

الجواب هو بسيط إلى حد كبير، الدينامية الاقتصادية كتأثر على ما يسمى بالشغل المأجور، (le travail salarié) والنمو اللي كتشوفوه فواحد العدد ديال القطاعات خصوصا فهاذ السنة هاذي، أعطى الأكل ديالو وارتفعت المناصب ديال الشغل فالقطاع المأجور بشكل غير مسبوق في التاريخ ديال بلادنا، السنة الماضية وصلنا ل 585.000 منصب شغل مأجور، بحكم الإحصائيات ديال (le Haut-Commissariat au Plan) ما عمرنا ما درناها، كنعونو ف 200.000، كنعونو في 150.000، 180.000، واخا تدير فيها أوراش مثلا 80.000 ولا 100.000 ما كتعطيكش هاذ الرقم هذا.

فبالعكس، العمل المأجور بخير فالمغرب، وهو اللي أنقذ هاذ معدل البطالة اللي كتكلمو عليه، لأن لو كان هنالك تراجع في العمل في وسط المقاولات، ولو أن المقاولات شدت اللي كتشغل، فلكننا فواحد نسبة البطالة كبيرة جدا، ولكن وقعو جوج ديال الأمور أخرى اللي خصنا نوقفو عليها فالاستراتيجية ديالنا ديال محاربة البطالة:

المقاولين والمقاولات.

وهذا البرنامج تيجي لأول مرة بعدد من الخدمات اللي ما كانتش من قبل:

أولا، ما تيواكبش المقاولين والمقاولات غير جداد اللي بغاو يبداو مشاريع جديدة، كيعاون هاذوك اللي كاينين اللي يقدرو يكونو خدامين في أي مكان اللي تقدر تكون فواحد المقاولات متوسطة، تقدر تكون فواحد القيسارية، تقدر تكون فواحد المحل ديال البيع، يعني مقاولات ذاتية إلى آخره.

وعندنا أهداف باش نوصلو للمناصفة فهاذ البرامج بالضبط، غادي نعطيو لأول مرة شيكات من أجل يعني نخلصو الكراء، وغادي نعطيو شيكات ديال التكوين، وشيكات ديال الاستشارة، بالإضافة إلى شيكات ديال كيفاش يمكن هاذ المقاولات الصغيرة جدا تقوم بتدبير المالية ديالها والمحاسبة ديالها.

نزيدك على هاذ الشي، السيدة المستشارة المحترمة، على أنه درنا واحد العدد ديال البرامج اللي كانو فيها تكوينات وكانت مهمة، برنامج "من أجلك"، برنامج "وفيرة" بالنسبة للنساء اللي تيمشيو يخدمو فالخارج وتبعادو يرجعو، كلها عندها نتائج جد طيبة بألاف النساء اللي تمت المواكبة ديالهم، ولكن احنا ما كناشاي فرحانين، لأن العدد ما تيتناسبش مع الأهداف اللي عندنا في الحكومة كأهداف، عليها درنا هاذ البرنامج الكبير اللي هو ديال "أنا مقاول" اللي تنعاود نأكد على أنه تهتم كذلك بالقطاع غير المهيكل، لأن عدد كبير من النساء اللي تيقومو بالمقاولات، ماشي بالمفهوم ديالها يعني الكبير، واحد المقاولات يعني ذاتية، كاين عدد كبير منهم كاين في القطاع غير المهيكل، باش نتكلفو بالمستقبل ديالهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعقيب، تفضلي.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

في البداية، لازم نشكركم على المعطيات المهمة اللي دلتيو بها فالجواب ديالكم.

وما يمكن لي إلا ننوه بالمجهودات اللي كتبذلها الحكومة فهاذ القطاع، اللي تبطل بالأولوية في البرنامج الحكومي وفي مختلف السياسات العمومية، ولاسيما فيما يتعلق بتعزيز دور المرأة الريادي في مختلف أوجه الحياة الاجتماعية وفي الأنشطة الاقتصادية على وجه

ما كاينش على مطيشة، ما كاينش على لافوكا، ما كاينش على هذا.. راه التوجيه راه احنا تهضرو على اقتصاد عام توجيبي وحمائي للثروات ديال هاذ البلاد هاذي، لذلك خصنا نفكرو بالمنطق كيفاش نوفرو مناصب الشغل وكيفاش نحافظو على التوازن الاقتصادي ديال بلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، صافي؟

شكرا.

وصلنا معكم السيد الوزير للسؤال الحادي عشرة.

فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا أحد المستشارين، تفضلي المستشار هاند الغزالي.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف الوزارة لتعزيز دعم المشاريع النسائية في قطاع المقاولات المغربية لتحقيق التنمية والتقدم في هذا القطاع الحيوي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

تفضلوا.

السيد وزير الادماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا على طرح السؤال السيدة المستشارة المحترمة.

المشاريع ديال الريادة النسائية هي مشاريع مهمة وهيكلية لأن تعطي كذلك التشغيل في المجال ديال النساء وتتعرفو أن نسبة النشاط ديال النساء عندنا في البلاد ما تتجاوزش 20%. ولكن ملي تنمشيو نشوفو القطاع المهيكل اللي هو مقيد فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كنلقاو أن نسبة النشاط تتفوق 33% واللي هو الهدف اللي بغات توصل له الحكومة في كل القطاعات مجملة.

هذا كييعني على أنه التركيز على المقاولات النسائية مهمة، عندنا عدد من البرامج، وآخر برنامج طلقناه هاذي أشهر على المستوى المؤسساتي وسوف يطلق على المستوى الجماهيري والشعبي في الأيام القليلة المقبلة، هو برنامج "أنا مقاول" من أجل مواكبة 100.000 ديال

السيد وزير الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

البرامج ديال التشغيل والوساطة في سوق الشغل هي جزء لا يتجزأ من العمل الذي تقوم به الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات اللي درنا معها واحد العقد- برنامج مختلف وجديد السنة الماضية، بعد إعادة الهيكلة ديالها، وحاول أنه توابك 800.000 من الباحثين عن العمل وتعمل على إدماجهم أو تحسين قابلية العمل ديالهم.

اليوم، عندنا واحد العدد ديال البرامج:

- عندنا برنامج "تحفيز" اللي كيخص المقاومات الجديدة، اللي ماشي قديمة، وباش كنعاونو أنه كيكون ما كيخلصوش الضريبة على الدخل، وكتتكلفو فمكاهم بالقيمة ديال الاشتراكات الاجتماعية؛

- كاين كذلك برنامج "أوراش" فالشق ديالو اللي كان ديال العمل الدائم اللي طويل الأمد اللي حققنا فيه أهدافا مهمة في أشهر قليلة جدا، تقريبا 50.000 ديال مناصب الشغل الدائمة والقارة التي تم تحقيقها، وهي تجربة ناجحة بفضل تعبئة 132 مقالة في جميع المجالات؛

- وكاين كذلك البرنامج ديال "إدماج" هو اللي كيتحقق فيه العدد الأكبر؛

- وكاين البرنامج ديال "تأهيل" اللي فيه التكوين، لا الموجود ولا التكوين عن بعد؛

- وإجمالاً، الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل قدرت توابك وتدمج تقريبا أكثر من 500.000 ديال الباحثين عن الشغل في تقريبا هاذ 30 شهر ديال عمر الحكومة، ولكن يبقى هذا غير كاف بالنظر للطموحات اللي عندنا، باش نقدرو نوصلو للطموحات اللي حددنا للوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، وهذا عمل كنقومو به اليوم مع الحكومة في إطار السياسة اللي تنفكرو فيها مع جميع الوزارات برئاسة السيد رئيس الحكومة، هو أنه:

- نعاودو الصياغة ديال البرامج اللي كتستهدف هاذ الشرائح المختلفة، باش تكون أكثر وقعا بالنسبة للتشغيل وتعاون أكثر بالنسبة للتشغيل؛

- ثانيا، عندنا إعادة النظر في مدونة الشغل، وكنعاود نأكد عليها اللي غادي تعطي واحد الإمكانيات هامة باش تشجع واحد العدد كبير ديال المقاومات اللي ما تيشغلوش اليوم باش يشغلو؛

- ثالثا، إعادة توجيه الميزانيات العامة، راه تقريبا عندنا مليار ديال الدرهم ديال التكوين المستمر باش يمشي لعند الناس اللي خصهم المقالة، بحال دابا مشيت لمناطق فلاحية ما تيلقاوش، الناس كاينين، ولكن ما تيلقاوش الناس اللي مكونين فهاذوك المجالات، إذن إعادة

الخصوص، وتحسين الفرص ديالها للمشاركة في سوق العمل وشغل حيز مهم في بيئة ريادية، ريادة الأعمال في بلادنا.

اليوم، الحمد لله، نقدرو نجزمو بأن بلادنا قطعت أشواط كبيرة في إرساء نموذج وطني قائم على التمكين الاقتصادي للمرأة المغربية، تماشيا مع روح الدستور ومع التوجهات الاجتماعية للحكومة، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله، الداعم الأول لحقوق المرأة في بلادنا.

ومع ذلك، الطريق مازال طويلة أمامنا، بالنظر لمجموعة من التحديات والعقبات اللي كتعوق هاذ المسار الإيجابي، وذلك لعدة اعتبارات اقتصادية وثقافية، وحتى فيما يتعلق بالتقاليد المجتمعية من خلال سيادة الأفكار النمطية عن عمل المرأة والتي كتحد من نسبة المشاركة ديالها في سوق العمل، خصوصا بالمجالات القروية، مما يؤثر على نسب قيادتها للمقاومات الوطنية، بالإضافة لغياب منتوجات تمويل خاصة بالنساء الراغبات في خلق مقاولات.

ومن هاذ المنطلق، كنبطالبوكم بالاشتغال أكثر على مواكبة المشاريع النسائية، خصوصا في المناطق اللي كتعرف نقصا فالبنى التحتية وفالمشاريع الاستثمارية، من خلال تطوير الأفكار والبرامج اللي كتتنسجم مع الخصوصيات المحلية لمختلف المجالات الترابية.

كما ندعوكم لإشراك كافة المتدخلين لدعم صمود المشاريع النسائية أمام مختلف التقلبات الاقتصادية والاستثمار أكثر في التكوين المستمر، اللي من خلاله ممكن نضمنو استمرارية الأنشطة الاستثمارية للمرأة المقاولة وتطوير قدراتها التنافسية.

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

إذن نمر إلى السؤال ما قبل الأخير، السيد الوزير، لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السي نازهي.

المستشار السيد لحسن نازهي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم عن برامج التشغيل والوساطة في سوق الشغل؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

البحري، الصناعة، الخدمات، الأنشطة التقليدية والحرفية، وغيرها من المجالات، في ظل غياب أي مؤشر على تنفيذ وأجراً الالتزامات التي أعلنتها الحكومة في برامجها بهدف تحسين قابلية التشغيل والإدماج المهني للشباب ذوي المهارات المتدنية والعاطلين عن العمل لفترات طويلة بالمناطق شبه الحضرية والقروية.

وفي نفس السياق، السيد الوزير، أطلقت الحكومة عدة برامج الذي تم تسويقها كمحفز لدعم المشاريع، بما في ذلك خلق المزيد من المقاولات الصغيرة مع إمكانية الارتقاء بها مستقبلاً ضمن سلاسل القيمة والإنتاج، وفق مقارنة تشاركية تضم مختلف الفاعلين، ولكن هذا لم يتحقق، السيد الوزير (على حد التعبير اللي قال في تدخل السيد الوزير).

السيد الوزير،

إن الطامة الكبرى هي أن برامج التشغيل المعتمدة من طرفكم مؤقته وغير مستدامة وأظهرت ضعف نجاعتها من حيث الإدماج الاقتصادي للشباب، أو استجابة لاحتياجاتهم وتطلعاتهم المهنية، يضاف إلى ذلك عدم ملاءمة تكوين التشغيل المنتج والمستدام وهو موضوع قديم جديد لم تفلح فيه الحكومات المتعاقبة، وعلى رأسها حكومتكم، السيد الوزير، في تجاوزها.

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نعتبر أن الحكومة تفتقد إلى تصور واضح لإعادة النظر في سياسة التشغيل من خلال مراجعة الاستراتيجية الوطنية للتشغيل في غياب التقييم الدقيق للبرامج من أجل الوقوف على الصعوبات والإكراهات والتحديات التي أبانت عليها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الرئيس.. رجاء.

شكرا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

غادي يخصني واحد الوقت طويل باش نجاوب عليك السيد..

السيد رئيس الجلسة:

غير في حدود ما تبقى لكم.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

بغيتك غير تعرف لو لم تكن هاته البرامج، كانو الناس تياخذو 13

توجيه هاذ المواد كلها.

اليوم جا الوقت باش نعاودو نوجهو هاذ البرامج، بعد تقريبا 20 سنة و25 سنة ديال العمل فهاذ المجال، وجا الوقت باش هاذ البرامج تكون عندها فاعلية أكبر، واحنا منكين عليه، وكيفما قال السيد رئيس الحكومة سوف نعلن عما قريب إن شاء الله عن الحزمة الجديدة ديال البرامج في مجال الوساطة ديال الشغل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم للتعقيب.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

رصد تقرير المجلس الأعلى للحسابات فشل الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (ANAPEC⁵) في القيام بدورها المتمثل في تنشيط سوق الشغل ومواكبة الباحثين عنه، ويبقى دورها جد محدودا، كما تبين النتائج ذلك بوضوح، وتبدو وكأنها تفقد توقعها كفاعل عمومي في مجالات اختصاصاتها التي أناطها بها القوانين الجاري بها العمل في إطار توفير برامج لإنعاش التشغيل.

السيد الوزير،

أظهرت الأرقام المقلقة التي كشفت عنها المندوبية السامية للتخطيط حول تفاقم معدلات البطالة، خاصة في صفوف حاملي الشهادات، فشل البرامج الحكومية لتحفيز التشغيل واحتواء أفواج العاطلين عن العمل.

كما ذكرت في بيان لها أن معدل البطالة ارتفع إلى 13.7% خلال الربع الأول من 2024 مقارنة مع 12.9% في الفترة نفسها من العام الماضي، وخاصة في الوسط الحضري الذي زاد المعدل إلى 17.6%، وارتفع حجم العاطلين بالمغرب، حيث انتقل من 1.543.000 عاطل إلى 1.645.000 عاطل.

وتأتي هذه الأرقام خلافا لما وعدت به الحكومة والتزامها بوضع وتنفيذ سياسة استعجالية لمواكبة المقصيين من سوق الشغل وتحسين البرامج المتعلقة بخلق فرص التشغيل الذاتي، بما فيها أساسا سهولة خلق المقاولة والاستفادة من الدعم اللازم والمواكبة والتوجيه والتتبع.

كما أن البيانات والمؤشرات الصادرة تؤكد أن البطالة ومعدلات الشغل المنخفضة، لازالت تنخر في صفوف الشباب ومست أغلب القطاعات، كقطاع البناء، الأشغال العمومية، الفلاحة الصيد

⁵ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

والقطاع دالبناء، كيفما تتعرفو، فالسنة الماضية عرف لسوء الحظ واحد الصدمة قوية جدا، لأن ارتفعت الأسعار على المستوى العالمي، وما استطعش يشغل هاذيك 80.000 اللي تيشغل، والقطاع ديال التجارة كذلك فقد واحد 70.000 ديال مناصب الشغل، لأنه مرتبط بالقطاع ديال الفلاحة بشكل كبير.

ولكن، هاذ السنة جميع المؤشرات هي مؤشرات إيجابية والاقتصاد المغربي يتعافى، والتشغيل ديالو اللي عندو علاقة به حتى هو يتقدم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن في إطار التعقيب، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد بونس ملال:

شكرا السيد الوزير المحترم على الجواب ديالكم.

واحنا فالفريق الحركي وفي إطار التفاعل البناء مع الجواب ديالكم، وانطلاقا من الدور الدستوري ديالنا فالمعارضة الوطنية، واستحضارا منا لأهمية قطاع التشغيل كمدخل وكرافعة لبناء الدولة الاجتماعية السليمة، دولة الحق في العمل، دولة الكرامة ودولة التنمية، لابد لنا أن نسجل مجموعة من الإشكاليات التي يعاني منها هذا الملف، على أن صياغة واحد الحلول ناجعة على المدى القريب من أجل باش نتفادو على بلادنا التضيق المزيد من الزمن التنموي.

كيفما تتعرفو، السيد الوزير، وفي ظل هشاشة الاقتصاد الوطني ومحدودية المناعة ديالو لا فمواجهة التحديات المناخية، ولا التحديات الجيوسياسية والجيواقتصادية في المنطقة وفي العالم أكلمه، وفي غياب واحد السياسات عمومية اللي عندها واحد النتائج ملموسة على أداء المقاولات المغربية، وهنا كنخص بالذكر المقاولات الصغيرة والمتوسطة اللي فالواقع كتعيش واحد الظرف جد صعب وكتعيش فوسط واحد التزيف العنوان الأساسي ديالو هو الإفلاس، بلا ما نهضر على العبء الضريبي والجبائي واللي الحكومة ديالكم فقانون المالية 2023 أبت إلا أنها تضاعف نسبة تضريب هاذ الفئة ودوز به من 10 ل 20%.

السيد الوزير المحترم،

في الواقع وبكل موضوعية، اليوم ما بقاش عندنا شك أنكم بعاد كل البعد على تحقيق الوعد ديال مليون فرصة شغل، ولا على إحداث 500.000 فرصة شغل اللي ربطتوها بالتزليل ديال قانون الاستثمار 2023، ولا حتى استرداد 300.000 فرصة شغل اللي ضاعت لنا بسبب الجفاف فهاذ السنوات الثلاث الأخيرة، ماشي فقط الجفاف ولكن أيضا خصنا نكونو واقعيين ونقولو راه الفشل ديال السياسات الفلاحية فبلادنا.

ولكن التخوف الكبير عندنا اليوم أننا ما نضمنوش البقاء

شهر باش يلقاو خدمة، دابا الناس اللي دازو من هاذ البرامج اخذوا تقريبا 3 شهور ونصف باش يلقاو واحد الخدمة دائمة، ما تنقولشاي أن هاذ البرامج كافية ولكن اعطت واحد الدفعة فواحد الفترة، وكيف ما قلت لكم غادي نعلمكم عما قريب على الحزمة الجديدة ديال البرامج وهاذ التصور اللي تتكلم عليه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير ننتقل معكم إلى آخر سؤال موجه إليكم في هذه الجلسة للفريق الحركي حول "تقييم سياسات التشغيل". تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد بونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير، عن تقييمكم للسياسات العمومية المنتهجة فهاذ 30 شهر من أجل الرقي بقطاع التشغيل؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا.

للأسف، ما كانش وحدة الموضوع باش نقدر نجابو على الأسئلة ديال التشغيل فدقة واحدة.

غادي نعاود نقول ذاك الشئ اللي قلت.

السياسات ديال التشغيل اللي نهجناها فهاذ 30 شهر فيها واحد التدرج، كانو إشكاليات ملحة محطوة درنا لهم واحد البرامج مباشرة من أجل معالجة هاذ الإشكاليات الملحة اللي كانت مطروحة من قبيل البرنامج ديال "أوراش"، بما فيه الشق ديال الأوراش طويلة الأمد أو العمل الطويل الأمد، وبما فيه برامج دخلات فإطار الحوار الاجتماعي، واللي اعطت، كيفما كنعادو نقول، تقدم كبير بالنسبة للشغل المأجور اللي وصلنا فيه ل 580.000.

إلا أنه الإشكالية اللي مطروحة المناخية، جعلت أنه عندنا واحد النوع جديد من البطالة في المغرب اللي ما يسمى بالشغل غير المؤدى عنه اللي جاي من العالم القروي اللي كان كيتم الامتصاص ديالو، إما من طرف القطاع ديال البناء أو من القطاع ديال التجارة.

كنشوفها، ما نبقاوش نذاكرو على الأرقام، احنا كنعترمو الأرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط، وإيلا ما تقبلتيش هاذ الرأي هذا، هاذو شغالاتك السيد المستشار، خصك تقبلو كيفما سمعت ليك بكل أدب واحترام.

فالموضوع هو أنه الأرقام خصكم تقراوها وتعاودو تقراوها وتدرسوها، وإيلا بغيتوني كفريق حركي، نجي عندكم نفسركم لكم هاذ الأرقام، أنا رهن الإشارة ديالكم، باش يقدر يكون واحد النقاش اللي يكون بناء، الموضوع هو 200 ألف منصب شغل غير مؤدى عنه نتيجة الأوضاع المناخية.

إيلا كنت، السيد المستشار، مازال ما بانتلكش هاذ القضية ديال الأوضاع المناخية، والتأخير اللي كان فالسياسات ديال الماء في حكومات شاركتو فيها وعندكم فيها مسؤولية كبيرة، فهذا مسؤولية ديالكم، وكنت كنتمى أنك تحمل مسؤولية كذلك في أنه عدم إنجاز السدود فوقتها، عدم إنجاز الناقلات ديال الماء فوقتها، باش تعرفو الناس اللي ما لقاو ما يشربو منين جا المشكل ديالهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، رجاء، رجاء.

إذن السيد الوزير، استنفذنا معك مختلف أو جميع الأسئلة الموجهة إليكم في هذه الجلسة.

نشكركم على مساهمتكم المثمرة.

شكرا.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة.

مرحبا بك، السيدة الوزيرة، معنا للجواب على الأسئلة الموجهة إليك تقريبا ثلاثة الأسئلة.

ونسئلهما بسؤال للفريق الاستقلالي حول "العناية بفئة المعاقين".

تفضلوا السيد الرئيس، السي اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

الأخوات والإخوة،

"العناية بالمعاقين" هو السؤال الذي اقترحه الفريق الاستقلالي، هذا لا يعني أنه هناك إهمال لهاذ الفئة، بقدر ما أننا نطالب بالمزيد.

لا يخفى على أي أحد بأن وزارتك ومنذ قدومكم وأنتموما بهم الكبير

والاستدامة ديال هاذ فرص الشغل القائمة حاليا، هاذ الشيء ما كنعقولوهش، ما كنعطوهش بالمواقف السياسية ديالنا ولا فين كنعتمركزو، واش فالمعارضة ولا الأغلبية، ولكن هذا كنعقولو لنا الأرقام والمؤشرات.

اليوم، كنعضرو على 14.000 مقابلة اللي فلسات في 2023، كنعضرو على نسبة نمو في 2020-2022 اللي ما تجاوزاتش 1.8%، ما تجاوزاتش 2.3% في 2023 والفصل الأول ديال 2024 كنعحدثو على 1.9%، إيلا ضفنا لهذا معدلات البطالة كنعضرو على 13% ديال البطالة، مازال كنعبطوه بالجفاف وكنعبطوه بالأحوال الجوية، ولكن المندوبية السامية للتخطيط فصلات فهاذ الأمر، اليوم كنعحدثو على ما يقارب 17% للمجال الحضري.

السيد الوزير المحترم،

أنا أثار الانتباه ديالي فالمداخلات ديالكم، أنكم ديما تحدثتو على الدور ديال مفتشي الشغل في إنجاز جميع السياسات والأوراش، وهنا كنعذو منكم أنكم تراعيو الظروف ديال الاشتغال ديال هاذ الناس هاذو، لا الظروف المادية، لا الظروف اللوجيستكية، وكنعستغريو بصراحة الاقصاء ديالهم من الحوار القطاعي فالوزارة ديالكم، كيفاش كنعنتظرو منهم أنهم يخدمو فواحد الجو سليم، هوما أصلا كيعانيو داخل الوزارة اللي خصها تحمهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، إذا كانت لكم رغبة فالرد؟

تفضلوا.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار.

كنشكرك على المجهود اللي درت، ولكن للأسف هو مجهود ناقص جدا، وكنعستحضر فيه المقاربة السياسية وحتى السياسية، لأنه ربما ما قريتيش ميزان ذلك الشيء اللي جا فالمندوبية السامية للتخطيط، وكنعناود نقول لك وكنعناود نندعك أنك تعاود تقرا (le rapport)، وتشوف أشنو هو النوع ديال البطالة اللي عندنا، الأرقام اللي عندنا، كنعناود نقول لك للمرة ربما العاشرة هاذ النهار، أنه 585 ألف منصب شغل تم خلقه فالمقاولة، إيلا ما بغيتيش تشوف هاذ الشيء ما عندي ما ندير ليك، السيد المستشار المحترم.

ثانيا، كنعناود نقول لك أنه 200 ألف منصب شغل، 200 ألف منصب شغل ديال المندوبية السامية للتخطيط، هاذو أرقام، خصنا الحمد لله فواحد البلاد متقدمة وحضارية، ملي كتكون واحد الأرقام

غادية فيها بلادنا الحمد لله تحت القيادة الرشيدة ديال صاحب الجلالة نصره الله.

فنبغي نرجع غير للتذكير لبعض أيضا البرامج والمشاريع المهمة التي قامت بها الوزارة، وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة في إطار تنزيل البرنامج الحكومي، التي هي:

- أولا قمنا بإحداث وتأهيل عدد كبير من المراكز الاجتماعية وخاصة ما يسمى بـ (les COAPH⁶) أو مراكز مواكبة ومساعدة الأشخاص في وضعية إعاقة، هاذ المراكز ما كانتش معممة، فعممناها بجميع الأقاليم وقمنا بالرقمنة ديالها، وقتنا عدد الأقاليم بحيث فات العدد ديالها 86 مركز التي هو خاص غير بالتوجيه ديال الأشخاص في وضعية إعاقة حسب يعني (les normes) أو المعايير الدولية فالتأهيل ديالو.

- أيضا، نبغي نشير إلى أن قمنا باش نسهلو على الأشخاص فوضعية إعاقة، خاصة التي هوما فالمناطق النائية أو فالمناطق الجبلية والقروية التي واخا تيكون حدهم غير مركز واحد قريب عليهم، خلقنا ما يسمى بالشباك الاجتماعي الرقمي الموحد، هاذ الشباك الاجتماعي الرقمي الموحد كيخلي أي مستفيد، وخاصة الأشخاص في وضعية إعاقة يدخلو لأي مركز، سواء ديال النساء أو المسنين أو الأطفال وكيقدر يولجو للخدمات ديال الأشخاص فوضعية إعاقة، وهذا يسري طبعا على جميع الفئات، فهاذ الشباك الرقمي كان مهم جدا أيضا.

- نبغي أيضا نشير إلى أنه تعميم منصة "خدماتي"، ما كانش تيولجو لها الناس من جميع الجهات، دابا منصة خدماتي هي عن بعد 100%، ووصلات العدد يعني بفضل هاذ الرقمنة ديالها، دزنا من 40.000 يعني شهادة التي كانت معطية في 2021 وصلنا في 2023: 180.000 شهادة ديال الإعاقة، يعني واحد الارتفاع مهم جدا، بفضل تسهيل المساطر والمقاربة ديال الرقمنة.

- نبغي نشير أيضا لصندوق دعم التماسك والحماية الاجتماعية، التي هو خصصت ليه الحكومة 500 مليون درهم في 2022 و500 مليون درهم في 2023، والتي مكن من واحد الرفع مهم جدا في تمدرس الأطفال في وضعية أعاقه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة،

ستكون لك فرصة في إطار الجواب على السؤال الثاني، لأن عنده ارتباط وامتداد لهاذ السؤال.

وأعطي الكلمة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبسط هاذ السؤال.

تفضلوا.

الذي حملتموه هو العناية بهذه الفئة، وكمغربي بعيدا عن السياسة وعن الديماغوجية، بقدر ما أننا نلاحظ أنه هناك عناية.

هاذ العناية تتجلى أولا في بطاقة المعاق، هاذيك البطاقة التي كتسهل الولوج ديال هاذ الشخص المعاق إلى شتى المجالات، وتمناو أنها توسع وتكون هاذيك البطاقة هي مصدر ديال العناية، إشعار المعاق أنها مصدر أو أنها جزء من العناية.

كذلك، السيدة الوزيرة، لازم باش أننا نفكرو فهاذ المعاق للولوج إلى عالم الشغل، لأن إيلا كانت الإعاقة ديالو كتسمح له أنه يشتغل، لم لا أننا ما نحرموهش هاذك الإدماج داخل المجتمع، وهذا ليس عزيز بالنسبة لمقدورتكم وكفاءتكم، السيدة الوزيرة، والجدية التي كتشتغلو بها، لازالنا في طموح كبير لامتصاص الغضب ديال هاذ الفئة المعاقه لأنها كتعاني وكتعاني بكثرة.

احنا ما كنهضروشاي على البادية، فهنا كاين إشكال كبير التي خص الحكومة تزيد تجتهد باش أننا نخففو على هاذ الفئة العريضة من رعايا صاحب الجلالة نصره الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن سؤال وتعقيب في آن واحد.

تفضلوا، السيدة الوزيرة، للتفاعل مع ما جاء في تدخل السيد الرئيس.

السيدة عواطف حيار وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس والسيد المستشار المحترم.

لقد حققت بلادنا في مجال النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة إنجازات مهمة جدا، تحت القيادة الرشيدة ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والعناية الكبرى التي يولمها لهاذ الفئة من المواطنين والمواطنات اليوم، فئة الأشخاص في وضعية إعاقة.

والدليل على ذلك أيضا، هو يعني الإدماج ديال الأطفال في وضعية إعاقة في منظومة الحماية الاجتماعية عبر خاصة سواء التغطية الصحية أو الدعم الاجتماعي المباشر.

وأيضا نشير - وأشكركم السيد المستشار المحترم - الإشارة لإصدار مرسوم الشخص في وضعية إعاقة، التي هو واحد الإنجاز مهم جدا كان كينتظروه الأشخاص في وضعية إعاقة والأسر والجمعيات التي هو غادي يفتح واحد الخدمات مهمة جدا وغادي يكون فيه التفعيل ديال المقاربة الحقوقية للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، التي

⁶ Centres d'Orientation et d'Assistance des Personnes en situation de Handicap.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن المجهودات التي تبذلونها لإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق الشغل، نسائلكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيدة الوزيرة.

المستشار السيد يونس ملال:

(الصوت غير مسموع)

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار طرحت في تعقيبك معطيات أنت مقتنع بها، والسيد الوزير كذلك حاول أن يرد على هذه المعطيات في إطار الحوار.

الله يخليك، ماشي الدفاع، ولكن غير نحاول شوية، لأنه هو ما كاينش، الحكومة ما كيناش، كان عليك في الوقت اللي كانت فيه يطرح هاذ الشي.

رجاء نتجاوزو هاذ الشي.

إذن السيدة الوزيرة تفضلي.

معذرة.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

اللي نبغي نشير له هو أن تشكركم لأن غادي نتكلم على الإدماج ديال الأشخاص في وضعية إعاقة، اللي هو يعني أولا اشتغلنا على مناصب الشغل فالقطاع العام، اللي هي 400 منصب شغل اللي كانت في 2024.

اشتغلنا أيضا على القطاع الخاص، اللي قمنا بتوقيع اتفاقية تفاهم مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، من أجل إخراج الإطار التعاقدى بين الدولة والقطاع الخاص، تنفيذاً لمقتضيات القانون رقم 97.13؛

وقمنا بإطلاق مبادرات مهمة جدا، بحال مع وزارة الصناعة والتجارة اللي 100 فرصة ديال الشغل بالنسبة للأشخاص في إعاقة ذهنية، أيضا مع اتحاد الجمعيات العاملة في الإعاقة الذهنية.

أيضا، قمنا في إطار صندوق دعم الحماية الاجتماعية والتماسك

الاجتماعي، بدعم أزيد من 1830 مشروع مدر للدخل بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة، وهذا ارتفع من 400 في 2021 إلى 1830، اللي هو مهم جدا.

لكن نبغي نختم فهاذ الموضوع ديال الإعاقة، أن المقاربة اللي تنعتموها هي مقاربة شاملة في إطار منظومة الحماية الاجتماعية، وهاذ الشي علاش اشتغلنا على إصدار المرسوم المتعلق ببطاقة الإعاقة، وغادي تخرج، إن شاء الله، في يوليوز في الرباط، يعني تنزيل ديال المنظومة، لأن هاذ البطاقة ديال الإعاقة غادي تكون فيها خدمات.

خدمات أولا، ديال التعليم، خدمات صحية، خدمات ديال الإدماج اللي هي غادي تكون حسب نوعية الإعاقة ديال كل شخص معاق، وهذا واحد يعني التقدم كبير اللي حرزاتو بلادنا اللي قليل من الدول اللي في الجوار اللي عندها، وكان تنويه في إطار جامعة الدول العربية بالمقاربة ديال تقييم الإعاقة اللي جا بها المغرب، اللي هي مقاربة يعني دولية حسب منظمة الصحة العالمية.

وقمنا بالدراسة مع منظمة الصحة العالمية باش نصنفو الخدمات الصحية اللي غادة تكون مدمجة في البطاقة ديال الإعاقة واللي غادي يستافدو منها الأشخاص في وضعية إعاقة حسب نوعية إعاقتهم.

كما تنشتغلو في التقائية مع القطاعات الأخرى باش يكون هناك خاصة أيضا فقطاع التشغيل، باش يكون هناك الإدماج والتشجيع على المقابلة، لأن الأشخاص في وضعية إعاقة هوما أشخاص لهم قدرات ولهم إرادة وعندهم إمكانيات، خصنا غير نواكبهم باش يكون هناك طبعاً تقوية القدرات وثيقو فهم، وهوما تبرزهنو لنا كل يوم على معنى العزيمة ديالهم والقدره ديالهم على التحدي ومن الواجب ديالنا، وهذا يعني دستوري أننا نواكبهم من أجل الإدماج ديالهم، إن شاء الله. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

إذن في إطار التعقيب، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

في البداية، نشكركم السيدة الوزيرة على تفاعلهم الإيجابي مع سؤالنا.

كما نهنتكم بهذه المناسبة على نجاح تنظيم المؤتمر الدولي حول اقتصاد الرعاية.

أما فيما يتعلق بموضوع سؤالنا، فإننا نعتبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أن المجهود الوطني الضخم الذي تقوم به بلادنا فيما يتعلق بإرساء أسس الدولة الاجتماعية يتعين أن يواكب بالاهتمام المتزايد والمتواصل ببعض الفئات الهشة وفي مقدمتهم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث هناك مجهود كبير تم القيام به لإنصاف هذه الفئة

واحد الإعاقة عميقة، يعني ما يمكنلوش هو يشتغل، فخصنا نواكبو الأسر ديالهم، وخصنا على الأقل يجي شي حد يتكلف به باش الأسر ديالو، خاصة راه الأمهات هاذ الثقل كينهم الأمهات والأسر بصفة عامة، باش يقدررو يشتغلو.

فإذن، هنا كندفعو فهاذ الاتجاه إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن ننتقل معك السيدة الوزيرة إلى آخر سؤال لفريق الأصالة والمعاصرة.

وأعطي الكلمة.. تفضلوا السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن مآل البرامج المجالية للتأهيل والتمكين الاقتصادي للنساء، نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم.

نبغي نشير أنه تحت القيادة الرشيدة ديال صاحب الجلالة نصره الله والعناية الكبرى التي يوليها للنهوض بحقوق المرأة، اشتغلت الحكومة على بلورة الخطة الحكومية 2023-2026 اللي عندها ثلاثة دالمحاور.

- والمحور الأول هو حول التمكين والريادة؛

- المحور الثاني هو حول الحماية والرفاه؛

- والمحور الثالث هو حول الحقوق والقيم.

فالمحور الأول اللي هو التمكين فيه التمكين الاقتصادي، اللي وأيضا قمنا طبعيا كما تعلمون في 2022 بخلق لجنة وطنية خاصة غي بالنهوض بوضعية المرأة اللي هي اللجنة الوطنية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة اللي هي وطنية، فيما يعني القطاع الخاص، فيما المجتمع المدني، فيما الجماعات الترابية، وفيما طبعيا القطاعات الحكومية، وكيترأسها السيد رئيس الحكومة.

ويتم العمل به حاليا، سواء باستفادتهم من الدعم الاجتماعي المباشر، أو غيره من البرامج الاجتماعية الجاري تنفيذها في بلادنا.

غير أن أحد التحديات الكبرى التي مازالت تواجه هذه الفئة، هو ما يتعلق بالاندماج في سوق الشغل، فمع الأسف تظهر الأرقام والإحصائيات أن واقع إدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق الشغل مازالت دون طموحنا الجماعي، كما أن العديد من العراقيل مازالت تحول دون تمتعهم بحقهم الدستوري في الشغل.

والواقع أن جذور بعض تلك العوائق نجدها في الإشكاليات المرتبطة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ذلك أن التوفر على المؤهلات المناسبة يحتاج بشكل أساسي إلى منظومة تعليمية تستوعب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتيسر اكتسابهم التعلّمات الأساسية.

السيدة الوزيرة،

على الرغم من تفعيل القوانين ذات الصلة بالمباراة الموحدة الخاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة، فإن هذه الآلية لم تعد لوحدها كافية للتجاوب مع انتظارات هذه الفئة، ومن ضمان حقهم الدستوري في الشغل، لذلك بات من الضروري التفكير في سبل إحداث المناصب وإرساء آليات تضمن التوزيع الجهوي العادل والمنصف بين المتبارين.

أما في القطاع الخاص، فيبدو الوضع أكثر صعوبة، لذلك فقد بات من الضروري إرساء آليات قانونية ملزمة تكفل إدماج ذوي الاحتياجات في سوق الشغل على صعيد القطاع الخاص والعمل به بما نص به قانون الإطار رقم 97.13 المتعلق بحماية الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن نبغي نشكرك على الإشارة لاقتصاد الرعاية، وهذا واحد الاقتصاد مهم جدا، وكان الهدف ديال المؤتمر هو التعريف به وبالتجارب الدولية الناجحة.

علاش؟ لأن الأشخاص في وضعية إعاقة والأسر ديالهم تبحتاو لواحد المواكبة، لواحد العاملين اجتماعيين، باش يجيو للبيت ويتكفوا بهذاك الشخص فوضعية إعاقة، المواكبة ديالو من أجل الإدماج ديالو الاجتماعي والاقتصادي.

وفي بعض الحالات ملي تيكون الشخص في وضعية إعاقة عنده

وإذ نشيد، في فريق الأصالة والمعاصرة، بعمل الحكومة الحديث من أجل جعل قضية المرأة وانتظارات نساء المغرب ضمن اهتماماتها الأولى، فإن سؤالنا اليوم يأتي انطلاقاً من التزامنا كفريق من أجل تتبع ومواكبة مدى تنزيل البرامج المجالية الموجهة لتأهيل اقتصاد المرأة المغربية، خصوصاً بعد إحداث اللجنة الوطنية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

وهنا نتساءل عن مدى التقدم الاستراتيجي للخطة الحكومية للمساواة، وخصوصاً في جانبها المتعلق بالتمكين الاقتصادي للنساء.

السيدة الوزيرة المحترمة،

رغم مراكمة المرأة المغربية للعديد من المكتسبات الحقوقية، فإن مشاركتها في النشاط الاقتصادي لاتزال تتطلب مجهوداً أكبر، لتشجيع النساء ببرامج محفزة تحترم البعد الترابي الشامل لكافة مناطق المملكة، وتستحضر أيضاً الخصوصية المجالية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى الوضعية الصعبة التي تعاني منها نساء جرتي بني ملال- خنيفرة ودرعة- تافيلالت، مما يقتضي القيام بتدابير مضاعفة لهذه المناطق للتأهيل والتمكين الاقتصادي للمرأة ومحاربة الفقر والهشاشة، التي تعاني منها هذه الفئة.

لهذا، لا بد أن نشيد بالبرامج التي أطلقتها الحكومة في هذا المجال، ونخص بالذكر برنامج "جسر التمكين والريادة"، والذي يستهدف النساء والفتيات الحاملات لأفكار ومشاريع مدرة للدخل في إطار مقولة ذاتية أو جماعية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن هذا البرنامج يحظى بدعم حكومي قوي، لذلك لا بد من إيلاء مزيد من الجهود فيما يخص التمويل والتكوين والمرافقة والتتبع للمستفيدات، مع ضرورة التنسيق المستمر بين كل الأطراف المتدخلة لتحقيق الالتقائية المؤدية إلى النجاعة، وبالتالي حتى يبلغ هذا البرنامج أهدافه النبيلة، خاصة في المناطق النائية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

للاوصول إلى أهداف برامج "مغرب التمكين للنساء"، نقترح مواصلة العمل من أجل كذلك إقرار نصوص تشريعية تحدد حصة للنساء من أجل الولوج إلى الصفقات وكذلك منح نسبة إعفاءات ضريبية للمقاولات التي تحترم المساواة بين الجنسين.

وشكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، تفضلي.

واشتغلنا على البلورة ديال هاذ الخطة اللي كما قلت لكم محور أساسي هو حول التمكين الاقتصادي بالخصوص، فهاذ التمكين الاقتصادي قمنا بواحد جميع القطاعات الحكومية، دابا منخرطة ومخصصة ميزانية باش تشتغل على التمكين الاقتصادي، وتكلم السيد الوزير ديال التشغيل من قبل على أيضاً ما تقوم به الوزارة ديالو فهاذ القطاع.

فجميع القطاعات كلها كتشتغل على التمكين والتشغيل ديال النساء وخلق فرص ديال الشغل، في إطار الالتقائية، لأن ما يمكنش نخدمو مشتتين.

في إطار وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، خلقنا برنامج ديال جسر التمكين والريادة مع الجهات، اللي تسجلت فيه 84.000 ديال النساء.

وحاليا، يعني هاذ النساء تتكون وتم التوقيع ديال اتفاقيات مع، ماشي غير اتفاقيات، يعني خلق حاضنات اجتماعيات، (des incubateurs sociaux) في جميع الأقاليم وجميع الجهات، اللي دابا حالياً تتكلم معكم، النساء كتكون وفمثلاً فاس- مكناس وصلو للتمويل ديال المشاريع، سوس- ماسة متقدمين جداً وحتى هو ما قريب من التمويل ديال المشاريع، الداخلة غادي نلقوها إن شاء الله يعني التكوين ديالها تكوينات اللي حتى هي تنطلق، جميع الجهات، بني ملال غادي نمشي لها الأسبوع المقبل باش فهاذ الإطار ديال التوقيع ديال الاتفاقيات مع المجتمع المدني اللي كيواكبنا، برنامج غادي مزيان 84.000 امرأة، طبعا الالتزام ديالنا هو 36.000 امرأة مع الجهات.

لكن، جميع هاذ النساء اللي مسجلة كتستافد حالياً من المنصات الرقمية ديال التكوين، لأن قلنا هاذ النساء باغية تقرا، باغية تكون، باغية باش تخلق مشروع، خصنا نواكبوها وفتحنا لها المنصات الرقمية ديال (les softs skills)، يعني القدرات الذاتية والمهارات الحياتية وأيضاً ديال اللغات.

السيد رئيس الجلسة:

إذن إليكم الكلمة في إطار التعقيب، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصبحا:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

شكراً لكم السيدة الوزيرة على جوابكم الهام.

وهي مناسبة نذكر بما راكمته المرأة المغربية من مكتسبات هامة منذ اعتلاء جلالة الملك محمد السادس نصره الله عرش أسلافه الميامين.

حيث أكدت مختلف التوجهات الملكية السامية على بلورة سياسات عمومية وبرامج وطنية لتعزيز مكانة المرأة في المجتمع.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:**شكرا السيد الرئيس.**

شكرا السيد المستشار المحترم.

نبيغي نشير، لأن غير إضافة، أن برنامج "جسر التمكين والريادة" اللي أشرتو له وتنشركم، يعني هو برنامج مهم جدا وواقفة عليه بالأساس وكالة التنمية الاجتماعية، اللي هي مكون تابع لوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، وتنبيغي نشكر الأطر ديال وكالة التنمية الاجتماعية، لأن تيقومو بواحد العمل جبار فجميع الأقاليم والجهات.

ونبيغي نعطي واحد الأرقام، بالإضافة لما قدمته، تم انتقاء 57 حاضنة اجتماعية على مستوى 5 الجهات: الشرق، بني ملال- خنيفرة، درعة- تافيلالت، سوس- ماسة، فاس- مكناس، والتعاقد مع 30 ديال الحاضنات الاجتماعيات، وهذا في جميع الجهات والمناطق الأخرى، راه هم تيديرو، دابا اللي تنتكلم معكم، راهم تيديرو (les entretiens)، تيديرو يعني الانتقاء ديال الحاضنات الاجتماعيات.

ونبيغي نشير، لأن هاذ النساء أكثر من 60.000 ديال النساء اللي هي تتقرا عن بعد، دابا حاليا وتتكون.

والنقطة الثالثة اللي هي أساسية، وهي ها احنا النساء غندير لهم

التمكين الاقتصادي ونواكهم، ولكن خصنا نشغلو على اقتصاد الرعاية، على الحضانات، لأن هذا علاش دفعنا أيضا، بالموازاة مع المجهود ديال التمكين الاقتصادي، بالبنية التحتية ديال الحضانات، ديال اقتصاد الرعاية، المؤسسة ديالو، يعني باش النساء يكون عندها الوقت إيلا بغات تشتغل أو لا إيلا بغات تشتغل من داخل البيت ديالها يكون عندها الوقت، أو لا بغات تربي يعني الأطفال ديالها، وهذا واحد العمل جبار تتقوم به الأمهات داخل البيوت، لكن نعطيها فرصة ديال التكوين وديال التمكين، وتقدر تكون مساعدة الأمومة من داخل بيتها، وكتساعد واحد الأم باش تمشي تشتغل وهي حتى هي تشتغل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيدة الوزيرة.**

إذن، شكرا السيدة الوزيرة على المساهمة القيمة ديالك فيهاذ الجلسة.

وبهذا، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، نكون قد استنفدنا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية لهاذ الأسبوع.

رفعت الجلسة.